



حيث المبادرة

كيف يرى العالم مبادرة السلام
بين الإمارات وإسرائيل ؟

NO. 4809

السنة 95 السبت 15 أغسطس 2020 م 25 ذو الحجة 1441 هـ - 15 AUG 2020 - الثمن 5 جنيهات



الثعلب ..
مات

ابن الفراعنة ..
نحات



جماهير الأهلي تنقلب
على «ابن النادي» :

رمضان .. تحت الصفر !

أسستها فاطمة اليوسف
عام

1925

رئيس التحرير
هاني عبد الله

المستشار الفني

د. سامح حسان

المدير الفني

محمد عبد المجيد

magazine.rosalyoussef.com

Email: rosalyoussef1925@gmail.com

Email: magazine@rosalyoussef.com

advent@rosalyoussef.com الإعلانات

marketing@rosalyoussef.com التسويق

distribution@rosalyoussef.com التوزيع والاشتراكات

الإدارة والتحرير والطابع - 89 أش قصر العيني - القاهرة

تليفون: 27920537 / 27920538 / 27920540 / 27920540

فاكس: 27956413 / 27927425 / 27925540

مكتب الإسكندرية: شارع كنيسة بيانة ت: 4865771 / 4847527 / 4878933

مكتب الاسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين ت: 064/3923879

التوزيع في الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات

دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص. ب. 12035

قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها

■ قيمة الاشتراك السنوي بالبريد الجوي:

1 - الدول العربية واتحاد البريد الأفيوني وباكستان 193 دولاراً أمريكياً

2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوي 337 دولاراً أمريكياً

3 - اليابان وأستراليا والصين 445 دولاراً أمريكياً

إدارة التوزيع والاشتراكات

٢٣ ش أمين سامي متفرع من ش قصر العيني - القاهرة

تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

في هذا العدد

إنقاذ «ذاكرة مصر» في النوبة

32



مكاسب مصر من اتفاق ترسيم الحدود مع اليونان 16

خناقة الـ «تريليون دولار»! 18

2,2 مليار جنيه حصيلة 611 ألف طلب

تصالح في مخالقات البناء 9

الجسر الجوي مستمر في توصيل

المساعدات العاجلة للبنان

اليوم
الأمم



اقرأ أيضاً: خواطر
فنية للكاتب الكبير
مفيد فوزى ص 46

.. والأخيرة

للكتاب الكبير

عاصم حنفي ص 66



سريع النسخة:

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠.٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريال - تونس ٢.٣٠ دينار - السودان ٦٠ دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠.٦٠٠ دينار - قطر ٥.٥٠ ريال - الإمارات العربية المتحدة ١٠ درهم - سلطنة عمان ٠.٥٠ ريال - فلسطين ١.٥٠ دولار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢ جك - إيطاليا ٥.١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاقتصادية ٧.٥ يورو - اليونان ٣.٥٠ يورو - تركيا ٤.٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦.٥٠ دولار - أستراليا ٦ دولارات - كندا ٥.٥٠ دولار كندي - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٦.٥ كرونة - هولندا ٦.٢٠ يورو - العراق ٣٧٣.٥ دينار عراقي - ليبيا ١.٥٠ دولار - الجزائر A.D ٢٣٢

هاني عبدالله

أوراق

سياسية



حديث المبادرة

مبادرة السلام "الإماراتية - الإسرائيلية" .. والثوابت العربية

01

عناصر المبادرة الإماراتية:

(هـ) - توقيع اتفاقيات بمجال الطاقة، وأخرى استثمارية وسياسية بين الإمارات وتل أبيب.
تكتسب النقطتان (ب، ج) أبعاداً عقائدية لطالما كانت محلًا لتعقيد وإجهاض عديد الخطوات التفاوضية في أوقات سابقة.. كما تعكس النقطة (د) بُعداً إنسانياً ملحوظاً، يوشح نحو تجاوز الحواجز الاعتقادية (الاعتقادية) بين أبناء الديانات الإبراهيمية الثلاث (بحسب المأمول من المبادرة).. وهو توجه ربما يعكسه إلى حد بعيد ما أعلنه السفير الأمريكي بإسرائيل حول أن اتفاقية السلام [المزمعة] بين الإمارات وإسرائيل سيطلق عليها: «معاهدة إبراهيم».
وفيما تفتح النقطة (هـ) الباب أمام تطبيع العلاقات بين الطرفين، عبر بوابات: الطاقة والاستثمار والسياحة.. فإن النقطة (أ) تكتسب البعد الأكثر إلحاحاً داخل العقل العربي عند الحديث عن الطبيعة الاستيطانية والتوسعية للدولة العبرية.. وكيف أن «الدولة العبرية» ابتلعت خلال عشرات السنوات الماضية عديد الأراضي الفلسطينية، وفقاً لنهج الاحتلال التوسعي.

عملياً.. تمثل مبادرة السلام (المطروحة إماراتياً) مع إسرائيل حدثاً تاريخياً بالفعل.. والتاريخية هنا تمثل - في جوهرها - تقريراً لواقع إقليمي جديد قيد التشكل.. إذ أخرجت المبادرة - وبجراحة مثيرة - عديد المواقف والرؤى الإقليمية إلى العلن.
الرؤية الإماراتية، هنا، لها حساباتها بالتأكيد.. وهي حسابات تطرح - بدورها - التعامل مع ملفات مختلفة (عقائدياً، وسياسياً، واقتصادياً، وفلسطينياً) بشكل غير تقليدي.. إذ يؤكد عديد الأنباء المتداولة - خلال الساعات الأخيرة - على أن عناصر مبادرة السلام الإماراتية دارت في مجملها حول خمس نقاط رئيسية، كالآتي:
(أ) - إيقاف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية؛
(ب) - فتح الأماكن المقدسة أمام أبناء الأديان كافة، من دون إعاقات حول برامج الزيارة؛
(ج) - عدم اعتراض زيارات المسلمين للمسجد الأقصى والصلاة فيه؛
(د) - تعزيز التعاون المشترك لمجابهة الآثار السلبية الناتجة عن وباء «كورونا».. بغض النظر عن ديانة المتضرر:

4



أنور قرقاش: قرار السلام يعود
للفلسطينيين.. و"القرار الإماراتي"
يسعى لإيجاد قنوات اتصال تساعد
على تحسين حل الدولتين

77

02

حل الدولتين:

الجانب الإسرائيلي في عهد الرئيس الفلسطيني الراحل «ياسر عرفات»، وحتى رئاسة «أبو مازن».. لا أحد يرفض السلام (العادل) عندما تتوافر شروطه.. إذ إن صياغة السياسات لا علاقة لها بالمشاعر الخاصة أو الانفعالات..

قبل المبادرة الإماراتية الأخيرة، كانت كل الأطراف العربية (بما في ذلك الطرف الفلسطيني) تطالب بحل الدولتين.. يوضح وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية (أنور قرقاش) وجهة نظر بلاده في دعم حل الدولتين، عبر مبادرة السلام الأخيرة قائلاً: إن «قرار السلام يعود للفلسطينيين».. و«القرار الإماراتي» يهدف إلى «إيجاد قنوات اتصال تساعد الفلسطينيين».. فالإمارات- وفقاً لتصريحاته بقناة «العربية»، مساء أمس الأول- تريد تحسين حل الدولتين في عملية السلام..

إيقاف ضم الأراضي الفلسطينية، وفقاً للبيان الثلاثي (الإماراتي/ الأمريكي/ الإسرائيلي)، يمثل- حال تنفيذه- خطوة مهمة نحو إيقاف النهج التوسعي لدولة الاحتلال..

.. تؤيد «الرؤية المصرية» بشكل رئيس إيقاف النهج التوسعي (الاستيطاني) للدولة العبرية.. لذلك قال الرئيس «عبد الفتاح السيسي»، إنه تابع باهتمام وتقدير بالغ البيان الثلاثي [المشترك] بين الولايات المتحدة الأمريكية ودولة الإمارات العربية الشقيقة وإسرائيل حول الاتفاق على إيقاف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية.. وأضاف الرئيس: (كما تابعت اتخاذ خطوات من شأنها إحلال السلام في الشرق الأوسط).. بامتداد سنوات مضت (حتى وقت أخير) كانت «السلطة الفلسطينية» تطالب بالأمر ذاته.. منذ اللحظات الأولى لبدء جولات التفاوض مع

03

بهدوء:

السنوات الماضية في ضم عديد الأراضي الفلسطينية.. وأياً كانت التطورات التالية على إعلان الاتفاق: فإن ما يمكن الجزم به، هو أن وجه المنطقة بعد (الخميس/ 13 أغسطس) لن يكون كما كان قبله. ■

لم تتخلل - إذن - الإمارات أو أي طرف عربي عن «حل الدولتين».. بل قدمت- بعيداً عن لغة الانفعال الزائدة- نقطة انطلاق جيدة عبر تجويد «سياسات الاستيطان الإسرائيلي»، التي توسعت خلال

5

ردود فعل واسعة على الاتفاق؛

كيف يرى العالم مبادرة السلام بين الإمارات وإسرائيل؟!!

أعلن «دونالد ترامب»، الرئيس الأمريكي، أمس الأول (الخميس)، أن إسرائيل والإمارات توصلتا إلى اتفاق لإقامة علاقات رسمية بينهما. وقال «ترامب»- في بيان مشترك مع بنيامين نتنياهو ورئيس الوزراء الإسرائيلي، ومحمد بن زايد ولي عهد أبوظبي- أنهم يأملون أن يؤدي الاتفاق إلى دفع عملية السلام في الشرق الأوسط.



الأراضي الفلسطينية وبسط السيادة الإسرائيلية عليها؛ أوضح الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد أبوظبي، أن الإمارات اتفقت مع إسرائيل على وضع خارطة طريق نحو تدشين التعاون المشترك، وصولاً إلى علاقات ثنائية. وفي أول رد فعل لبنيامين نتيناهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي كتب عبر حسابه على موقع تويتر: «يوم تاريخي، وأوضح بعد ذلك في مؤتمر صحفي أن «الإمارات حوّلت الصحراء إلى دولة مزدهرة.. والاتفاق معها سيساعد في ازدهار المنطقة».

وأضاف نتيناهو إن «دولاً عربية وإسلامية أخرى قد تدخل في سلام مع إسرائيل». مؤكداً أن «الاتفاق مع الإمارات هو اتفاق سلام من أجل السلام».

وصف «يوسف العتيبة»، سفير الإمارات لدى الولايات المتحدة، الاتفاق بأنه «فوز للدبلوماسية والمنطقة.. وتقدم كبير في العلاقات (العربية-الإسرائيلية) من شأنه أن يخفف التوتر ويخلق طاقة جديدة للتغيير الإيجابي». وبحسب خطة السلام التي أعلنتها الرئيس الأمريكي يواصل الطرفان جهودهما للتوصل إلى حل عادل وشامل

الشعوب». وأضاف البيان: «ستقوم الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل على الفور بتعزيز التعاون وتسريعه، فيما يتعلق بمعالجة وتطوير لقاح لفيروس كورونا المستجد.. وستساعد هذه الجهود في إنقاذ حياة الجميع بصرف النظر عن ديانتهم في جميع أنحاء المنطقة».

أعلنت القيادة الفلسطينية، برئاسة محمود عباس، رفضها للإعلان الثلاثي «الأمريكي، الإسرائيلي، الإماراتي»، المفاجئ، حول تطبيع كامل للعلاقات بين دولة الاحتلال الإسرائيلي والإمارات، مقابل ادعاء تعليق مؤقت لمخطط ضم

كان الرئيس الأمريكي، قد اتفق مع بنيامين نتيناهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، في اتصال هاتفي، على مباشرة العلاقات الثنائية الكاملة بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة، حسب ما جاء في بيان مشترك نشرته وكالة الأنباء الإماراتية «وام».

وأكد البيان، أنه بناءً على الاتفاق ستوقف إسرائيل عن خطة ضم أراض فلسطينية، وفقاً لخطة ترامب للسلام. لافتاً إلى أن إسرائيل «تركز جهودها الآن على توطيد العلاقات مع الدول الأخرى في العالم العربي والإسلامي».

يتبع الاتفاق اجتماع وفود من دولة الإمارات وإسرائيل خلال الأسابيع المقبلة لتوقيع اتفاقيات ثنائية تتعلق بالقطاعات الاقتصادية المختلفة وإنشاء سفارات متبادلة وغيرهما من المجالات ذات الفائدة المشتركة بين البلدين، إذ أشار البيان إلى أن «بدء علاقات مباشرة بين اثنين من أكبر القوى الاقتصادية في الشرق الأوسط، من شأنه أن يؤدي إلى النهوض بالمنطقة من خلال تحفيز النمو الاقتصادي، وتعزيز الابتكار التكنولوجي، وتوثيق العلاقات بين

السيسي: Øªãf
äGQÉE G ¥ÉØJG
وإسرائيل على
وقف ضم الأراضي
الفلسطينية

■ وزير الخارجية الأردني: أثر الاتفاق مرهون بالسلوك الإسرائيلي في المنطقة



الأوسط». وفي السياق نفسه، رحّب «أنطونيو غوتيريش»، الأمين العام للأمم المتحدة، بالاتفاق بين الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل، وورد على لسان المتحدث باسمه أن الاتفاق الثلاثي حول تعليق خطط الضم الإسرائيلية لأجزاء من الضفة الغربية المحتلة «هو أمر دعا إليه الأمين العام باستمرار».

وأوضح البيان، أن قرار الضم الإسرائيلي، كان من شأنه أن «يغلق الباب فعلياً أمام استئناف المفاوضات ويدمر احتمالية قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة، وحل الدولتين».

وفي تغريدة على تويتر قال «بوريس جونسون»، رئيس الوزراء البريطاني: «إن قرار الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل بتطبيع العلاقات بينهما هو أخبار جيدة جداً. وكان أمل العميق ألا تمضي عملية الضم قدماً في الضفة الغربية، واتفاق اليوم بتعليق تلك الخطط هو خطوة مَرَحَب بها على طريق تحقيق المزيد من السلام في الشرق الأوسط».

«دومينيك راب»، وزير الخارجية البريطاني قال في بيان رسمي: «هذه خطوة تاريخية تشهد تطبيع العلاقات بين صديقين كبيرين للمملكة المتحدة.. نرحب بكل من قرار الإمارات العربية المتحدة بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وكذلك تعليق خطط الضم، وهي خطوة عارضتها المملكة المتحدة؛ لأنها كان يمكن أن تأتي بنتائج عكسية على تحقيق السلام في المنطقة».

وتابع: «في نهاية المطاف، ليس هناك من بديل عن المحادثات المباشرة بين الفلسطينيين وإسرائيل، التي هي الطريق الوحيد للوصول إلى حل الدولتين والسلام الدائم».

وفي الوقت الذي قال فيه «جان إيف لودريان»، وزير الخارجية الفرنسي، إن القرار الإسرائيلي بشأن تعليق ضم الأراضي الفلسطينية هو خطوة إيجابية يجب أن تتحول إلى إجراء نهائي؛ قال رئيس الوزراء الإسرائيلي «نتنياهو» في خطاب متلفز إنه «أجّل خطط الضم في الضفة الغربية، لكن تلك الخطط لا تزال مطروحة على الطاولة» - بحسب تعبيره.

وأضاف نتنياهو: «لا يوجد تغيير في خطتي بفرض سيادتنا على الضفة الغربية بتنسيق كامل مع الولايات المتحدة الأمريكية.. وأنا ملتزم بهذه الخطة، وهذا أمر لم يتغير».

المحتلة على خطوط الرابع من يونيو 1967 سبيله الوحيد، أو استمرار الصراع الذي تعمقه انتهاكاتها للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وخطواتها اللا شرعية التي تقوّض كل فرص تحقيق السلام» - بحسب بيان الخارجية الأردنية.

كما أكدت مملكة البحرين، أن إعلان الإمارات وإسرائيل عن اتفاق لتطبيع العلاقات بوساطة أمريكية «خطوة مهمة ستسهم في تعزيز الاستقرار بالمنطقة»، معربة عن «بالغ التهاني لدولة الإمارات العربية المتحدة».

وعلى المستوى الدولي، رحّب «جو بايدن»، المرشح الديمقراطي إلى الانتخابات الرئاسية الأمريكية، باتفاق تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات، واعتبره «خطوة تاريخية.. ستساعد على تخفيف التوتر في المنطقة».

وقال في بيان حول الاتفاق الذي أعلنه منافسه «ترامب»: عرض الإمارات الاعتراف بشكل علني بدولة إسرائيل عمل مَرَحَب به وشجاع وفعل سياسي مطلوب بشدة.. سيساعد على ضمان أن تبقى إسرائيل جزءاً لا يتجزأ من الشرق

ودائم للصراع «الفلسطيني- الإسرائيلي»، والاحتفاظ على المسجد الأقصى والأماكن المقدسة الأخرى في القدس مفتوحة أمام المصلين من جميع الأديان.

وتعليقاً على الاتفاق الثلاثي أعرب الرئيس «عبدالفتاح السيسي» عبر تغريدة على تويتر، عن تقديره لاتفاق «الولايات المتحدة والإمارات العربية وإسرائيل على إيقاف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية» مشيراً إلى أنه يثمن جهود القائمين على هذا الاتفاق من أجل تحقيق الاستقرار لمنطقة الشرق الأوسط وإحلال السلام.

ومن جانبه، قال «أيمن الصفدي»، وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني: «أثر الاتفاق بين دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة وإسرائيل إقامة علاقات طبيعية على جهود تحقيق السلام سيكون مرتبطاً بما ستقوم به إسرائيل».

وأضاف الصفدي: «على إسرائيل أن تختار بين السلام العادل الذي يشكل إنهاء الاحتلال وحل الدولتين الذي يجسد الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة القابلة للحياة وعاصمتها القدس

الثواب الإماراتية في القضية الفلسطينية

خالد عبدالخالق

يأتى إعلان الرئيس الأمريكى دونالد ترامب ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو وولى عهد أبو ظبى الشيخ محمد بن زايد عن الوصول إلى اتفاق بين أبو ظبى وتل أبيب على تطبيع العلاقات وصولاً لعلاقات ثنائية كاملة بحسب وجهة النظر الإماراتية وعدد من الدول العربية الفاعلة.. فى سياق دبلوماسية جريئة تنتهجها «أبو ظبى» فى إدارة ملفات المنطقة، وعلى المستوى الإقليمى.

وعاصمتها القدس الشرقية، وقرارات مجلس الأمن الداعية إلى الانسحاب الإسرائيلى الكامل من الأراضى العربية المحتلة، ومبادرة السلام العربية التى تم إقرارها والتمسك بها كخيار استراتيجى للسلام منذ قمة بيروت عام 2002م.

ويرى اتجاه غالب داخل الإمارات الشقيقة أن مساندة دولة الإمارات للشعب الفلسطينى ليست وليدة اللحظة ولا حديثة عهد، بل هى إرث ممتد منذ عهد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.. لقد بذلك الإمارات فى الدفاع عن قضية فلسطين جهوداً كبيرة، ودعمت عبر الوسائل كافة إيجاد تسوية عادلة ودائمة وشاملة لها يكون أساسها حل الدولتين، وكان هذا الأمر ضمن أجندتها وعلى جدول أعمالها فى مختلف المحافل الإقليمية والدولية، كما حملت دبلوماسيتها بلا كلل ولا ملل هذا الملف، وحرصت على إعطائه أولوية استثنائية، وعلى أن يكون حاضراً فى خطابها عبر المنابر كافة، وفى جميع الأنشطة التى تنظمها أو تشارك فيها أو تدعى إليها.

جوهر الاتفاق هو الحفاظ على الثوابت العربية لحل القضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطينى الكامل فى دولة ذات سيادة كاملة وعاصمتها القدس الشرقية، وهو ما تجلّى فى تغريدة الشيخ محمد بن زايد ولى عهد أبو ظبى على تويتر، ومن شأن هذا الاتفاق الدبلوماسى أن يعزز من السلام فى منطقة الشرق الأوسط، وهو ما تجلّى بوضوح فى إعلان إسرائيل وقف خطة ضم أراض فلسطينية.. كما أن الوضوح الإماراتى كان البداية فى منطقة الخليج العربى، وسوف نشهد فى الأيام المقبلة دولا خليجية أخرى تتبنى النهج نفسه. ■

محمد بن زايد
@MohamedBinZayed

في اتصالي الهاتفي اليوم مع الرئيس الأمريكى ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلى نتنياهو، تم الاتفاق على إيقاف ضم إسرائيل للأراضى الفلسطينية. كما اتفقت الإمارات وإسرائيل على وضع خارطة طريق نحو تدشين التعاون المشترك وصولاً إلى علاقات ثنائية.

■ E G Q E E G V h ° â

مصالحة الشعب
الفلسطينى فى
المقدمة قبل
الحديث عن أى
علاقات ثنائية
مع إسرائيل

الإماراتية، وعلى وقوف دولة الإمارات مع الحل الدائم والعادل والشامل لها الذى يقوم على ثلاث ركائز أساسية ومترابطة، وهى: حل الدولتين بما يضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة كاملة على ترابها الوطنى

رغم أن الخطوة الإماراتية كانت مسبقة بخطوات عربية أخرى. فإن ما يميز الاتفاق والخطوة الإماراتية فى هذا الصدد هو أن الإمارات أعلنت أنها اتفقت على ضرورة إيقاف ضم إسرائيل للأراضى الفلسطينية ووضع خارطة طريق نحو تدشين التعاون المشترك وصولاً إلى علاقات ثنائية.

أى أن الإمارات وضعت مصلحة الشعب الفلسطينى فى المقدمة.. وقبل الحديث عن الوصول إلى العلاقات الثنائية مع إسرائيل.. فالإمارات لطالما ساندت ودعمت حقوق الشعب

الفلسطينى عبر تاريخ القضية الفلسطينية.. ومنذ بداياتها كانت دولة الإمارات دائماً فى خندق الدفاع عن الشعب الفلسطينى، وفى مقدمة المبادرين للوقوف إلى جانبه والداعمين لخياراته. ولم تكن يوماً إلا فى صف المنحازين إلى حقوقه، وفى مقدمتها حقه فى التحرر من الاحتلال، وإقامة دولته المستقلة على أرضه التاريخية وعاصمتها القدس الشرقية، وهى حقوق لم تقبل الإمارات يوماً المساومة عليها أو الانتقاص منها.

وهذا الموقف الثابت لدولة الإمارات- وفقاً لمراقبين بالخليج العربى- ينطلق من قناعة راسخة بعدالة قضية الشعب الفلسطينى، ومن حرص شديد على أن تظل القضية المركزية للأمم العربية حتى يتم التوصل إلى حل عادل لها ينهى معاناة آخر شعوب العالم التى لا تزال تعيش تحت الاحتلال.

فالقضية الفلسطينية- بحسب الرؤية نفسها- كانت ولا تزال من أهم القضايا المركزية فى السياسة الخارجية

اليوم الثامن

ارتفاع طفيف في أعداد المصابين المصريين:

لقاح كورونا الروسى سيكون متاحًا فى نوفمبر

الإنتاج والتصدير سيكون فى نوفمبر وفى ديسمبر إلى بعض البلدان.

وقال كيريل ديميتريف: «لا نرفض اللقاح ضد كورونا على أحد»، ثم عاد ليؤكد: «من تلقى جرعتين من اللقاح لن يصاب بالفيروس لفترة من الزمن لأكثر من سنة، وفى خطوة لافتة، أفاد ديميتريف: «تلقينا طلبات بمليار جرعة، ولكن نستطيع إنتاج 500 مليون جرعة فقط».

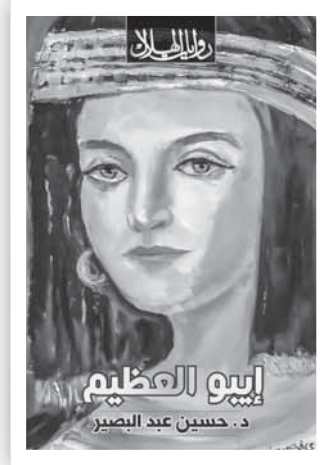
ورداً على الانتقادات، شدد على أن الصحة فى موسكو أكدت سلامة لقاح كورونا وفعاليتها، مشيرًا إلى أن تجارب اللقاح على الحيوانات نجحت بنسبة 100%.

إلى ذلك، قال: «نشرنا معلومات كثيرة حول لقاح كورونا الجديد»، موضحة أن الهجوم ضد لقاح كورونا الروسى كان بدوافع سياسية. ■

شهد عدد الإصابات بفيروس كورونا زيادة طفيفة فقد أعلنت وزارة الصحة والسكان خروج 989 متعافياً من المستشفيات بعد تلقيهم الرعاية الطبية اللازمة وتتمام شفائهم؛ ليرتفع إجمالى المتعافين من الفيروس إلى 56890 حالة حتى اليوم. وأوضحت الوزارة أنه تم تسجيل 145 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، وذلك ضمن إجراءات الترصد والتقصى والفحوصات اللازمة التى تجريها الوزارة وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، لافتة إلى وفاة 22 حالة جديدة.

من ناحية أخرى أكد رئيس صندوق الاستثمار الروسى أن لقاح كورونا الجديد متاح للعديد من الدول، كاشفاً أن سعر اللقاح سيكون متاحاً فى سبتمبر بينما

روايات الهلال تصد «إيبو العظيم» لـ حسين عبدالبصير



صدرت رواية «إيبو العظيم» للرواى وعالم الآثار د. حسين عبد البصير، ضمن سلسلة «روايات الهلال»، وتدور أحداث هذه الرواية المتخيلة فى مصر الفرعونية، فى فترة ما بعد عصر الدولة القديمة من خلال سرد قصص مجموعة شخصيات فى تلك الفترة شديدة التوتر والاضطرابات، إذ يطالب الحكيم «إيبو» بضرورة إقامة العدل فى البلاد والعودة إلى التقاليد الفرعونية الراسخة.

يشير إلى أن د. حسين عبد البصير، حصل على درجة الليسانس فى الآثار المصرية القديمة فى كلية الآثار بجامعة القاهرة، وحصل على درجتى الماجستير والدكتوراه فى الآثار المصرية القديمة وتاريخ وأثار الشرق الأدنى القديم فى جامعة جونز هوبكنز بالولايات المتحدة الأمريكية. ■

إعلان نتيجة تظلمات طلاب الثانوية العامة إلكترونياً

«Édî à" òe» ◆



د. رضا حجازى

قال الدكتور رضا حجازى، نائب الوزير لشئون المعلمين رئيس عام امتحانات الثانوية العامة، إنه سيتم إخطار الطلاب المتضررين بنتيجة الاطلاع بدءاً من اليوم السبت وتباعاً طبقاً لما يرد للجان النظام والمراقبة من نتائج، وكان الدكتور طارق شوقى وزير التربية والتعليم اعتمد مواعيد بدء التظلمات لطلاب الثانوية العامة المتضررين من نتائجهم بامتحانات الدور الأول من شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة للعام الدراسى 2019/2020.

وقررت الوزارة فتح باب التظلمات من نتائج امتحان الدور الأول لمدة (خمسة عشر يوماً) تبدأ اعتباراً من الخميس 6 أغسطس 2020، وحتى يوم الخميس الموافق 20 أغسطس 2020، كما بدأت إجراءات الاطلاع بالمقرات منذ الأحد 9 أغسطس 2020.

وأوضح رئيس عام امتحان الثانوية العامة، ضوابط وإجراءات تظلم الطلاب من نتائجهم، حيث يتم سداد مبلغ 100 جنيه عن كل مادة يرغب الطالب فى تقديم التظلم بشأنها بأحد مكاتب البريد على مستوى الجمهورية، ومنافذ مكينات فورية.

وشدد على أن تقدم طلبات الاطلاع لمندوب لجنة النظام والمراقبة المتواجد بالمديريات التعليمية التى تتبع اللجنة أو بالمقار المحددة لكل محافظة من المحافظات التى حددتها اللجنة مرفقاً بها الإيصال الدال على السداد بالإضافة إلى صورة ضوئية من

الإيصال.

من ناحية أخرى توقع المراقبون ارتفاع تنسيق الثانوية الأزهرية هذا العام بنحو 0.5% أو أقل بالنسبة للشعبتين الأدبية والعلمية، وذلك بسبب ارتفاع نسبة نجاح نتيجة الثانوية الأزهرية هذا العام عن العام الماضى، حيث بلغت نسبة نجاح طلاب الثانوية الأزهرية عام 2019، 49.98% كنسبة عامة، ونسبة النجاح للقسم الأدبى 41.78% أما القسم العلمى 67.78%

فيما بلغت نسبة النجاح بنتيجة الثانوية الأزهرية 2020، 67.66%، وبلغت نسبة النجاح القسم العلمى 72.99% والأدبى 64.84% والعلوم الإسلامية 100%.

2,2 مليار جنيه حصيد 611 ألف طلب تصالح في مخالفات البناء

اليوم الثامن

«Fedā" 0e



د. مصطفى مدبولي

استعرض الدكتور «مصطفى مدبولي»، رئيس مجلس الوزراء، تقريراً من اللواء «محمود شعراوي»، وزير التنمية المحلية، بشأن التصالح في مخالفات البناء، وجملة العوائد المحصلة منها، اعتباراً من 14 يوليو 2020 حتى 11 أغسطس 2020 م. وجدّد رئيس الوزراء التأكيد على المواطنين الراغبين في التصالح في مخالفات البناء بسرعة التقدم بطلباتهم، ودفع مبالغ جديّة التصالح؛ لتقنين أوضاعهم. مشدداً على تمسك الدولة بمحاربة العشوائية في البناء، وعدم السماح بعودة هذه الممارسات والمخالفات مرة أخرى، والسعي نحو استيلاء حقوقها، ومنع المخالفات والتجاوزات التي تخالف القوانين. وأوضح اللواء «محمود شعراوي»، أن المواطنين الراغبين في التصالح تقدموا حتى الآن بنحو 611 ألف طلب، وبلغ إجمالي المتحصلات حتى الآن 2.2 مليار جنيه، منها نحو 1.8 مليار جنيه رسوم سداد مبلغ جديّة التصالح الذي تبلغ نسبته 25 % من إجمالي قيمة المخالفة. كما عرض وزير التنمية المحلية تقريراً حول موقف تنفيذ الموجة الـ 16 للإزالات خلال الفترة من 8 يوليو حتى 10 أغسطس 2020 م، أوضح خلاله أنه تمت إزالة 7543 مخالفة بناء، و3242 مخالفة زراعية بمساحة 178191 فداناً. ■

خلال حملة مكبرة لضبط الأسواق؛

ضبط 1250 قضية تموينية متنوعة

واصلت الإدارة العامة لشرطة التموين والتجارة بالتنسيق مع إدارات وأقسام شرطة التموين وفروعها الجغرافية بمديريات الأمن وقطاع الأمن العام، حملاتها التموينية المكبرة لضبط جرائم الغش التجاري، وقد أسفرت تلك الحملات عن ضبط 1250 قضية تموينية متنوعة، إذ تم ضبط المدير المسئول عن مصنع غير مرخص لإعادة تدوير زيوت السيارات بدائرة قسم شرطة العامرية أول بمحافظة الإسكندرية لحيازته 128، 150 طن زيوت سيارات سابقة الاستخدام داخل خزانات تعد من النفايات الخطرة والضارة بالبيئة والمحظور تداولها، و5،400 طن زيوت سيارات منتج نهائي، فضلاً عن 8 آلاف لتر سولار، ومستلزمات إنتاج بقيمة تقديرية 54000 جنيه تقريباً، وعدد 10 معدات إنتاج ضاغط هواء كهربائي وماكينه سحب وضخ وخزانات فارغة، يتم استخدامها في إعادة تدوير زيوت السيارات وتعبئتها داخل عبوات وطرحها للبيع والتداول بالأسواق بغرض الغش والتدليس على جمهور المستهلكين وتحقيق أرباح غير شرعية.

وتم ضبط المدير المسئول عن تلاجة لحفظ السلع الغذائية غير مرخصة بدائرة قسم شرطة العبور بمحافظة القليوبية، لحيازته 4،125 طن أسماك وجمبري، غير صالحة للاستهلاك الأدمي لوجود تغير في خواصها الطبيعية تمهيدا لطرحها للبيع والتداول بالأسواق بغرض الغش والتدليس على جمهور المستهلكين.

كما ضبط مالك مصنع أعلاف حيوانية، غير مرخص، بدائرة مركز شرطة منوف بمحافظة المنوفية؛ لحيازته 10 اطنان كسب ونرة صفراء مستلزمات إنتاج مجهولة المصدر، و2 طن أعلاف حيوانية منتج نهائي معبأة داخل شكاثر مجهولة المصدر، تمهيدا لطرحها للبيع والتداول بالأسواق، وضبط مالك مصنع لإنتاج السلع الغذائية، غير مرخص، بدائرة مركز شرطة المحمودية بمحافظة البحيرة؛ لحيازته 2،350 طن قشطة وعجوة وزبيب بعضها من دون بيانات تفيد تاريخ الإنتاج والصلاحية والبعض الآخر غير صالح للاستهلاك الأدمي لانتهاج تاريخ الصلاحية. ■

تهدف لتدريب الشباب على تسويق المنتج الثقافي؛

«الثقافة» تفوز بمنحة مشروع Creative Circles المقدمة من الاتحاد الأوروبي



د. إيناس عبدالدايم

فازت وزارة الثقافة بمنحة مشروع كريتيف سيركلز (Creative Circles)، المقدمة من مجموعة معاهد الاتحاد الأوروبي الوطنية للثقافة (يونيك) «EUNIC»، ممثلة في معهد جوته، وتعد أول حاضنة أعمال للشباب رواد الأعمال في المجالات الثقافية والإبداعية في مصر، وتهدف إلى تدريب الشباب على كيفية تسويق المنتج الثقافي.

وقالت د. «إيناس عبدالدايم»، وزيرة الثقافة، إن المشروع يستهدف العاملين المصنّين بقطاع الصناعات الثقافية والإبداعية والشباب من رواد الأعمال المتخصصة، إلى جانب المؤسسات والأفراد والفرق الواعدة التي تقدم منتجات وخدمات ثقافية، من خلال إقامة ورش العمل الخاصة بصناعة السياسات المحفزة للصناعات الثقافية والإبداعية والتدريب على مراجعة القوانين والتشريعات المتعلقة بها واختبار الأفكار وانتقاء المبادرات وفقاً لمعايير محددة. ■

من جانبها قالت «سوزان هوهن»، مدير عام معهد جوته بالقاهرة والمدير الإقليمي لشمال إفريقيا والشرق الأوسط، إن المشروع يعزز المشاركة الثقافية «الأوروبية- المصرية»، كقوة دافعة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة في مصر. ■

الثعلب مات.. وداعًا «ابن مصر» سمير الإسكندراني

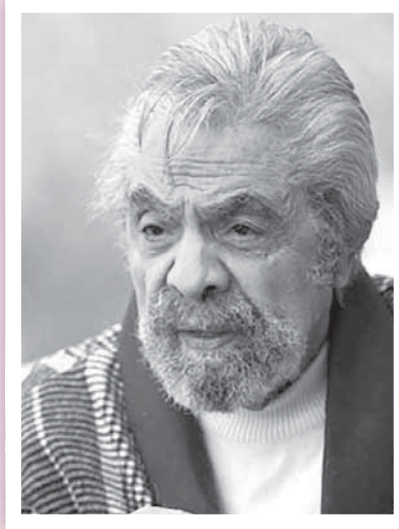
ما تزوج والموضوع اختلف تمامًا وكل واحد فينا انشغل بحياته عن الثاني: «أهو سامي ده كان دلوعة ماما وكان الأكثر قربًا من ست الحبايب».

فنيًا: قدّم «سمير الإسكندراني»، طوال مشواره الفني عشرات الأغاني المميزة؛ حيث أحب الغناء وكان يمتلك حنجرة ذهبية، وقدم عشرات الأغاني المميزة، منها: «مين اللي قال»، «طالعة من بيت أبوها»، «ابن مصر»، «وفي حب مصر»، وانتقل إلى العالمية بعدما تدرّب على يد مغني الأوبرا الإيطالي «بوجوليني»، كما قدم أغنية للفنان العالمي «فرانك سينارتا» Strangers in the Night .

سريعًا: حرص عدد كبير من نجوم الفن على نعي النجم «سمير الإسكندراني»، الذي وازى جثمانه تراب الوطن أمس، وشاركت الفنانة «إسعاد يونس» صورة للنجم الراحل عبر حسابها الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي «إنستجرام» مُعلقة عليها: «وداعًا سمير الإسكندراني.. إلى لقاء»، فيما

غرد الفنان «محمد البزّاوي» عبّر تويتر، قائلاً: «رحل الأستاذ سمير الإسكندراني الذي أعطى للوطن والفن الكثير.. ألف رحمة ونور عليك يا أستاذ»، في حين كتب الفنان «أحمد فهمي»: «إنا لله وإنا إليه راجعون.. خالص التعازي في وفاة الفنان الكبير سمير الإسكندراني»، كما قال الفنان «محمد صبحي» على حسابه الرسمي بفيسبوك: «إنا لله وإنا إليه راجعون.. بكل الحزن والأسى تلقيت نبأ وفاة الصديق والزميل الفنان سمير الإسكندراني، هذا الرجل الوطني العظيم.. ثعلب المخابرات المصرية ضد الصهيونية.. المطرب المثقف الراقى والحنجرة الرائعة التي عرّف عليها أجمل الألحان.. وداعًا الفنان والإنسان، دعائي إلى الله تعالى لك بالرحمة والمغفرة وللأسرة الصبر والسلوان».

وغرد الفنان «نبيل الحلفاوي» عبّر تويتر ناعياً: «رحم الله الفنان سمير الإسكندراني وألهم أهله ومحبيه الصبر، تميز كمطرب بطعم خاص سواء في أغانيه الخفيفة أو الوطنية، وكان له دور وطني مع المخابرات المصرية قبل مشواره الفني»، كما نعت الصفحة الرسمية لنقابة المهن التمثيلية الفنان الكبير، وكتبت: «البقاء لله.. تنعى نقابة المهن التمثيلية وفاة الفنان الكبير سمير الإسكندراني.. رحم الله الفقيد وألهم أهله وجمهوره الصبر والسلوان».



أروحله أقول له أنا عملت كذا وكذا، رأيك أعمل إيه ياريس؟ فوقتها كانت لديّ مخاوف كثيرة».

استطاع «سمير الإسكندراني» وقتها أن يحبط محاولتين لاغتيال أهم رموز الدولة «عبدالناصر»، و«عبدالحكيم عامر»، كما أخبرهم بأسماء المتورطين في التنفيذ، وظل يعمل متخفياً إلى أن أوقع الشبكة بأكملها، وحاولوا الانتقام منه بقتل شقيقه في النمسا، لكن المخابرات المصرية كانت تعي ذلك وسارعت باستعادته، وبهذا خدع «سمير» المخابرات الإسرائيلية وحمى بلده.

ويحكي «الإسكندراني» عن حياته الأسرية لأول مرة قائلاً: «علاقتي بوالدي كانت طيبة، فهو كان يبحث دائماً عن الكمال في كل شيء، كما أنه كان شديد الحنان والاعطاء، وغرس فينا هذه الصفات، فأبى بنى نفسه بنفسه وكان أحد العناصر المؤثرة في حزب الوفد، ثم نائباً عن دائرة أوسيم بالجيزة، ثم عضواً في اتحاد الملاكمة واحترف الرياضة، كما كانت لوالدي ندوة يديرها كل شهر، ويحرص كبار الفنانين على حضورها».

ويذكر ست الحبايب بكل الحب والاعتزاز قائلاً: «والدتي زى كل أم مصرية، طيبة وودودة وهادئة الطباع وحبّوبة، فانا لذي أخ وحيد (سامي) وهو حاصل على الدكتوراه في هندسة الكهرباء، وسامى تركيبته ذكية جداً، وكنا بنحب بعض ومرتبطين جداً لحد

غيب الموت، مساء أمس الأول، الفنان الكبير سمير الإسكندراني (8 فبراير 1938م) بعد مسيرة فنية حافلة قدم خلالها عدداً كبيراً من الأغاني الوطنية عن عمر ناهز 82 عاماً.

«وإن مت اجعلني طوبة.. يعلو بيها جدار»، قالها الإسكندراني في أغنيته الشهيرة «يارب بلدي وحبائبي» ورحل عن دنيانا بعد مسيرة عطاء حافلة لوطنه بدأت فصولها أواخر الخمسينيات عندما جذب انتباه شاب يهودي من أصل مصري الذي عرض عليه تجنيده لجمع المعلومات من داخل مصر مقابل راتب كبير.

ولد «الإسكندراني» في حي الغورية بالقاهرة 1938م، لوالد كان يعمل تاجرًا كبيرًا للأثاث وكان محبًا للفن وصديقًا لمجموعة من كبار الشعراء والملحنين مثل زكريا أحمد، بيرم التونسي، وأحمد رامى.

درس «سمير» في كلية الفنون الجميلة، وبدأ تعلم اللغة الإيطالية بها، واستمر في تعلمها بعدما ألغيت اللغة الإيطالية من الكلية في مدرسة لتعليم الأجانب والمصريين، ثم دعاه المستشار الإيطالي في مصر لبعثة دراسية إلى إيطاليا، وهناك ذهب لاستكمال دراسته بمدينة بروجيا الإيطالية عام 1958م وعمره عشرون عاماً؛ حيث درس وعمل بالرسم والموسيقى وغنى في فناء الجامعة: «وقت تكليفي بالمهمة لم أكن متزوجاً؛ حيث كان عمري 20 عاماً، ثم تزوجت بعد أداء دوري الوطني من زوجة كانت دائماً بجانبى ومتفاهمة لطبيعة عملي وتشاركني كل حياتي بتفاصيلها، وحاضنة لبناتي».

يقول ثعلب المخابرات المصرية إنه تعلم الكتابة بالحرير السري، وكيفية إرسال الرسائل المهمة لجهاز الموساد الإسرائيلي، وبعد عودته لمصر قصّ على والده ما حدث وتواصل والده مع صديق له يعمل في المخابرات، وعندما حكى له عن الأمر اعتبرها مزحة، لكن بعد أن قابل «الإسكندراني» بدأ في أخذ الموضوع بجدية، وطلب منه أن يحكى له كل التفاصيل لكنه رفض، وطلب مقابلة الرئيس «جمال عبدالناصر»، وبعد ذلك تحقق له ما أراد.

بمجرد أن قابل «الإسكندراني» الرئيس «جمال عبدالناصر» في صالونه الخاص، احتضنه وحاول أن يقبل يده لكن الأخير رفض، ومن هنا بدأ تعامله مع المخابرات المصرية: «كان جمال رمز، وكنت عايز

لمواجهة تداعيات انفجار مرفأ بيروت: الجسر الجوي مستمر في توصيل المساعدات العاجلة للبنان

اليوم الثامن



محمد الجزار

شكره وامتنانه للقيادة المصرية التي تواصل تقديم الدعم للشعب اللبناني خلال تلك الفترة الحرجة من تاريخ لبنان، وأكد د. «حسين محيدلي»، مستشار وزير الصحة اللبناني، على مدى أهمية تلك المساعدات في مساندة قطاع الصحة اللبناني لتجاوز آثار تلك الأزمة.

تأتي تلك المساعدات تأكيداً على عمق العلاقات والروابط التاريخية بين البلدين، وفي إطار تحركات مصر لدعم الشعب اللبناني في مواجهة الانفجار الذي خلف نحو 200 قتيل وأكثر من 6 آلاف جريح. ■

استكمالاً لتنفيذ توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي باستمرار فتح الجسر الجوي من المساعدات العاجلة إلى الأشقاء في لبنان لتجاوز آثار انفجار مرفأ بيروت، وصلت إلى العاصمة اللبنانية طائفة النقل العسكرية الرابعة والمحملة بشحنة مساعدات عاجلة تضمنت كميات كبيرة من المستلزمات الطبية والمواد الغذائية المقدمة من مصر إلى جمهورية لبنان الشقيقة.

هذا وأعرب العميد طيار «روجيه حلو» ممثل قائد الجيش اللبناني، عن عميق

السيول تضرب الموقع النووي الرئيسي في كوريا الشمالية



كشفت صور ملتقطة بواسطة الأقمار الصناعية أن الفيضانات الأخيرة في كوريا الشمالية ربما ألحقت أضراراً بمحطات الضخ بالمفاعلات النووية الرئيسية في البلاد.

وقال المركز التحليلي الأمريكي المعنى بكوريا الشمالية «38 نورث»، إن الصور التقطتها أقمار صناعية تجارية في الفترة 6-11 أغسطس الجاري، وأظهرت أن «المياه وصلت إلى موقعي ضخ يخدمان المفاعل» في مجمع يونجبون، وهو منشأة نووية رئيسية في البلاد تضم مصنعا لتخصيب اليورانيوم.

وأضاف: «تظهر الصور الملتقطة يوم 6 أغسطس عند مقارنتها بصور 22 يوليو ارتفاعاً درامياً في منسوب مياه نهر كوريونج الذي يجري قرب مجمع يونجبون». ■

زيارة ناجحة لرئيس المخابرات ووزيرة الصحة لجنوب السودان

إسلام عبدالوهاب

التي عُقدت في جوبا بتقديم المزيد من الدعم الطبي لجنوب السودان؛ خصوصاً في مجال مكافحة فيروس «سي» و«بي» وجائحة «كورونا».

كما أجرت وزيرة الصحة مع نظيرتها في جنوب السودان جولة تفقدية لعدد من المراكز الطبية بالعاصمة جوبا، بما في ذلك مركز الكلى المصري ومستشفى جوبا التعليمي.

كان الرئيس عبدالفتاح السيسي وجّه وزيرة الصحة الدكتورة هالة زايد بتقديم كل سبل الدعم الطبي اللازم لدولة جنوب السودان. ■

افتتح الوزير عباس كامل، رئيس جهاز المخابرات العامة، ووزيرة الصحة الدكتورة هالة زايد، برفقة عدد من المسؤولين في دولة جنوب السودان، المركز الطبي المصري الجديد بالعاصمة جوبا، وسط ترحيب كبير من المواطنين والمسؤولين في جنوب السودان الشقيق.

وبحثت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة، مع نظيرتها في جنوب السودان «اليزابيث أشواي»، خلال زيارة الوفد المصري إلى جوبا، تطوير وتعزيز التعاون بين مصر وجنوب السودان في المجال الطبي، متعهدة خلال المباحثات

أسامة سلامة

نعمت شفيق.. هل نرى مثلها في مجلس الشيوخ؟



أصغر من تولى هذا المنصب، وشغلت مقعد الأمين الدائم لوزارة التنمية الدولية البريطانية، ونائب العضو المنتدب لصندوق النقد الدولي، كما تولت منصب نائب محافظ بنك إنجلترا لتكون رابع سيدة تشغل هذا الموقع منذ تأسيس البنك، وكانت وقتها المسؤولة عن الأسواق والخدمات المصرفية وتحديد أسعار الفائدة، وعضو بنك إنجلترا في لجنة السياسة النقدية.

في عام 2015م كرّمها ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية لإسهاماتها المتعددة، ومنحتها رتبة «قائد في الإمبراطورية البريطانية»، وهو وسام شهير يُمنح في خمس طبقات للعسكريين والمدنيين على حد السواء، واختارتها مجلة فوربس الشهيرة على رأس قائمة أكثر النساء العربيات نفوذًا في العالم. كما ترأست «نعمت» كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية عام 2017م لتكون أول امرأة يتم تعيينها في هذا المنصب، هذا جزء من مسيرتها العلمية والعملية، التي أهلتها لتكون عضواً في مجلس اللوردات، نموذج الدكتور «نعمت» هو ما نحتاجه في مجلس الشيوخ، وإذا كانت الانتخابات لم تأت بكل ما نتمناه من أعضاء لهم خبرات ويمتلكون العلم والمعرفة والثقافة؛ فإنني أتمنى أن تتم معالجة هذا القصور في التعيينات؛ حيث ينص الدستور على تعيين مائة عضو بجانب المائتين الذين يتم انتخابهم، وإذا كان هناك أوجه تشابه بين اختصاصات مجلس اللوردات البريطاني ومجلس الشيوخ عندنا؛ فإن مجلسنا لا بد أن يشبهه أيضاً في ضم قادات كبيرة، ولهم تاريخ مهني بارز وحققوا نجاحات في تخصصاتهم حتى يمكن الاستفادة منهم.. لقد اختارت الحكومة البريطانية «نعمت شفيق» في مجلسها؛ لأنها حققت نجاحاً كبيراً في عالم الاقتصاد، وليت يكون لدينا المنهج نفسه عند اختيار المعيّنين المائة؛ خصوصاً أن لدينا كثيرين مثلها في كل المجالات.

مصرية في مجلس اللوردات.. هذا هو الخبر الذي تداولته وكالات الأنباء الأيام الماضية، وذلك بعد أن منحت الحكومة البريطانية الخبرة الاقتصادية مصرية الأصل، «نعمت شفيق» مقعداً دائماً في مجلس اللوردات البريطاني، وهو أحد المجلسين المناط بهما التشريع وسن القوانين في المملكة المتحدة، ويضم مجلس اللوردات عدداً من الأعضاء من النبلاء بالوراثة، وأساقفة من الكنيسة الإنجليكانية، وعدداً من ذوى الخبرات البارزة في المجالات المختلفة، ويحصل الأعضاء على لقب بارون أو بارونة ويتمتعون بالعضوية مدى الحياة، ومهمة مجلس اللوردات هي دراسة مشروعات القوانين التي يجيزها مجلس العموم، ويقترح تعديلات بها إذا رأى ذلك، وإذا أجاز مجلس العموم مشروع القانون فيمكن لمجلس اللوردات أن يؤجله إذا كان معترضاً عليه ولكن لا يستطيع أن يلغيه، وحسب المعلومات المنشورة؛ فإن «نعمت» الشهيرة في بريطانيا باسم «مينوش»، خبيرة اقتصادية معروفة، تحمل الجنسيتين الإنجليزية والأمريكية، وهي من مواليد الإسكندرية عام 1962م، ووالدها الدكتور «طلعت شفيق» كان أستاذاً بكلية الزراعة جامعة الإسكندرية، وغادرت عائلتها مصر في الستينيات إلى أمريكا؛ حيث عمل والدها في هيئة الغذاء والدواء الأمريكية، وهناك قضت طفولتها، ولكنها عادت إلى مصر، وحصلت على الثانوية العامة والتحق بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، وقضت بها عامًا واحدًا، عادت بعده إلى أمريكا لتدرس في جامعة ماساشوستس أمهيرست وحصلت منها على بكالوريوس في الاقتصاد، وأكملت دراستها لتحصل على الماجستير في الاقتصاد من كلية لندن للاقتصاد وتبعتهما بالدكتوراه في المجال نفسه من كلية سانت أنتوني في جامعة أكسفورد عام 1988م، أما مسيرتها العملية فحافلة بالمناصب؛ حيث شغلت موقع نائب رئيس البنك الدولي، وكانت

أزمة قلبية أودت بحياته و12 شخصاً في مراسم الدفن؛

بكاتيات الإخوان على وفاة العريان

مصطفى الجندى

نصبت جماعة الإخوان مآتماً وبادر أفرادها للعويل والنحيب مجددًا؛ حدادًا على عصام العريان (28 أبريل 1954 - 13 أغسطس 2020)، مسئول المكتب السياسى للجماعة فى مصر الذى تدرّج فى صفوف «الإرهابية» حتى وصل إلى رئيس حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية للجماعة والذى توفى مساء أمس الأول (الخميس) عن عمر ناهز 66 عامًا، إثر أزمة قلبية داهمته فى محبسه داخل سجن طرة؛ عقب نقاش حاد مع أحد قادة جماعته حول الوضع الراهن للجماعة وأخطائها وسياساتها المستقبلية، ليلفظ أنفاسه الأخيرة بعد فشل محاولات إنقاذه.

على «الشرعية»، إلا أن الجماعة استعاضت عن ذلك باستدعاء خطاب مظلوميتها الضارب فى التاريخ، وفهمت، أيضًا، أن الوفاة لحظة سياسية يجب اقتناصها، إلى أن خسرت المظلومية التاريخية جزءًا من لمعانها السابق ولم تعد تغرى بالتجاوب معها. وعام بعد عام أصبح الحديث عن موت مرسى، وفض اعتصام رابعة مكرّمًا ولا يفيد فى شيء.

ادعاء التعذيب؛ «الناس هتصدق»!

تاريخ الجماعة الإرهابية مع التعذيب أو المرض طويل منذ تأسيس جماعة الإخوان فى 1928 وهو ما كشفه المفكر الإسلامى والمنشّق عن الجماعة ثروت الخرباوى، الذى قال إنه كان ينبهر بالكتاب الذى كان يروى قصة تعذيب زينب الغزالي داخل السجن، وأنه كره الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بسبب هذا الكتاب، منهكًا: «لو جاء بطل العالم فى كمال الأجسام وتعرض لما تعرضت له زينب الغزالي فى السجن لخر صريعًا على الفور لأن ما جاء بالكتاب غير معقول».

وواصل الخرباوى «أنه قبل أن يخرج من الإخوان أثناء فترة استرداد أفكاره أجرى مقابلة مع زينب الغزالي وسألها عن حقيقة تعذيبها فى سجون الدولة المصرية خلال عصر الرئيس عبدالناصر: «قلت لها اتعذبتى فعلا هذا التعذيب؟»، فتضحك وتقول مش قوى كده، وقالت من كتب هذا الكتاب هو يوسف ابن أخى وليس أنا، وبالغ فى رواية

سلاح المظلومية

عُرفت «المظلومية» كوسيلة للضغط النفسى على الآخرين منذ القدم، واستخدمها عبيد أثينا القديمة وفلاحو الرومان، كما كان لها حضور قوى فى الأوساط الشيعية منذ النشأة التاريخية لفرقهم المختلفة، فروّج لها الشيعة، وعُرفت لديهم كذلك بالكرلياتيات، كما تعد من أهم الاستراتيجيات التى تعتمد عليها جماعة الإخوان منذ تأسيسها؛ لجذب المزيد من المؤيدين لها، وإثارة تعاطف الناس تجاهها.

ووفقا لمفهوم الإخوان، فإن صناعة المظلومية دفعت أعضاء الجماعة إلى التهلكة ومن ثم التجارة بدمائهم وأرواحهم، لتحقيق مصالح سياسية ناجمة عن التعاطف المصاحب لصنع المظلومية، أى جعل الجماعة تظهر وكأنها مظلومة، وكان حسن البنا أول من دفع ثمن تلك الاستراتيجية عندما تسبب الإخوان فى قتله بعد اغتيالهم للنقراشى باشا؛ فقط كي يتاجروا بدمائهم، ويحولوه من مجرد شخص عادى إلى رسول ونبى ورمز للجماعة وأعضائها، بل وسبيل أيضا لحشد المزيد من الأنصار والمؤيدين، وهذا ما تم بالفعل، وقيل عن حسن البنا «الشهيد»، «الرجل القرأنى»، و«رسول آخر الزمان»، وغيرها من الألقاب.

محمد مرسى نفسه جاءت وفاته فى مرحلة حرجة تمرّ بها الجماعة تبخرت خلالها منظومة كاملة من الخطاب السياسى تقوم

بكاتيات سياسية

الجماعة الإخوانية لا تفوت مناسبة، تعتقد أنها تنطوى على مظلومية لها إلا وتتباكى عليها، فمهما مرت سنوات ستظل هذه المسألة عقيدة تتحكم فى الكثير من التصورات؛ بغية تحقيق أهداف سياسية فى المستقبل، وهو ما مارسه أفرادها فى الداخل والخارج فور إعلان نبأ وفاة «عريان الجماعة» مساء أمس الأول، حيث طيرت لجان الجماعة الإرهابية الخبر عبر وسائط التواصل الاجتماعى مدعية أن القيادى الإخوانى البارز مات؛ لأن العناية داخل محبسه كانت سيئة، ليخرج عبدالمنعم عبدالقصود، محامى الجماعة ليقول إنه تلقى اتصالًا هاتفيًا من إدارة مصلحة السجون فى وزارة الداخلية تبلغه فيه بوفاة عصام العريان داخل محبسه وأن الوفاة طبيعية إثر أزمة قلبية، موضّحًا أنه أبلغ أسرته تمهيدًا لإنهاء إجراءات استلام الجثمان لدفنه، ليدحض بذلك مزاعم صحيفة الشرق القطرية برفض السلطات المصرية تسليم جثمان القيادى الإخوانى لعائلته وأبلغتها أنها ستدفنه بمعرفتها، ليكذب، مرة أخرى، عبدالقصود مزاعم الآلة الإعلامية القطرية بأن السلطات الأمنية سمحت بدفن العريان بمقبرة مرشدى الجماعة شرقي العاصمة القاهرة ومنحت موافقة مبدئية لحضور 12 شخصًا لمراسم الدفن بإحدى مقابر الوفاء والأمل، هؤلاء الأشخاص بينهم أسرته وبعض أقاربه، فضلًا عن محاميه.

الجنة في انتظاره، ليشترك الداعية الإخواني محمد الصغير في هاشتاج النعي على موقع التدوينات الصغيرة «تويتر»، قائلاً: «شهيد ينعي نفسه! وفاة د. #عصام_العريان في سجن العقرب صابراً محتسباً، تقبله الله في الشهداء والصالحين، ورفع درجته في عليين، وأخلف الأمة عنه خيراً فهو بكل جميل كليل، وهو حسينا ونعم الوكيل»، كما انضم الرئيس التونسي الأسبق المنصف المرزوقي لقائمة الناعين للقيادي الإخواني وهو المحسوب أيديولوجياً على الجماعة قائلاً: «عصام العريان وكل شهداء مقاومة الاستبداد من أي فصيل أيديولوجي، كنا نلتقي معه ونختلف، سماء شجرة الحرية ودمائهم الزكية هي التي سقت الشجرة المباركة. لعل الذين سيعيشون في ظلها يتذكرون، كل والتعازي الحارة لعائلة الفقيده والمجد والخلود لكل شهداء الحرية في مصر وفي كل رقة من الوطن العربي والعالم.. ولا بد لليل أن ينجلي».

الهارب أيمن نور، مالك قناة الشرق الإرهابية، والداعم الأول لجماعة الإخوان في الخارج، لم يكن يبعيد عن المشاركة في نعي القيادي الإخواني قائلاً: «رحم الله صديقي وأخي الشهيد الدكتور #عصام_العريان.. سجين كل العصور الذي عاش مظلوماً ومات مقتولاً» بحسب زعمه.

مبارك والعريان: نبوءة لم تكتمل!

مقطع فيديو انتشر على قطاع واسع لحوار مثير جمع عصام العريان، القيادي البارز في جماعة الإخوان الإرهابية، وعمرو موسى، الأمين العام السابق للجماعة العربية الذي ظهر في المشهد وقت تولى محمد مرسى رئاسة البلاد، وهو يقول للقيادي الإخواني: «شيء من الرحمة.. خزجوا مبارك من السجن»، ليرد عليه العريان: «مبارك لن يخرج من السجن، انتبهت.. من النقلة إلى القبر.. بلغ أصحابك هذا الكلام».

لكن الله كان له تدبير آخر، حيث غادر الرئيس الأسبق حسني مبارك السجن، بعد حصوله على أحكام بالبراءة في معظم القضايا، وتوفي عن عمر ناهز 92 عاماً، في أحد مستشفيات العاصمة، حيث كان يجري عملية جراحية وتم تشييعه في جنازة عسكرية مهيبه حضرها الرئيس عبدالفتاح السيسي، وكبار قادة القوات المسلحة ووفود من دول عربية، فيما توفي عصام العريان في محبسه إثر أزمة صحية، صباح أمس الأول حيث كان يقضى عقوبة السجن المؤبد في قضية اقتحام الحدود الشرقية، ليخرج من السجن إلى القبر، ليكون عبرة وعظة للذين يوزعون أقدار الله على البشر، وهو ما دعا علاء مبارك للدخول على الخط معلقاً بفيديو موسى - العريان: «سبحان الله.. سبحان الله.. ربك لما يريد ولا شماتة والحمد لله، ورغم كل شيء ربنا يرحم ويغفر للجميع!»



الداخلية تقطع الطريق أمام «الإرهابية» للمتاجرة بوفاة «العريان» وتسليم جثمانه

والمقروء والإلكتروني، من أشهرها وأكثرها وصولاً للمتلقين وسائل الإعلام الممولة من قطر التي تمارس على مدار الساعة قذفاً إعلامياً مركزاً ضد خصوم الجماعة أفراداً وكيانات ودولاً، في مقابل دعاية فجّة لتركيا وقيادتها وثناء مستمر على سياساتها وتحركاتها بشكل يكاد يرتقى إلى مستوى التآليه والتنزيه عن الخطأ.

«إخوان العريان»: في الجنة يا شهيداً!

«فزت ورب الكعبة يا شهيد»، كانت هذه أغلب مظاهر النعي في حفل التأبين وسراقات العزاء التي سارعت جماعة الإخوان الإرهابية إلى «نصبها» للقيادي الإخواني عصام العريان، نائب رئيس حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان، واصفين إياه بالشهيد الذي ستكون

الأحداث وكتب كلام كثير محصلش، وقالت له مش كثير كده يا يوسف بيه، قال لها اسكتي الناس هتصدق».

«جزيرة الشيطان»: إعلام تحت الطلب!

بشكل فجّ ومبالغ فيه، تعول جماعة الإخوان على تركيا لتكون ملاذاً أمنياً لقاداتها وعناصرها الفارين من بلدانهم، وعلى القيادة التركية الحالية لتكون سنداً للجماعة ورافعة لمشروعها بعد أن ساهمت خلال العشرية الأخيرة في إسقاط عدة بلدان عربية في الفوضى وغالت في عدائها لمجتمعات بلدان أخرى والإساءة إلى قياداتها، يضع الإخوان أمام خطر التحول إلى أداة طيعة ضمن أدوات أخرى يستخدمها إردوغان في تنفيذ مشروع منظر في زى إسلامي.

ولا يفتقر الإخوان إلى سلاحين شديدي الفاعلية والتأثير، وهما سلاح المال والإعلام، فقد تمكنت بعض فروع الجماعة من مراكمة ثروات طائلة على مدى عشرات من الزمن استمدتها من اختراقها للأجهزة لبعض الدول واغتنام أجزاء من ثرواتها حيناً، ومن جمع التبرعات دون ضوابط تحت يافطة العمل الاجتماعي والخيري حيناً آخر، بينما تمكن بعض عناصر الإخوان في بلدان عربية أخرى بفضل مشاريعهم التجارية والاستثمارية من مضاعفة ثرواتهم ليلتحقوا بنادي المليارديرات.

إعلامياً، يتحرك الإخوان من خلال عشرات المنابر تتوزع بين الإعلام المرئي والمسموع



بعيداً عن التداعيات السياسية والجيوسياسية لاتفاق تعيين الحدود البحرية الذي جرى توقيعه بين مصر واليونان قبل أيام، التي لاتزال مستمرة حتى الآن؛ فإن الاتفاق له ثمار اقتصادية شديدة الأهمية، كونه يفتح آفاقاً جديدة للتعاون والاستثمار بين البلدين في المناطق الاقتصادية الخالصة للدولتين، وهو ما يؤدي إلى زيادة حجم الاحتياطات المصرية من الغاز والبتروول لحدود خيالية؛ خصوصاً بعد الكشف عن أن الاحتياطات في المنطقة الخاصة باليونان ومصر تصل لأكثر من 200 تريليون قدم مكعب، أي ما يوازي سبعة أضعاف احتياطي حقل «ظهر» من الغاز تقريباً.

اكتشافات جديدة في المتوسط.. وخرائط مبشرة للطاقة؛

بالأرقام: مكاسب الاقتصاد المصري من اتفاق ترسيم الحدود مع اليونان

رضا خليل

وأضاف إن مصر تسعى للاستقرار، ومن أجل أن تكون هذه الثروات موزعة بين الشركاء على أساس من العدل، وفقاً لما يؤسسه قانون البحار الذي وضع 1982م، وهو الأساس القانوني الذي تستند إليه في الشؤون المتعلقة بالحدود البحرية والاستغلال الاقتصادي لها.

وأكد خبير الطاقة الدولي، أن هذا الرصيد يُعتبر ضخماً بالتأكيد ويضع مصر على عتبة متقدمة جداً بين الدول المنتجة للغاز، وهو ما يؤمن وجودها كحلقة وصل بين الشرق والغرب في تجارة الغاز ويعزز مركزها، في إنشاء سوق غاز إقليمية عبر منتدى غاز المتوسط.

وأضاف إنه في الحقيقة أن التقديرات أكبر كثيراً مما نصوره، فإذا كانت البداية بـ200 تريليون قدم مكعب من الغاز؛ فإن الأفق متسع لإضافات كبيرة، وهو ما يجعل مصر على مدى نحو 30 عاماً على الأقل لها مركز محوري في تجارة وتبادل الطاقة في حوض شرق المتوسط.

Edoútl ÚoZ äfYho'ue

تعد خريطة مشروع غرب الدلتا، أحد أهم الشواهد التي تؤكد أهمية الاتفاقية الجديدة في تعزيز احتياطات مصر من الغاز والنفط، ويتضمن هذا المشروع 5 حقول بحرية شمال الإسكندرية، ويشمل اتفاقيتين هما اتفاقية

العالمية تشير إلى أن هذه المنطقة (شرق المتوسط) واعدة، فيما يخص احتياطات الغاز الطبيعي». موضحاً أنه سيتم خلال الفترة المقبلة دراسة طرح مزايمة عالمية واختيار البلوكات المراد طرحها بعد أخذ الموافقات والإجراءات اللازمة في هذا الشأن.

ájOf'úab' GQÉ'ádG

كما كان للاتفاق البحري بين مصر وقبرص ثمار تمثلت في اكتشاف حقل ظهر ونورس ونور وغيرها؛ فإن من المتوقع أن يحقق الاتفاق بين مصر واليونان مكاسب قد تكون أكبر بكثير؛ نظراً لضخامة المساحة المتمخضة عن هذا الاتفاق، بجانب تأكيد شواهد عمليات البحث والاستكشاف السابقة في منطقة غرب الدلتا.

وكشف الدكتور «ماهر عزيز» خبير الطاقة الدولي وعضو مجلس الطاقة العالمي، أن تقديرات هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية في عام 2010م، قالت إن حجم الاحتياطي في حوض شرق المتوسط يزيد على 4.3 مليار برميل بتروول، ونحو 345 تريليون قدم مكعب. مشدداً على أن هذه الثروات كانت ستصبح محل نزاع إذا لم ترسم الحدود البحرية بين الدول، بدلا من أن تكون فرصة للتعاون وفائدة لكل الأطراف.

وسط التقديرات والتوقعات المحتملة؛ فإن القاهرة ستشهد -في القريب- توقيع عقود جديدة لستة مراكز أخرى خاصة بالتنقيب البحري بالمنطقة البحرية الواقعة غرب الدلتا المصرية؛ وبذلك يمكن القول إن ثمار هذا الاتفاق قد ظهرت مبكراً للغاية.

á«bÉOJ' Gá«gC

اكتسب الاتفاق «المصري-اليوناني» الذي ينم التفاوض حوله منذ أكثر من 3 سنوات أهمية كبيرة، عكستها مواقف الدول المرحبة والرافضة لهذا الاتفاق؛ خصوصاً تلك التي تقع في منطقة شرق المتوسط، فقد أكد «سامح شكرى» وزير الخارجية، أننا سنمضي قدماً مع اليونان في استثمار احتياطات الغاز الواعدة في شرق المتوسط. مشدداً على أن العلاقة بين مصر واليونان كانت عاملاً رئيسياً في الحفاظ على أمن واستقرار شرق المتوسط.

قال المهندس «طارق الملا» وزير البترول والثروة المعدنية، إن الاتفاقية تفتح الباب أمام قطاع البترول. موضحاً أن الأمر سيتيح طرح مزايمة عالمية للبحث والاستكشاف والتنقيب عن البترول والغاز في المنطقة الاقتصادية المصرية، بما يسهم في زيادة الاحتياطي من الغاز والبتروول. وأضاف: «جميع المؤسسات الدولية وبيوت الخبرة

وحقوله نحو 5 تريليون قدم مكعب غاز ونحو 55 مليون برميل متكثفات.

مزايادات جديدة

مَنَسَلَ طرحُ المزايدات العالمية للبحث والتقيب عن البترول خطوة مهمة لاستمرار الشركات الأجنبية في ضخ المزيد من الاستثمارات والتأكد على وجود احتياطات للثروات الطبيعية، الذي ينعكس بدوره على تنامي النشاط البترولي والمشروعات المنفذة، وهو ما ظهر بقوة في قطاع البترول المصري خلال الفترة الماضية. وشهدت صناعة الغاز الطبيعي تحولات إيجابية هائلة، وذلك مع إعلان وزارة البترول، تزايد إنتاج الغاز الطبيعي ووصوله إلى أعلى معدلاته ليصل 7.2 مليار قدم مكعب غاز يوميًا والتوسع في استخدامات الغاز بالسوق المحلية بعد الاكتفاء ذاتيًا من إنتاج وتوفير الفائز للتصدير.

وبالفعل نجح قطاع البترول في إحراز تقدم كبير لدفع عجلة الاستثمار في البحث عن البترول والغاز في مصر من أجل تنمية الثروات البترولية وتحقيق اكتشافات جديدة، والسدى تمثل في طرح عدد من المزايدات العالمية خلال الفترات الماضية ووصل عدد المزايدات التي تم طرحها خلال السنوات الخمس الماضية إلى 7 مزايدات عالمية للبحث عن البترول والغاز في جميع أنحاء الجمهورية في مناطق بالبحر المتوسط والبحر الأحمر والدلتا والصحراء الغربية والشرقية وخليج السويس وصعيد مصر.

وكان طرح المزايدات العالمية ومن ثم العودة إلى توقيع اتفاقيات بترولية جديدة كان نقطة الانطلاق والعودة واستعادة ثقة الشركاء والمستثمرين وزيادة الأنشطة البترولية من خلال توقيع 84 اتفاقية بترولية جديدة خلال السنوات الست الماضية مع الشركات العالمية للبحث عن البترول والغاز باستثمارات حدها الأدنى نحو 15 مليار دولار، ومنح توقيع أكثر من مليار دولار لحفر 351 بئرًا.

ووقعت مصر مؤخرًا، 12 اتفاقية جديدة مع عدد من كبريات الشركات العالمية، وهي «شيفرون الأمريكية وأديسون الإيطالية وبي بي الإنجليزية وتوتال الفرنسية وشل الهولندية ونوبل الأمريكية وكوفيلك الكويتية ومبادلة الإماراتية».

وذلك بواقع 8 اتفاقيات للشركة القابضة للغازات الطبيعية «إيجاس»، اثنتان منها بشرق البحر المتوسط و6 بمنطقة غرب المتوسط و3 اتفاقيات لشركة جنوب الوادي القابضة للبترول بالبحر الأحمر، واتفاقية لهيئة البترول بالصحراء الغربية، وتبلغ استثماراتها بحد أدنى نحو أكثر من مليار دولار، بالإضافة إلى نحو 19 مليون دولار منح توقيع لحفر 21 بئرًا. ■



تقديرات بوجود 200 تريليون قدم مكعب بالمنطقة الاقتصادية مع 12h اتفاقية جديدة مع كبريات الشركات العالمية للبحث والتقيب

حقل ريفين نهاية 2019م بطاقة إنتاجية مبدئية تقدر بنحو 350 مليون قدم مكعب يوميًا من الغاز الطبيعي، سيتم نقلها إلى مجمع غازات الصحراء الغربية ومصنع البوتاجاز العامرية بمحافظة الإسكندرية التابع للشركة المصرية للغازات الطبيعية «جاسكو»، ومع دخول الحقول الثلاثة جيزة وفيوم وريفين فإن إجمالي إنتاج المشروع سيصل إلى نحو 1.6 مليار قدم مكعب يوميًا من الغاز الطبيعي.

وشهد الرئيس عبدالفتاح السيسي افتتاح المرحلة الأولى من مشروع حقول شمال الإسكندرية- حقلًا لبيرا وتورس- منتصف مايو 2017م بطاقة إنتاجية تصل لنحو 700 مليون قدم مكعب من الغاز. وتبلغ احتياطات المشروع المؤكدة بجميع مراحلها

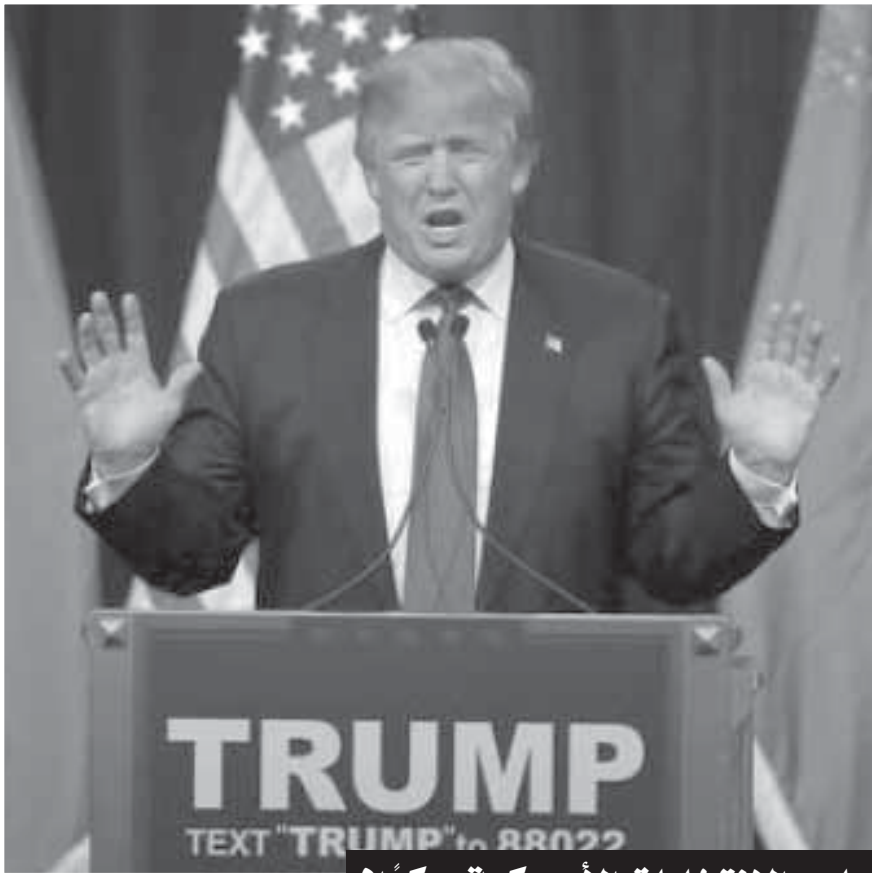
شمال الإسكندرية واتفاقية غرب البحر المتوسط.

وتوقف العمل في مشروع إنتاج الغاز غرب دلتا النيل لثلاثة أعوام عقب ثورة 25 يناير 2011م، لكن بحلول عام 2014م، ومع الاستقرار السياسي والأمني، بدأ التوصل لحلول تضمن استئناف العمل بالمشروع وإنتاج الغاز في أقرب وقت ممكن من خلال الإسراع في تنمية الحقول المكتشفة، ومنها مشروع شمال الإسكندرية؛ حيث بدأ العمل في المشروع من خلال تحالف شركة (بريتشس بتروليوم) البريطانية، وشركة (DEA) الألمانية.

كما شهد المشروع كذلك مشاركة شركتي إنبي وبتروجيت في أعمال التنفيذ، وتبلغ احتياطات المشروع 5 مليار متر مكعب غاز و55 مليون برميل متكثفات، ويصل حجم استثماراته إلى 9 مليار دولار.

تم الانتهاء من المرحلة الأولى للمشروع قبل الموعد المقرر بثمانية أشهر، ما يحقق لمصر وفرًا يبلغ مليار دولار سنويًا يصل إلى 1.8 مليار دولار بعد انتهاء تنفيذ المرحلة الثانية.. المشروع سيوفر 5 آلاف فرصة عمل مباشرة، فضلًا عن فرص العمل غير المباشرة في مجالات الخدمات والصناعات ذات الصلة.

وبحسب خطة تنمية مشروع غرب الدلتا العميق؛ فإنه كان من المقرر بدء الإنتاج من



تدور رُحَى معركة جديدة بين الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب والديمقراطيين بالكونجرس الأمريكي، حول حزمة تحفيز جديد للاقتصاد المتداعى، أمام الانتشار الواسع لفيروس «كورونا». وتشمل خطة التحفيز الاقتصادى خفض قيمة المساعدات المالية للعاطلين عن العمل، إلى 400 دولار أسبوعياً، بينما يرفض الديمقراطيون ذلك الطرح متمسكين بصرف 600 دولار للمواطنين؛ ما جعل الخلاف يندرج ضمن معركة تكسير العظام بين الحزبين لحسم نتائج الانتخابات المقبلة. فكيف تؤثر تفاصيل هذه الحزمة الاقتصادية التى تقدر بتريليون دولار، على نتائج الانتخابات الأمريكية المقبلة؟

رضا خليل

هل تحسم حزمة الإنقاذ الاقتصادى الانتخابات الأمريكية مبكراً؟

خناقة الـ «تريليون دولار»

المخصصة إلى الأمريكيين المتضررين جراء جائحة فيروس كورونا كرهينة». وأشار ترامب إلى أن الديمقراطيين حاولوا إدراج عدد من الملفات على أجندة المفاوضات بين الكونجرس والبيت الأبيض، منها تقديم تحفيزات مالية إلى المهاجرين غير الشرعيين والإفراج عن السجناء والمهاجرين غير الشرعيين المعتقلين، مشيراً إلى أنها كانت لهذه الاقتراحات أى علاقة بمساعدة اقتصاد الولايات المتحدة ومحاربة «كورونا». واتهم الديمقراطيين بتقديم «الأجندة اليسارية المتطرفة التى لا علاقة لها بجائحة الفيروس الصينى» على مصالح المواطنين. مشدداً على أنهم «لا يريدون مساعدة الشعب».

وحمل ترامب، الديمقراطيين، مسؤولية تقديم تعديلات على القوانين الخاصة بالتصويت فى الانتخابات المقبلة، التى تفتح مجالاً أمام التلاعب بنتائج الانتخابات، بما يشمل التراجع عن إجراءات التحقق من هوية الناخبين وصحة التوقعات وتنظيم

كما وجه ترامب بمنع أصحاب العقارات من طرد مستأجريها فى حال عجزهم عن سداد الديون، بالإضافة إلى اعتماد الدفع المؤجل للقروض الدراسية، فضلاً عن تعليق جمع ضرائب على الرواتب. مشيراً إلى أن التعليق سيُطبق على الأشخاص أصحاب الدخل التى تقل عن 100 ألف دولار سنوياً.

äħĕĕt äf' ğ' 60U

أخذت خطة التحفيز الاقتصادى بُعداً آخر؛ نظراً لقرب موعد الانتخابات الأمريكية، المقرر لها أن تجرى فى 3 نوفمبر المقبل، وبالتالي؛ فإن نجاحها من المفترض أن يساعد فى إعادة انتخاب ترامب لفترة رئاسية ثانية.

وعلى خلفية الصراع على الانتخابات، اتهم الرئيس الأمريكى دونالد ترامب الديمقراطيين وعلى رأسهم رئيسة مجلس النواب، نانسى بيلوسى، وزعيم الأقلية الديمقراطية فى مجلس الشيوخ، تشاك شوم، بأنهم «يحتجزون المساعدات

ä'fffb ätj0eĭ

تواجه حزمة التحفيز الاقتصادى التى اقترحها البيت الأبيض، عدداً من التحديات القانونية؛ لأن الدستور الأمريكى يمنح الكونجرس سلطة الفصل فى إنفاق الأموال الاتحادية، إضافة لفشل المفاوضات بين الحزبين (الجمهورى والديموقراطى) على خلفية إصرار الديمقراطيين إدخال تعديلات على الخطة، تشمل توفير مساعدات للمهاجرين غير الشرعيين، والإفراج عن السجناء والمعتقلين من المهاجرين. وفى المقابل، وقع الرئيس الأمريكى، دونالد ترامب، أوامر تنفيذية تضمنت تجديدًا جزئياً لإعانات البطالة لعشرات الملايين من الأمريكيين، الذين فقدوا وظائفهم بسبب جائحة «كورونا»، تضمنت خفض منحة الإعانة من 600 إلى 400 دولار أسبوعياً، وأبدى «ترامب» قناعته بأن هذا الإجراء سيدفع العاطلين عن العمل إلى البحث عن وظائف جديدة.

ميزانية 2009م القياسي البالغ 1.4 تريليون دولار، إضافة لنمو الدين الحكومي الأمريكي منذ مطلع العام الجارى بنحو تريليونى دولار، ولأول مرة فى التاريخ تجاوز مستوى 25 تريليون دولار.

ويرجع الخبراء هذه الزيادة الحادة فى عبء الديون الأمريكية، إلى الإنفاق الحكومى الواسع لمواجهة التداعيات الاقتصادية لأزمة «كورونا»، كما يتوقع فى ظل مستويات الإنفاق الحالية، أن يصل عجز الميزانية الأمريكية إلى 18% من حجم الناتج المحلى الإجمالى، وذلك للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية.

أثارت الخطوات التى اتخذها الاحتياطى الفيدرالى الأمريكى طباعة وضخ النقود فى الاقتصاد، المخاوف من أن إمكانية زيادة التضخم وإضعاف الدولار، وهو ما حدث مؤخرًا، وأدى إلى زيادة غير مسبوقه فى أسعار الذهب.

الأوراق الراححة

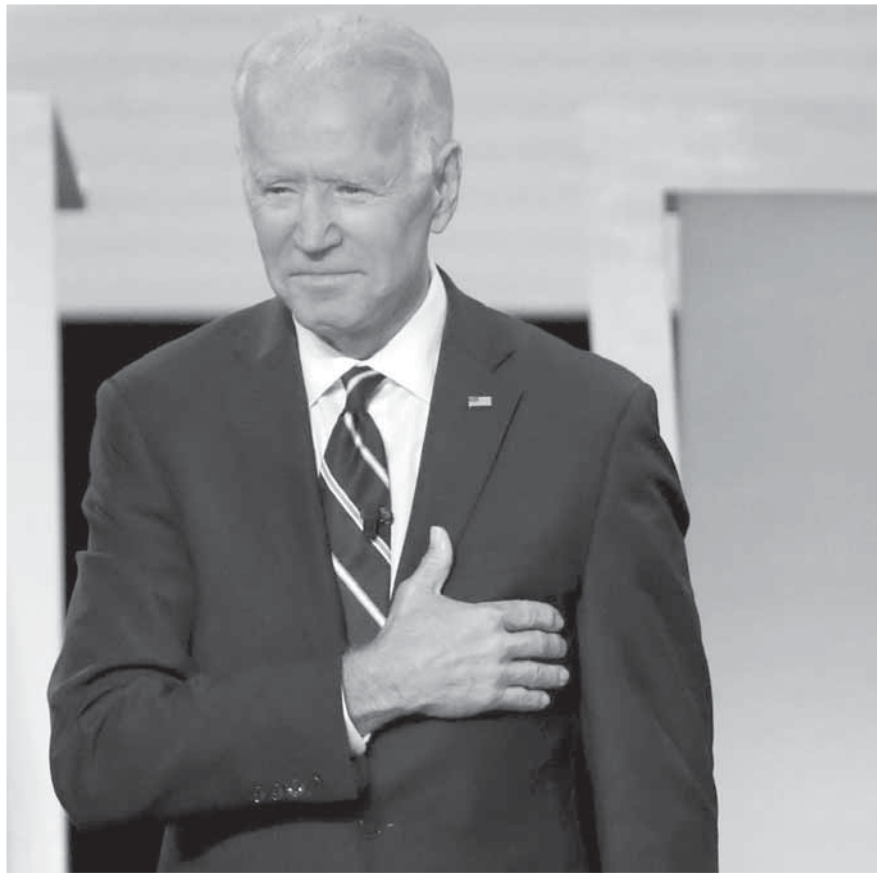
يرى «ترامب» أنه لا يمكن أن يهزم فى الانتخابات المقبلة إلا من خلال الاحتيال وتزوير الانتخابات التى يخطط لها الديمقراطيون، عبر إجراء التصويت برديًا، ما يجعل الديمقراطيين يُصرون بشدة على تشديد إجراءات الإغلاق لكثير من الولايات التابعة لهم بدعوى مكافحة انتشار «كورونا»، رُغم التبعات الكارثية على الاقتصاد.

ويملك «ترامب» عددًا من الأوراق التى تؤهله لحسم الانتخابات، بحسب العديد من الخبراء، رُغم تراجعهم فى معظم استطلاعات الرأى عن منافسه «جو بايدن»، إذ أكد خبير الاقتصاد الدولى، «طلال أبو غزالة»، أن هناك عدة تحليلات عبر وسائل الإعلام ومراكز الأبحاث الأمريكية، تشير إلى أن الانتخابات المقبلة ستكون مختلفة تمامًا عن الانتخابات السابقة فى أمريكا والعالم.

وأشار إلى أن عملية التصويت عبر البطاقة البريدية ستجرى بطريقتين، تختار كل ولاية من الولايات الطريقة التى تناسبها. موضحًا أن الطريقة الأولى هى إرسال الدوائر الحكومية رسائل بريدية لكل ناخب مسجل لإجراء التصويت وإرسال ورقة انتخابه إلى الجهات الرسمية عبر البريد الإلكتروني أيضا.

وأضاف إن الطريقة الثانية هى أن يطلب من كل ناخب مسجل إرسال طلب بريدى للدوائر الحكومية لاستلام بطاقة انتخاب ليقيم بإرسالها بعد التصويت. مشيرًا إلى أن كل المؤشرات تؤكد بقاء الرئيس الأمريكى فى البيت الأبيض.

فى السياق نفسه، يؤكد الخبراء أن استباق رفض الرئيس دونالد ترامب لنتيجة الانتخابات إذا تمت بهذه الطريقة واعتبار أن الديمقراطيين سيقومون بتزويرها، يجعل إمكانية خسارتها غير مقبولة وغير متوقعة؛ خصوصًا أن القاعدة الشعبية المؤيدة له تهدد بإشعال حرب أهلية حال خسارته. ■



■ الاقتصاد الأمريكى يمر بأزمة تاريخية وترامب يرى أنه لا يمكن أن يهزم إلا بالتزوير

فى مارس الماضى؛ حيث فقد نحو 30 مليون شخص وظائفهم، وأفاد مكتب التحليل الاقتصادى بوزارة التجارة الأمريكية مطلع الشهر الجارى، بانخفاض إجمالى الناتج المحلى الأمريكى فى الربع الثانى، وفقا للتقييم الأول، بنسبة قياسية بلغت 32.9% على أساس سنوى.

وأقرت الإدارة الأمريكية فى بداية الأزمة حزمة التحفيز الاقتصادى بلغت أكثر من 2.2 تريليون دولار؛ لمساعدة الأسر والشركات على مواجهة تداعيات الوباء، فيما أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية، أن عجز الميزانية الاتحادية ارتفع فى مايو الماضى إلى 399 مليار دولار مقارنة بمايو 2019م.

ومع انخفاض الإيرادات بنسبة 25%، يصل إجمالى العجز المالى منذ بداية السنة إلى 1.88 تريليون دولار، متجاوزًا عجز

التصويت عبر البريد. وتابع: «هل تعرفون ما هو الهدف وراء ذلك؟ إنه الاحتيال، وهم ينوون محاولة سرقة الانتخابات لأن هذه هى الطريقة الوحيدة بالنسبة لهم للفوز فيها».

وأثارت تحركات ترامب لانتزاع إجراءات المساعدات من أيدى الكونجرس، انتقادات من بعض الديمقراطيين، ممن يحاولون إعطاء العاطلين عن العمل 600 دولار أسبوعيًا، وهو ما يرفع قيمة الحزمة لأكثر من تريليون دولار، ويجعلها تقترب من قيمة الحزمة السابقة التى كانت تصل إلى 2.2 تريليون دولار.

وعلى الجانب الآخر، يرى الجمهوريون أن إصرار الديمقراطيين على رفع قيمة المساعدات يأتى من قبيل دفع رشوة انتخابية للأمريكيين؛ لإسقاط ترامب فى الانتخابات على حساب الاقتصاد، الذى يمر بأكبر فترة ركود منذ الكساد الكبير فى ثلاثينيات القرن الماضى.

أوضاع كارثية

يمر الاقتصاد الأمريكى بفترة عصبية تُعد الأسوأ منذ الأزمة المالية العالمية فى 2008م؛ نتيجة تداعيات انتشار «كورونا» وقيود غلق الأنشطة الاقتصادية، التى بدأت



محمد جمال الدين

التزييف الحقيقي للتاريخ

في المحاضر الرسمية وقتها، أيها المتباكي على رابعة التي كانت مدججة بالسلح والبلطجية الذين ينتمون إليك وإلى جماعتك، والتي شهد فيها العالم أكبر فيلم كارتون تمثل في الجثث التي تفيق من ثباتها وتحرك وهي في كنفها بمجرد انتهاء تصويرها، ثم تعود أنت ومن على شاكلتك لتتحدث بعد ذلك عن تزييف التاريخ وغسيل المواقف واستفاعة الضمير، مطالبًا إيانا بالاعتذار عن الدماء التي أهدرت، في وصلة من الكذب الصريح المستند على دول تجزّل لك ولأمثالك العطاء، كي تستروا بها جرائمكم وجرائم جماعتكم في حق هذا الوطن، تلك الجرائم التي أفرزت لنا في النهاية أثناء فترة حكمكم السوداء مجلسًا نيابيًا خائفًا شرع لبيع تراب البلد، مجلسًا ملتحفًا ومستترًا بلحى كثيفة لثوهمنا بصلاحيهم وتقواهم، وهم في الحقيقة لا يتحركون إلا لإشباع رغباتهم وشهواتهم الجنسية، سواء على الطرق السريعة أو في ارتياحهم للحانات والبارات التي تعرفها جيدًا أيها المرتزق، يا من تسبح ليل نهار أنت وشقيقك بمن اختار كذبًا أن يربط البحث والعمل الأكاديمي الممنهج بنضال حقيقي على الأرض وفي الشارع وبين الناس، يتلقى معهم هراوات غليظة (كما تدعون) من أمن الاحتلال الصهيوني لفلسطين فيحول ذلك إلى خبرة حقيقية في كيفية صهر الفكر الإنساني بالثورة، رغم أنه في الحقيقة تعاون مع من وضع يده في يد من يهدم وطنه ويقتل ويغتصب حقوق أبنائه، معلنا الانشغال الحقيقي لا الزائف، بهموم هذه الأمة ليكون بهم ومعهم، ضد كل قوى الاستبداد مهما طالت واستطالت هذه القوى، في حين أن سيده وتاج رأسه الأمير المفدى يستبد بأبناء وطنه، وسحب تعسفيًا جنسية دويلته من أبناء قبيلة «الغفران» بأكملها وحرّمهم من حقوقهم الأساسية، وحقوقهم في العمل اللائق، والحصول على الرعاية الصحية والتعليم، والزواج وتكوين أسرة، وحرية التنقل وفتح حسابات في البنوك أو الحصول على رخص قيادة، هذا بخلاف حرمانهم من دعم الغذاء والطاقة والرعاية الصحية المجانية.

كلمة أخيرة لك أيها المرتزق الهارب أمثال «اردوغان» الذي تسبحون بحمده وتقواه، والأمير إياه الذي يصرف عليك وعلى شقيقك ويوفر لكم الملاذ الأمن، سيتخلون عنك وعن أمثالك في القريب العاجل، وقتها من المؤكد أنك ستبحث عن منهجية أو حيل أو غسيل مواقف أخرى لتضمن لك البقاء والوجود، وعدم تزييف التاريخ الذي تنتسق به بمداد قلمك المسموم.

منذ أيام خرج علينا نقرّ من بعض أرقية الخارج؛ ليحدثنا عن تزييف التاريخ وإنكار المعلوم منه، مذكرًا أمثاله من معارضي الخارج بضرورة تذكر أحداث رابعة العدوية التي يرى بسلامته أن ذكراها السابعة أصبحت أكثر شحوبًا في الذاكرة الجمعية لجماعته الإرهابية، معتبرًا إياها بأنها تعد حلقة دامية من أهم حلقات التغيير السياسي في مصر، الذي تناسى هو وجماعته المجرمة أن حلقات هذا التغيير الدامي هم من ابتدعوها وتفننوا فيها، منذ تأسيس الجماعة على يد مرشدها «حسن البنا»، وهي متورطة في العديد من أعمال العنف والاعتقالات السياسية، فمن منتصف عقد الأربعينيات من القرن الماضي حتى الآن تم اغتيال كبار رجال الدولة والسياسيين بخلاف العديد من القضاة والضباط وغيرهم من المواطنين المسالمين جرائم تحقق لهم غاياتهم؛ لإيمانهم بأنهم وحدهم فقط من يملكون الحق المطلق، طبقًا لنظريتهم السياسية الخاصة بهم (من ليس معنا فهو ضدنا)، التي استخدموها في تنفيذ جرائمهم الوحشية، مثلما حدث أمام قصر الاتحادية، حينما لم يرق لقادة الجماعة المجرمة توافد آلاف المتظاهرين على (قصر الاتحادية) احتجاجًا على الإعلان الدستوري الذي أقره «محمد مرسى العياط»، فأمرت أعضائها بالتوجه إلى القصر الرئاسي، وفض الاعتصام والاعتداء على المتظاهرين بالضرب والسحل، ما أسفر عن مقتل 10 أشخاص، من بينهم الزميل الصحفي «الحسيني أبوضيف»، وإصابة أكثر من 700 شخص، ناهيك عن جرائمهم في الإسكندرية بإلقاء المعارضين عليهم من فوق الأسطح، والعريش التي قتلوا فيها المصلين في المساجد، وباقي محافظات مصر التي شهدت جرائم يندى لها الجبين ولا تمت للإسلام بصلة، هذا بعض من جل من نهج جماعتك أيها المرتزق، التي تربت وتعلمت وأدمنت استعراض القوة والتلويح بالعنف، بل استخدامه ضد كل من يعترض سبيلهم، وبعد ذلك تأتي وتتحدث عن رابعة العدوية وتزييف التاريخ والتغيير السياسي الذي لا تعلم عنه أنت وجماعتك الدموية شيئًا، رابعة التي تعرض فيها مواطنون مسالمون تواجدا داخل أو بحيط الاعتصام لأسباب مختلفة لحالات تعذيب واستعمال قسوة من قبل من كانوا يتولون تأمين الاعتصام، رابعة التي كان يقف فيها الضحايا إلى أماكن غير معلومة داخل الاعتصام ليتم بداخلها التحقيق معهم للشك في علاقتهم بأجهزة الأمن أو كونهم مدفوعين من قبلهم، تحت وابل من الضرب المبرح بوسائط مختلفة خلفت آثار تعذيب لا يمحيها الزمن، أثبتت

فقه الدولة

الحماية القانونية لمبادئ الشريعة فى تشريعات «الدولة المدنية» المصرية

«الدولة الأموية» تملك القوم شعورًا بالسيادة والعظمة والتعالى.. فنظروا إلى غيرهم نظرة السيد إلى المسود.. والمالك إلى العبيد.. فتأسس الحكم على الاعتقاد الخاطئ والمضهوم الفاسد!.. وهو ما أدى - فى النهاية - إلى كثير من الحروب والأزمات التاريخية.

فالحلقة - إذن - لا الدين.. والإمارة لا الشريعة، هى التى فجرت الشعور القبلى بالعالم الإسلامى.. إذ تم تقسيم جماعة المؤمنين إلى قرشيين ومدنيين.. ثم إلى هاشميين وأمويين.. ثم إلى علويين وسنة!

روزاليوسف

بصورة مباشرة، عبرت الحلقة الماضية من الدراسة عن أن الفرضية الاجتهادية التى تتبناها تيارات الإسلام السياسى، حول المقام الدينى للخلافة.. لا يعبر فى حقيقته عن واجب دينى ملزم للتابع.

فتدبير الجيوش وعمارة المدن والثغور ونظام الدواوين لا شأن لها بالدين؛ إنما يرجع الأمر فيها - جميعاً - إلى العقل والتجريب.. كما أن الدين الإسلامى برىء من التصور السائد حول الخلافة.. فالحلقة ليست فى شىء من الخطط الدينية ولا القضاء.. ولا غيرهما من وظائف الحكم ومراكز الدولة.

وأوضحت الدراسة أنه بعد عهد الراشدين وقيام

ملخص ما نشر:

لجميع بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية. حيث أقرت المساواة فى الحقوق والواجبات بين المسلمين وغير المسلمين، كما بين الأفراد أنفسهم، ومما جاء فى الوثيقة كما ذكر ابن هشام فى سيرته (وأن يهود بنى عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم)، إذن المواطنة كمفهوم يؤسس لقيمة المساواة مبدأ أساسياً من مبادئ الدولة الإسلامية.

(ب) - القانون:

لقد كان القانون كمفهوم يؤسس لقيمة العدل أحد المبادئ التى أكد عليها الإسلام من خلال النص والتطبيق، وكانت ملامح دولة القانون واضحة نتيجة بيعة العقبة الثانية، حيث هى عقد سياسى عسكرى ينظم المسئولية المشتركة بين الحاكم والمحكوم، وقد حرص الطرفان على توثيقه، وذلك باعتماد أحد أشكال التوثيق الذى كان متبعاً ومقبولاً حينها، وهو التوثيق بالالتزام الشفهى، بمعنى أن يتم طرح المسألة من طرف والموافقة عليها من الطرف الآخر شفهيًا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبنائكم، فأخذ البراء بن معمر وقال: «نعم» والذى بعثك بالحق لنمنعك مما تمنع منه أرنأ - كناية عن أنفسهم ونسائهم - فبايعنا يا رسول الله فنحن والله أبناء الحروب».

كما ظهرت تلك الملامح فى وثيقة المدينة أيضاً - حيث تم فيها تحديد المسئولية الشخصية للأفعال، وتجريم

إن الإطار القانونى والدستورى للدولة المدنية المصرية يجسد فى حد ذاته (قانونياً) مبادئ ومقاصد الشريعة الإسلامية.. إذ يبقى هذا الإطار محدداً، بعيداً عن الإطار الكهنوتى (الذى يريده دعاة الدولة الدينية)، والنموذج الغربى الكامل (البعيد عن الطبيعة المصرية).. أى أن «الدولة المدنية» ليست ضد الدين، بل ضد استخدام الدين.

.. وعلى هذا تتصف الدولة المدنية بثلاث صفات أساسية:

(أ) - دولة المواطنة:

وتعنى العضوية الكاملة والمتساوية فى المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات لجميع أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن دون تمييز بسبب الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادى أو الانتماء السياسى أو الموقف الفكرى، والمواطنة جوهرها التسامح واحترام الآخر والقبول بالتنوع، والمواطنة بهذا المعنى من المفاهيم التى أقام عليها الإسلام دولته كما تؤكد على ذلك وثيقة المدينة التى نظمت العلاقات بين أفراد وجماعات الدولة الوليدة وأعطتها صفة معرفة بحيث إنهم (أمة واحدة) متساوون فى الحقوق والواجبات، فكان الانتماء للدولة مقدماً على الانتماء القبلى أو أى انتماء آخر، كما أقرت الوثيقة كذلك مفهوم الحرية الدينية وتعدد المعتقدات، وأعطت حق المواطنة



القانون كمفهوم كان أحد المبادئ التى أكد عليها الإسلام.. وكانت ملامح دولة القانون واضحة نتيجة بيعة العقبة الثانية



والتي يكون الاجتهاد فيها ممتنعاً لأنها تمثل من الشريعة الإسلامية مبادئها الكلية وأصولها الثابتة التي لا تتغير تأويلاً أو تبديلاً، ومن غير المتصور تبعاً لذلك أن يتغير مفهومها بتغير الزمان والمكان، إذ هي عصبية على التعديل ولا يجوز الخروج عليها أو الالتواء بها عن معناها، ولا كذلك الأحكام الظنية غير المقطوع بثبوتها أو بدالاتها أو بهما معاً، ومن هذا المنطلق ارتقت المحكمة الدستورية العليا بمبادئ الشريعة الإسلامية وأحكامها قطعية الثبوت والدلالة، فتكون - وفقاً لتعديل 1980 للمادة (2) من الدستور - قيدياً يجب على السلطة التشريعية أن تتحراه وتنزل عليه في تشريعاتها الصادرة بعد هذا التعديل، وتنصب ولاية المحكمة الدستورية العليا على مراقبة التقيد بها وتغليظها على كل قاعدة قانونية تعارضها، ذلك أن المادة الثانية من الدستور تقدم على هذه أحكام الشريعة الإسلامية في أصولها ومبادئها الكلية مما يحول دون إقرار أي قاعدة قانونية على خلافها، ولا ينطبق ذلك على الأحكام الظنية غير المقطوع بثبوتها أو بدالاتها أو بهما معاً.

2- مدينية الدولة في الدستور؛

لقد جاء دستور 2013 ليُلغى نص المادة الرابعة من دستور 2012 التي كانت تنص على «يؤخذ رأي هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف في الشؤون المتعلقة بالشريعة الإسلامية»، كما ألغى المادة (219) التي كانت تنص على أن «مبادئ الشريعة الإسلامية تشمل أدلتها الكلية وقواعدها الأصولية والفقهية ومصادرها المعتمدة في مذاهب أهل السنة والجماعة»، وأعاد المادة (11) التي كان دستور 2012 قد ألغها والتي تنص على: «تكفل الدولة تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفقاً لأحكام الدستور...».

3- الأزهر الشريف في الدستور؛

لقد نصت المادة (7) من الدستور وفي باب المقومات الإسلامية للمجتمع على ما يلي: «الأزهر الشريف هيئة إسلامية علمية مستقلة، يختص دون غيره بالقيام على جميع شؤونه، وهو المرجع الأساسي في العلوم الدينية والشؤون الإسلامية، ويتولى مسؤولية الدعوة ونشر علوم الدين واللغة العربية في مصر والعالم، وتلتزم الدولة

دعوات الثأر الجاهلية، وجرمت نصرة المحدث (المجرم) أو إيوائه، كما أكدت على وجوب الخضوع للقانون ورد الأمر إلى الدولة، وأكدت أن لا حرب ولا سلم إلا حرب الدولة وسلمها، فلا تحدث فردياً، وهناك الكثير من الشواهد التاريخية التي أكدت على تأصيل قيمتي العدل والمساواة، حيث عبر تعامل الدولة مع قضية المرأة المخزومية التي سرقت، أو قضية الرجل القبطي مع ابن الوالي، عن تساوي أفراد المجتمع في الكرامة الإنسانية بغض النظر عن الانتماء الديني أو الطبقي، بالإضافة إلى تعبيره عن مبدأ سيادة القانون على الجميع.

(ج) - الديمقراطية كمفهوم يؤسس لقيمة الحرية؛

الإسلام لم يعرف الديمقراطية كمصطلح، بينما تجد قيمة هذا المفهوم في الشورى التي قررها الإسلام كمبدأ دون أن يفرض كيفية محددة لتطبيقها، حيث ترك ذلك للعقل البشري يبني على المبدأ ما يناسب البيئة المكانية والزمانية، ويقول في ذلك الدكتور محمد سليم العوا: (إن الأساس في مبدأ الشورى هو ضمان الحرية التامة في إبداء الرأي، وإذا كانت الديمقراطية المعاصرة تعني بتأكيد سلطة المجتمع ومراقبة الحكام ومحاسبتهم؛ فإن مبدأ الشورى قرر أيضاً سلطة الأمة وأكدها وأوصى بأن يكون كل فرد مشرفاً تمام الإشراف على تصرفات حكومته يقدم لها النصح والمعونة ويناقشها، إن الإسلام وضع قواعد عامة لإقامة نظام الحكم ولم يحدد طريقة معينة لا يمكن تجاوزها، حيث تترك الشورى للمجتمع الحرية في اعتماد الطريقة المناسبة لاختيار الحاكم ومحاسبته وعزله، فكانت بذلك أساس الديمقراطية الحديثة).

1 - رقابة المحكمة الدستورية العليا على مطابقة التشريع لمبادئ الشريعة الإسلامية؛

تواترت أحكام المحكمة الدستورية العليا على أن أحكام الشريعة التي اعتبرها الدستور المصدر الرئيسي للتشريع بموجب نص المادة (2) منه هي تلك القطعية في ثبوتها ودلالاتها، باعتبار أن هذه الأحكام وحدها هي التي لا تحتمل اجتهاداً، وليست كذلك الأحكام الظنية في ثبوتها أو دلالاتها أو فيهما معاً، وهي التي تتسع لدائرة الاجتهاد فيها تنظيماً لشئون العباد وحماية لمصالحهم، وعليه استقر قضاء المحكمة على أنه «لا يجوز لنص تشريعي أن يناقض الأحكام الشرعية القطعية في ثبوتها ودلالاتها،



الإسلام لم يعرف الديمقراطية كمصطلح.. بينما تجد قيمة هذا المفهوم في الشورى التي قررها الإسلام كمبدأ دون أن يفرض كيفية محددة لتطبيقها، حيث ترك ذلك للعقل البشري



أتى الدستور تعبيراً صريحاً على إصرار لجنة الخمسين القائمة على صياغته على تأكيد مدنية الدولة وحظر أى نشاط سياسى على أساس دينى طائفى

على أساس دينى، أو بناءً على التفرقة بسبب الجنس أو الأصل أو على أساس طائفى أو جغرافى، أو ممارسة نشاط معاد لمبادئ الديمقراطية، أو سرى، أو ذى طابع عسكرى أو شبه عسكرى، ولا يجوز حل الأحزاب إلا بحكم قضائى».

إن إقرار هذه المادة بالدستور المصرى يأتى تعبيراً صريحاً واضحاً على إصرار لجنة الخمسين القائمة على صياغته على تأكيد مدنية الدولة وحظر أى نشاط سياسى على أساس دينى طائفى، كما تأتى تلك المادة لتقنين وتأكيد دور الدولة فى المساواة بين المواطنين، كأحد أبرز مقومات الدولة المدنية. بل أهم مبادئ الشريعة الإسلامية، وإعمالاً لنص المادة (9) من الدستور ذاته التى تنص على «تلتزم الدولة تحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز، واتساقاً مع نص المادة (53) من الدستور التى تنص على (المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون فى الحقوق والحريات والواجبات العامة، ولا تمييز بينهم بسبب الدين، أو العقيدة، أو الجنس، أو الأصل، أو العرق، أو اللون، أو اللغة، أو الإعاقة، أو المستوى الاجتماعى، أو الانتماء السياسى أو الجغرافى، أو لآى سبب آخر، التمييز والحض على الكراهية جريمة يعاقب عليها القانون، تلتزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على جميع أشكال التمييز، وينظم القانون إنشاء مفوضية مستقلة لهذا الغرض)».

5 - المادة (227) من الدستور:

تنص على: «يشكل الدستور بدياجته وجميع نصوصه نسيجاً مترابطاً، وكلا لا يتجزأ، وتتكامل أحكامه فى وحدة عضوية متماسكة».

يقول د./ شوقى علام مفتى الجمهورية فى حوارها للمصرى اليوم (المنشور فى 13 يناير 2014) . . يقول: «إن مرجعية الأزهر الشريف التى نعنيتها هى مرجعية علمية بالأساس وليست سلطة دينية كما فى الفاتيكان، وهذه السلطة لا وجود لها فى الإسلام، إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وانتهت بانتقاله إلى الرفيق الأعلى، وأصبح المروى من الكتاب والسنة هو المصدر الوحيد للتشريع من خلال عملية الاجتهاد التى أفرزت المذاهب الفقهية الثمانية، الأربعة السنية (الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة) والجعفرية والزيدية والأباضية والظاهرية، وتعد مصر من خلال الأزهر الشريف أول دولة اعترفت بالمذاهب الثمانية، وقامت بدراساتها واعتمادها،

بتوفير الاعتمادات المالية الكافية لتحقيق أغراضه، وشيخ الأزهر مستقل غير قابل للعزل، وينظم القانون طريقة اختياره من بين أعضاء هيئة كبار العلماء».

. . ومقتضى هذا النص أن الأزهر الشريف هيئة إسلامية دينية، ولكنها ليست من السلطات العامة فى الدولة مثل الهيئات الإدارية أو القضائية أو التشريعية، كما أن استقلاله وإن كان من شأنه حرمان السلطات العامة من التدخل فى هذه الشؤون التى يختص بها دون غيره وفقاً لهذا النص، إلا أنه لا يملك بدوره التدخل فى شؤون غيره من السلطات أو الهيئات العامة كأصل عام، ومن ثم لا يملك اتخاذ أعمال قانونية ملزمة للغير حتى ولو كان الأمر يتصل بنشر الدعوة الإسلامية وعلوم الدين واللغة العربية سواء فى مصر أو على مستوى العالم من باب أولى، وتبعاً لذلك؛ فإن هيئة كبار العلماء فى الأزهر الشريف «هى أحد أجهزة الأزهر الشريف لا تعد بدورها من السلطات العامة لأنها لا تملك التعبير عن إرادتها فى صورة أى عمل قانونى ملزم كالتصريحات الإدارية أو التشريعات أو الأحكام القضائية. إذ هى فقط جهة استشارية يؤخذ رأيها - وليس برأيها- فى الشؤون المتعلقة بالشريعة الإسلامية، وهذا الرأى وتلك الاستشارة ولئن كانت ملزمة من حيث ضرورة طلبها والحصول عليها فيما يتعلق بأصول أو شؤون الشريعة الإسلامية، ومنها عرض وتحديد مبادئ الشريعة الإسلامية التى تحكم أو تنصل بموضوع التشريع الذى تتولى سلطة التشريع إعداده وذلك قبل إقراره، إلا أن رأى الهيئة ومشورتها ليست ملزمة من حيث الأخذ بمضمونها أو اتباعها أو إعمال مقتضاها. ومن ناحية أخرى لا تحتكر هيئة كبار العلماء الاختصاص بإبداء الرأى فى هذا الصدد دون غيرها، إذ يمكن لسلطة التشريع أخذ رأى جهات أخرى غيرها مثل دار الإفتاء، أو مجمع البحوث الإسلامية، أو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، أو قسم الفتوى والتشريع بمجلس الدولة أو أى هيئة أخرى لها صلة بموضوع التشريع، بل أى فرد أو أفراد يعينهم من الفقهاء وشرح الشريعة الإسلامية من المعنيين بموضوع التشريع».

4- حظر الأحزاب الدينية فى الدستور المصرى:

نصت المادة (74) من الدستور على ما يلى: «للمواطن حق تكوين الأحزاب السياسية، بإختار ينظمه القانون ولا يجوز مباشرة أى نشاط سياسى، أو قيام أحزاب سياسية



والتداول السلمى للسلطة، والفصل بين السلطات والتوازن بينها، وتلازم المسؤولية مع السلطة واحترام حقوق الإنسان وحرياته، على الوجه المبين فى الدستور...

إن المادة ترصد كل مقومات الدولة المدنية وتؤكد قيام الدولة على التعددية، وتنص صراحة على التداول السلمى للسلطة، لتضع إطاراً محدداً ودستوريا لهوية الدولة المصرية المدنية.

9- السلطة القضائية؛

فى الفصل الثالث من الدستور المنظم لشئون السلطة القضائية تنص المادة (184) على ما يلى: «السلطة القضائية مستقلة تتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها، وتصدر أحكامها وفقاً للقانون، ويبين القانون صلاحياتها، والتدخل فى شئون العدالة أو القضاء جريمة لا تسقط بالتقادم».

كما تنص المادة (186) على: «القضاة مستقلون غير قابلين للعزل...».

المادتان تصنفان استقلال القضاء باعتباره الضمانة الرئيسية لدولة سيادة القانون التى تعد أهم ركائز الدولة المدنية.

10 - محاسبة السلطة؛

نصت المادة (159) من الدستور على ما يلى: «يكون اتهام رئيس الجمهورية بانتهاك أحكام الدستور، أو بالخيانة العظمى، أو أى جنائية أخرى، بناءً على طلب موقع من أغلبية أعضاء مجلس النواب على الأقل، ولا يصدر قرار الاتهام إلا بأغلبية ثلثى أعضاء المجلس، وبعد تحقيق يجريه معه النائب العام...».

المادة تقر بإحدى أهم ركائز الدولة المدنية لتضع آلية دستورية وقانونية لمحاسبة السلطة المتمثلة فى منصب رئيس الجمهورية، من خلال آلية محددة يمارسها البرلمان المنتخب. ■

المصادر:

- د. قيس الرشيدى، «مدنية الدولة فى الإسلام».
- الدستور المصرى.

- د. أسامة جلال الدين «الشريعة الإسلامية ومدى التزام سلطة التشريع باتباع مبادئها» (دراسة - كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية).

مصرى المصرى

وبالتالى فقد أصبح الأزهر قادراً على تقديم النصيحة العلمية التى ينبغى أن تصل إلى حد الإلزام لبيان صحيح الإسلام، وللقيام بدور التحكيم، ولحل مشكلات المسلمين، ولتقديم اقتراحات للدول والحكومات، ولتصحيح مناهج التعليم، أو الاشتراك فى وضعها عندما تتعلق بالمسلمين».

كما يشير مفتى الجمهورية فى الحوار نفسه إلى المادة (227) التى لم توضع فى أى دستور مصرى من قبل باعتبارها ضمانة أساسية لإعمال المادة الثانية من الدستور.

6 - الهوية الثقافية المصرية فى الدستور؛

لقد ألزمت مواد الدستور الدولة بالحفاظ على الهوية الثقافية المصرية، وجاءت المادة (47) ونصها كالتالى: «تلتزم الدولة بالحفاظ على الهوية الثقافية المصرية بروافدها الحضارية المتنوعة».

وجاءت المادة بالفصل الثالث المعنون (المقومات الثقافية)، بالبواب الثانى وعنوانه (المقومات الأساسية للجمع)، لقد اعتبر الدستور الهوية الثقافية المصرية ضمن المقومات الأساسية للمجتمع المصرى. ثم عاد ليؤكد فى المادة (5) على تلك الهوية مضيفاً عبارة «تولى الدولة اهتماماً خاصاً بالحفاظ على مكونات التعددية الثقافية فى مصر»، إن التعددية الثقافية فى مصر الواردة بصوص الدستور هى إحدى أهم ركائز مدينة الدولة المصرية؛ خصوصاً أن مصر بلد استثنائى فيما يتعلق بالثقافة فى مجالات الطباعة والنشر، وتأسيس الصحف، وصناعة السينما والمسرح، وإصدارات الأدب.

7 - المواطنة فى الدستور المصرى؛

نصت المادة (3) من الدستور المصرى على ما يلى: «مبادئ شرائع المصريين من المسيحيين واليهود المصدر الرئيسى للتشريعات المنظمة لأحوالهم الشخصية، وشئونهم الدينية، واختيار قياداتهم الروحية».

جاءت المادة لتضع إطاراً قانونياً يستند إليه المصريون المسيحيون واليهود لتنظيم شئونهم وأحوالهم الشخصية وفقاً لمبادئ شرائعهم السماوية، تأكيداً على حقوق المواطنة باعتبارها أهم ركائز الدولة المدنية.

8- التعددية؛

تنص المادة (5) من الدستور على ما يلى: «يقوم النظام السياسى على أساس التعددية السياسية والحرية



**ألزمت مواد
الدستور الدولة
بالحفاظ على
الهوية الثقافية
المصرية
بروافدها
الحضارية
المتنوعة**



د. فاطمة سيد أحمد

«هَمْبَكَة» والقبة العُليا

وبعد استرداد دولتنا بواسطة جيشنا وقيادته ساعتها عاد «هَمْبَكَة» لعادته القديمة ونفذ إلى مناصب لا يستحقها ويجب ألا تكون له ولكن أربابه دفعوا به من باب أنه متمرس وواع سياسيا.. هكذا قالوا لنجد أحدهم يتقلد منصباً ثقافياً كبيراً لكن للأسف لم يرضه مع أنه على مشارف الثمانين فوجد فرصته في (الغرفة النيابية العليا) ليقول لنا «نحن هنا»، وعن طريق قناة خاصة يومياً يعلنون أن المنظر الجبار سيأتي ليقول لنا ويمعضنا عن شأنه في عصر ولى ومات، وبالطبع سيقدم لنا تنظيراته السياسية وهي تخصصية لعلها تكون سببا في جلسته تحت القبة العليا ضمن المئة المُعينين لكن الشعب الواعي بحق يرفضه والقيادة السياسية تنحاز للشعب، ياترى، ماذا سيكون المصير لهذا الـ«هَمْبَكَة» المسكين؟

ونأتى لـ«هَمْبَكَة» آخر نُشر مقالا كتبه في 2014م ونُشر في إحدى البوابات المعروفة وكان يوصف فيه بشكل ساذج حادثة سيارة دهست طفلا والسائق والشهود كل يُطلق مبرراته ونسوا المصائب الذين اعتقدوا أنه مات ليأتي من بين الصفوف المنقذ الذي يرى أن الطفل لا يزال على قيد الحياة فيتكاتف الجميع على إنقاذه ثم يطبق الـ«هَمْبَكَة» الهمام هذا المثال على مصر ما بين 2011: 2014م، ولأنه كان من أرباب الخراب والدمار بفكره التعبان وحصد امتيازات من أول مكتب له بمجلس الوزراء كثرجى يستحق أن يكون مستشاراً ثم برامج فضائية متعددة كلها فشلت، وبما أنه تعدى الأربعين بقليل لا مانع أن يكون «هَمْبَكَة» هذا تحت القبة العليا للمعينين، فقام باعادة نشر هذا المقال الساذج على (جروب حوار استراتيجي) يضم نخبة خبراء من الاستراتيجيين والسياسيين متوهماً أن بتواجده الضعيف هذا سيكون ضمن المخترارين..

ولم يقف «هَمْبَكَة» عند هذا، بل تعداه ليلبس شخصية إعلامية نسائية فتقوم بتسويق عدة أسماء صحفية وتأخذ رأى رئيس تحرير ربما تكون قد وضعت في مأزق ولكنه لم يُقدر على إنقاذ نفسه منه؛ لأنه كان يجب أن يقول إن رأيه يجب ألا يكون في زملاء على الهواء وإن هذا إملاءً في غير موضعه على الشعب ويعتبر عدم لياقة، لكن الفخ نصب ونجحت ست «هَمْبَكَة» في سرد الأسماء التي تريد تسويقها ليكونوا تحت القبة العليا.. وهذا سيظل مزاد «هَمْبَكَة» شغال حتى تضع نقطة النهاية بإعلان الأسماء التي وقع عليها الاختيار..

وأخيراً، لقد فات على كل هؤلاء (الهَمْبَكَات) أن الاختيار لم يُعد بالتسويق ولكنه بالتدقيق، والمثال اختيار الهيئة الوطنية للصحافة، التي شرفت أن أكون ضمن أعضائها، لم يكن من أول رئيسها وكل أعضائها أحد من أرباب البرامج التسويقية للمناصب، لقد تم الاختيار بالكفاءة المهنية والسمعة الطيبة والأيدى النظيفة وقبلها الحالة الوطنية التي عليها العضو وما قدمه للوطن ليستحق شرف التكليف بالعمل في منصب ما.. وهذا مثال أيها الهَمْبَكَات.

الشخصية التي جسدتها السينما للفهلوى المدعو «هَمْبَكَة»، الذي قام بها الممثل القدير «توفيق الدقن» لتكون مُعبراً حقيقياً لهذا التوصيف بدقة، تظهر أمانا في أوقات محددة ولكنها ليست الفهلوى العاطل اللي يبشاكس خلق الله ويزرع منهم مميزات لنفسه لا يستحقها، ولكن «هَمْبَكَة» الذي أتحدث عنه هنا ليس فردا عاديا أو أتى من أماكن شعبية تركته الأهالي يأخذ نصيبه من الحياة بطريقته من باب الشفق عليه وليس الخوف منه..

«هَمْبَكَة» الذي أقصده هنا هو للأسف أكثر من شخصية تنتمي إلى (النخبة) كما تطلق على نفسها ويزيد الطين بله عندما يكونون متخصصين علميا كمنظرين سياسيين المفروض أن يفيدوا الوطن والشعب ولكنهم دأبوا مثل «هَمْبَكَة» لخدمة أنفسهم فقط مستغلين الشعب والوطن لسنوات طويلة، والأكثر أنهم صاروا منظرين لكيفية تواجدهم على سطح المجتمع بكل السبل، وفي مناسبات معينة يكون الشعب متعلقا بقلبه وعقله مع القيادة السياسية في اختياراتها لناس تشغل مواقع معينة تكون مُعبرة عن الرأى العام في القضايا والتحديات التي تفرض نفسها على الوطن وتتطلب الائتلاف والرأى السديد والحكمة والقدرة على المواجهة وقبل هذا القبول المجتمعي لهم، وبما أننا نعيش استكمال شكل دولتنا ومعطيات تقويتها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً والأهم اجتماعياً التي هي قوام المحددات السابقة، كان لازماً علينا استكمال الحياة النيابية بشكل قوى قادر على صيانة مكتسبات الشعب التي انتزعتها القيادة السياسية من أياب الطامع فيها أو يرى أننا لم نقف على أرجلنا بعد سنوات عفاف من الهدم والخراب والتجريف والتهوان والخيانة من قبل البعض لوطنهم ولم يهتمهم إلا مصلحتهم الخاصة واضعين أيديهم مع جماعة الحرايق التي تطلق على نفسها (الإخوان) متفرجين حيننا ومشاركين حيننا آخر في الانزلاق بمصر إلى عواقب لا أحب ذكرها لأنها تؤلمنى جدا، لكنهم لم يتألموا، فقط كانوا يسألون عن الثمن والمناصب والتحالف مع الشيطان من أجل مكاسبهم فقط لا غير..

في 30 يونيو 2013م، وأكثر دقة قبل هذا التاريخ بشهرين فقط، أعلن (الهَمْبَكِيِّين واليساريين) كفرهم بجماعة الحديد والنار؛ لأنها قالت لهم في وجههم ليس لكم مكان عندى تحالفتم معنا في الميدان و ضد المجلس العسكري والشعب الغليبان لكننا تمكنا ولم يعد لكم بيننا تواجد ولن نحسب لكم حساباً..

عند ذلك فقط جرى هؤلاء متسابقين يقولون للشعب الذي كان يئن ويصرخ من الهوان مُنادياً على الجيش ووزير الدفاع (انزل ياسيسى) أقطع الأيدى التي تريد الفكك بالشعب والزج به إلى اللجوء وإحلال شعب بديل اسمه (الميليشيات الإرهابية).. عند ذلك فقط انضم فريق الـ«هَمْبَكَة» وأعاونهم، ولأن الإعلام من أربابه وقتها ولاتزال ذويه باقية خرجوهم على الشعب عبر منافذهم المسمومة ليسوقوا بضاعتهم التي أطفها الهوى الإخوانى..



طارق مرسى

مصر تنتخب شيوخ الديمقراطية والرخاء

والمعاونة فى إنجاز العملية التشريعية وسنّ القوانين بطريقة أفضل تضمن جودة الدراسة والمناقشة، والاستفادة المثلى بمخزون الخبرات، وبالتأكيد سيرسخ دعائم الديمقراطية ويدعم التعددية السياسية والتي تسعى الدولة لتثبيتها وسيتم أخذ رأى مجلس الشيوخ فى عدد من الموضوعات التي تحتاج إلى الخبرة والكفاءة والتخصص والدراسة المتعمقة؛ حيث إن المجلس سيتم أخذ رأيه فى الاقتراحات الخاصة بتعديل مادة أو أكثر من مواد الدستور، وبالتالي سيوسع المناقشات فى أمر حيوى مثل تعديل الدستور، فبدلاً من أن يكون مقتصرًا على مجلس النواب فقط، أصبح الأمر فى يد مجلس آخر به كفاءات وسيقوم بالإدلاء برأيه وأيضاً سيؤخذ رأيه فى معاهدات الصلح والتحالف وجميع المعاهدات التي تتعلق بحقوق السيادة. وأخذ رأيه فى مشروع الخطة العامة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.. وهذا سيعود بالفائدة على الدولة والحكومة والشعب؛ لأن طرح خطة الدولة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للنقاش بين خبرات فى مختلف التخصصات سيؤدى إلى تقديم منتج يفيد الحكومة.

ويؤخذ رأى المجلس فيما يحيله رئيس الجمهورية إلى المجلس من موضوعات تتصل بالسياسة العامة للدولة أو سياساتها فى الشؤون العربية أو الخارجية. ويجب على مجلس الشيوخ أن يبلغ رئيس الجمهورية ومجلس النواب برأيه فى هذه الأمور.

مجلس الشيوخ سيضم ما لا يقل عن 10% من إجمالي عدد المقاعد البالغة 300 مقعد للمرأة، وهو ما يمثل نحو 30 مقعداً، وهذا سيكفل للمجلس الحرص على مشاركة المرأة فى القضايا المجتمعية والتعبير عن رأيها فى كل القضايا المطروحة.

أما المعينون سيكونون القوة الضاربة التي تضيف للمجلس خبرات قد لا تأتي بالانتخاب لأن كثيراً من الكوادر فى مختلف التخصصات تعزف فى الغالب عن خوض الانتخابات.. ومن هنا ستكون سلطة الرئيس فى انتقاء التخصصات التي تمثل إضافة للمجلس فى مناقشة ما يحال إليه من موضوعات، أو ما يتصدى له المجلس تعيين ثلث أعضاء المجلس، بما يمثل 100 نائب الذى نص القانون على أن يُعيّن رئيس الجمهورية ثلث أعضاء المجلس، بعد إعلان نتيجة الانتخاب وقبل بداية دورة الانعقاد، ويراعى عدداً من الضوابط فى التعيين لعضوية مجلس الشيوخ، الذى يعقد أولى جلساته فى أكتوبر المقبل وهو شهر الانتصارات العظيمة.

تبدع مصر، قيادةً وشعباً، وقت الشدائد والمحن، وأيضاً الجوائح.. تمنح دروس عظيمة فى حب الوطن والتضحية من أجله.

فى الأسبوع الماضى تحدى المصريون «كورونا» بعدما ولوا وجوههم شطى صنابير الانتخاب لممارسة دورهم الوطنى فى مشاهد «مفرحة» تعكس وعى شعب هذا البلد الأمين. لم يكن مشهد انتخابات الشيوخ فى الخارج والداخل فقط درساً فى الوعى والمشاركة؛ بل رسالة للعالم على نجاح المصريين فى مواجهة الجائحة وتقديم «بروفة» ناجحة لعودة الحياة الى ما قبل «كورونا».

شباب وشيوخ من أعمار مختلفة رُغم حرارة الطقس ووسط إجراءات احترازية مشددة، توجهوا إلى اللجان فى كل محافظات مصر، جددوا البيعة لدولة العلم والإيمان والبناء، مَرَحِبِينَ برغبة الدولة فى توسيع دوائر الحوار والديمقراطية وتسهيل مهمة مجلس النواب فى أداء مهامه التشريعى والرقابى ومساعدة الحكومة فى القيام بدورها الوطنى.

ذهب المصريون لاختيار مجلس شيوخ مصرى قوى يمثل كل الأجيال ومن مختلف التخصصات والخبرات (رجالاً ونساءً) يجسدون المعنى الحقيقى «وأمرهم شورى بينهم» بعيداً عن جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعاة النصب والتسول بعلوم القرآن؛ للإسراع بقطار التنمية رُغم التحديات الكبرى التي تواجه مصر.

وجاء الإسراع بإطلاق المجلس بعد أن أصدر مجلس النواب قانون الشيوخ، وتصديق الرئيس «عبدالفتاح السيسى» عليه، وأعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات جدول مواعيد الانتخابات وموعد إعلان النتائج النهائية لتكتمل منظومة الاستحقاقات.

وتتعدد مكاسب وجود مجلس الشيوخ بعد اكتماله باختيارات الرئيس، وطبقاً للقانون فإن المجلس يختص بدراسة واقتراح ما يراه كفيلاً بدعم الديمقراطية ودعم السلام الاجتماعى والمقومات الأساسية للمجتمع وقيمه العليا والحقوق والحريات والواجبات العامة، وتعميق النظام الديمقراطى، وتوسيع مجالاته. وهو اختصاص «لو تعلمون عظيم»؛ لأنه يتعلق بدعم الحريات والدفاع عن حقوق الإنسان. كما يحقق زيادة التمثيل المجتمعى وتوسيع المشاركة وسماع أكبر قدر من الأصوات والآراء من جهة أخرى، كما أن عودة التنظيم البرلمانى فى مصر إلى نظام المجلسين يمثل ضمانة مهمة لتطوير السياسات العامة للدولة وبرامجها الاقتصادية والاجتماعية



إنقاذ «ذاكرة مصر» فم النوبة



ابن الفراعنة «لحات»

روزا 2

إشراف:

حسام سعداوى



أقدم «قهوجي» فم وسط القاهرة صديق المشاهير



أقدم «قهوجي» فى «وسط القاهرة»،
عمره 105 أعوام:

عم فؤاد

صديق المشاهير

يعكس وجهه البشوش وعيناه
المملوءتان بالحكايات والأسرار عنف
المعركة التى خاضها بكل إصرار
فى مواجهة قسوة الأيام، حتى إن
مخالب الزمن تركت آثارها واضحة
فى قسامته النابضة بطيب السريرة
وصدق المشاعر، فبدت مساحات
شعره وقد اجتاحتها الشيب ولم تخل
هيئته من انحناءة خفيفة.

وفاء شعيرة

على كرسي قديم شاركه الذكريات، يجلس
عم فؤاد أمام المقهى الخاص به فى شارع
شامبليون بوسط القاهرة والسنى لم يزل
يحتفظ حتى الآن ببعض الكراسى القديمة
و«الترابيزات» الحديدية.

تستطيع أن تضبط عقارب الساعة على
موعد حضوره اليومي إلى المقهى فى تمام
الثانية عشرة ظهر كل يوم، وهو الموعد
الذى ظل طوال عدة عقود يحافظ عليه وكأنه
أحد الأسرار المقدسة.

عم فؤاد من مواليد أغسطس 1915: أى أنه
يحتفل الآن بعيد ميلاده الخامس بعد المائة،
إلا أنه مسجل لدى مصلحة الأحوال المدنية
بتاريخ 26 يوليو عام 1927 لأنه كان «ساقط
قيد».

عاصر فؤاد مهران الكثير من المقاهى
التاريخية الشهيرة بالقاهرة، ورأى شوارع
قصر النيل وطلعت حرب وسليمان باشا
والشواربى وغيرها من شوارع وسط القاهرة
عندما كان يسكنها الأجانب والبهاوات.

هو الآن لا يتذكر التواريخ جيدا ولكنه
يتذكر الأحداث، فأكد لنا أنه من مدينة طهطا
بمحافظة سوهاج وأن جده السابع رفاعة
محمد رافع الطهطاوى، ولم يحك له أجداده
ووالداه عن هذا الجد، كل ما حكى له كما قال
معروف لدى الجميع وفى الكتب، عندما كان
عمره 15 عاما هرب مع أحد أصدقائه إلى
القاهرة وذهب لأحد أقربائه كان يعمل مقاولا
فى شبرا فجعله يعمل فى «الفاعل» يحمل
الطوب والأنسمنت مقابل 7 قروش فى اليوم
وسكن فى حجرة مع عشرة فى منطقة الشرايبة
بعشرة قروش فى الشهر.

«كنت أحصل على راتب كل يوم أتفصح وأكل
به وفى يوم الإجازة أذهب للدهان الأصلى فى
الحسين وكان صاحب المحل حيا أكل كباب
وكفتة وأدفع أربعة قروش».

وكانت الفسحة فى منطقة قصر النيل كأنها
السفر إلى الخارج أو كانى ذاهب للحج أو
العمرة، فالسياح والأجانب والبهاوات
والباشوات فى الشوارع وكان ممنوعا دخول
هذه المنطقة من يرتدى جلبابا وفى حالة
ضبط مرتدى الجلباب يتم القبض عليه
والذهاب به لقسم الشرطة لدفع غرامة عشرة
قروش، حاولت التسلل للمنطقة أربع مرات
وفى كل مرة يتم القبض على وأدفع الغرامة.



ما كنت أفعله مع كل من زوجاتي اللاتي رحلن جميعاً. لددى الآن أكثر من 35 حفيداً لا أعرف عددهم بالضبط ولا أعرف أسماءهم كلهم وعندما أراهم أعرفهم أربعة من أبنائى توارثوا مهنة القهوجى واثان موظفان ولدى ابن فى أمريكا وواحد توفى.

ومنذ عدة سنوات أجرت هذا المقهى الذى أجلس فيه حالياً والقريب من شارع شامبليون وليس لددى أصدقاء الآن بعد وفاة جميع أصدقائى.

ولا يعجبنى القهوجية الآن زمان كان المعلم أول ما يجيى المقهى كل صبيانه يرحبون به الآن مفيش كده وباسم أن بعض القهوجية يضربون صاحب المقهى.

زمان كان فيه متخصص فى تحضير القهوة والشاي والماركسى الذى يقدم المشروبات للزبائن.

فالتقديم له أصوله ولا بد أن يكون الماركسى بشوشا يرحب بالزبائن كلما رحب بالزبائن زاد البقشيش وزاد الإقبال على المقهى.

والآن لا يوجد تخصص فالقهوجى يعمل كل حاجة بالقهوة.

وبالتالى المهنة أصبحت ليست كما كانت زمان والزبائن كمان تغييروا. زمان كان رواد المقهى من الرجال ولا يستطيع شباب الجلوس على المقهى خوفاً من والده أو صديق والده يراه.

وكان هناك احترام للكثير، فى أحد الأيام عندما كنت صغيراً ولعت سيجارة وأنا ماشى فى الشارع ووجدت فى وجهى رجلاً كبيراً أخفيت السيجارة منه رغم أننى لم أعرفه.

أما الآن الشباب والفتيات على المقاهى باسمهم يتحدثون مع آبائهم فى التليفون بطريقة غير لائقة بعض الأحيان أسمعهم يشخظون فى آبائهم وأمهاتهم.

بالإضافة إلى الحوارات بين الشباب والفتيات على المقهى أصبحت أكثر جرأة، ولهذا عندما أجد أحداً منهم يزيد من جرأته أطلبه بعدم الجلوس على المقهى.

رغم أننى عشقت هذه المهنة، فإننى الآن فى حالة ضيق منها وكنت أتمنى ألا يمتهن أبنائى هذه المهنة.

ولكن على العموم وسط البلد أرقى من مقاهى الأحياء الشعبية التى يتميز الكثير من روادها بالصوت العالى والحوارات غير اللائقة، لهذا لم أفكر فى فتح مقهى بجوار سكنى بالشرابية وأغلقت مقهى فتحت فى الخصوص وأخر عند كوبرى عبود. ■

عم فؤاد قال، إنه استمر فى العمل بالفاعل لمدة سنة بعدها تركها ليقوم ببيع الفاكهة فى الشارع: «كنت أشتري قفص العنب وأشيله وألف أبيعه فى شوارع شبرا وبولاق أبو العلا، كان الوزن بالوقفة وليس الكيلو، وكانت وقفة العنب تباع بـ بقرشين ونصف القرش، وبعد عام من بيع الفاكهة جاءت له عن طريق قريبه عبدالرحمن عبدالرحيم الذى كان يعمل «قهوجى» فى مقهى نادى العالم المصرى فى شارع شامبليون وظيفة صبى قهوجى.

قال عم فؤاد عن هذه الوظيفة: «كانت وظيفة مهمة وراقية، فلم يكن بمقدور أى شخص أن يعمل «قهوجى» فلا بد أن يكون ذا وجه مقبول وملابسه مكوية ويضع الفوطه على يديه ويرتدى حذاء لامعا وليس كما هو الحال الآن، القهوجى يرتدى أى حاجة ويلبس شبشب وعدم الاهتمام بالشكل حتى أصبحت مهنة قهوجى الآن مهنة من لا مهنة له».

يذكر عم فؤاد عمله كصبى قهوجى فى مقهى نادى العالم المصرى كان روادها من النوبيين وراتبى كل يوم عشرة قروش وسكنت فى حجرة مع سبعة آخرين فى منطقة أبو العلا بعشرين قرشا فى الشهر والعمل من عشرة صباحا حتى العاشرة مساءً.

«وكان ثمن شرب الشاي على المقهى بثلاثة تعريفه والقهوى بقرشين والشيشة بقرش وكنت أحصل على بقشيش حوالى مليم وفى آخر اليوم أجد معى بقشيش 15 مليماً».

عملت بهذه المهنة 9 سنوات وكان بجوار المقهى مطعم أسوان أدخل أكل نصف فرخة ورز وخضار وسلطات بثلاثة قروش ومليمين ونصف وأعطى لعم موسى الجرسون بقشيش مليمين ونصف.

وعن علاقته بوالديه، قال عم فؤاد أسافر لأبى وأمى مرة كل 6 أشهر وعندما كان عمرى 25 عاماً تزوجت ابنة عمى فى منزل والدى وكان جهازى سريراً وكنبتين وأنجبت منها ابنى الكبير الذى يعمل حالياً بالزراعة فى البلد وعمره ثمانين عاماً.

كنت أذهب لزوجتى فى البلد كل أربعة أشهر وبعد عدة سنوات من زواجى أستأجرت مقهى بجوار سينما قصر النيل بعشرة جنيهات فى الشهر واعتبر الكثيرون هذا الإيجار غالياً جداً واستلفت من والدى 30 جنيهاً وقمت بتجهيزها من كراسى وشيش وترايبزات من الموسيقى، وقتها كان سعر الشاي على المقهى قرشين ونصف والقهوة ثلاثة تعريفه.

زبائه شكوكو وكامل الشناوى ومحمد سلطان ونجيب محفوظ



وكان زبائنى فى هذا المقهى من الفنانين والكتاب منهم محمود شكوكو ومحمد سلطان وسيد مكاوى وأمسون الشناوى وكامل الشناوى ونجيب محفوظ وأخيراً خالد صالح وحالياً صبرى فواز.

«يحكى لنا عم فؤاد عن جوازاته الستة ويقول: أولها ابنة عمى والثانية من طنطا أنجبت منها أربعة أطفال وسكنت فى الشرايبة والثالثة لم أنجب منها والرابعة كانت موظفة بحى غرب وأنجبت منها أربعة والخامسة كانت من عام وطلقتها بعد أربعين يوماً فقط».

وعندما سألناه عن السبب كان عمرها 45 سنة مهتمة بلبسها ومكياجها بس المشكلة كانت مهملة فى المنزل، يعنى تأتى قطعة جبنة صغيرة فى طبق كبير المفروض فى طبق صغير.

أما زوجتى السادسة موجودة معى الآن عندها 49 عاماً قريبتى كويسة جداً أحضر لها كل ما يريد البيت ولم أعط لها مصروف بيت لأننى أشتري كل ما تريده وهذا

«كريم» رسم السلطان قابوس فكّوموه فى «عمان»

ملك الأركت

بدأت رحلته مع فن الأركت وعمره 12 عاماً، بدأ بعمل قطع بسيطة تتمثل فى ميداليات أو أشكال صغيرة الحجم، تعلم الهدوء والأتزان والصبر وتطورت موهبته رويداً رويداً، إلى أن صنع تابلوه أركت نقش عليه خطه، وكان حريصاً على الحفاظ على جماليات الخط العربى من الزاوياء للدورانات والتنفيذ بدقة لا تنكسر.

فاطمة مرزوق





حصل «كريم مسعد الفيشاوي» 30 عاماً ، على بكالوريوس خطوط وزخارف وكان الأول على دفعته طيلة الأربع سنوات ، ثم حصل على دبلومة تخصص لمدة سنتين وكان الأول أيضاً على دفعته ، يقول: «أكثر قطعة صممها كانت ساعة أركت بندوق تصميم كلاسيكي خدت منى مجهود كبير فى التصميم والتفريغ كان فيها أكثر من 750 تفريغ ، مكونة من دورين ، الدور الأول باب يفتتح لحركة البندوق والدور الثانى من بلكون للساعة تصميمها مميز ودى أكثر قطعة مميزة بالنسبالي» ، مؤكداً أن الأركت هو فن تفريغ طبقاً للأشكال المطلوبة بالرسومات التى يتم تصميمها وبالمقاييس المحددة لإخراجها فى شكل فنى يلائم المكان الذى توضع فيه ، ويتم استخدامه فى ديكورات المنازل والمكاتب وغرف الأطفال والمجسمات .

تبدأ مراحل التصميم وفقاً لـ «كريم» بتخيّل الشكل المراد تنفيذ قطعة خاصة به من حيث الأبعاد والزوايا وطرق التعشيق فى الخشب ، ثم تتم طباعته على الخشب ثم التقطيع وصبغ الخشب وتجميعه ، إلى أن تأتى المرحلة الأخيرة وهى الدهان: «الأدوات الللى يستخدمها ، منشار أركت يدوى مع سنون الأركت اليدوى وغراء وخشب البلكاج وشنيور أو مسامير وزرادييه ورق وأقلام للتصميم ، بالنسبة للدهان صبغات أخشاب ألوان وورنيش أخشاب وفرشاه» .

عن الصعوبات التى واجهته منذ بداية عمله يقول إنها تمثلت فى عدم استيعاب الناس لأهمية وقيمة العمل اليدوى ومقارنته بالعمل الصينى المستورد: «زى ما بنقول عقدة الخواجة ، وده خد وقت ومجهود كبير لحد ما أثبت إن المنتج المصرى اليدوى أفضل من الصينى من الخامة والسعر ومع الوقت الناس أركت قيمة الشغل اليدوى واتجهت ليه» .

يؤكد الشاب الثلاثينى أن والده ساعده كثيراً خلال مشواره ، وكان شديد الإيمان بموهبته لذا

قدّم له كل الدعم حيث اكتسب منه الخبرة والإتقان ، مشيراً إلى أنه حقق العديد من الإنجازات فى مجاله قائلاً: «حصلت على المركز الأول فى مسابقة «المبدعون العرب» على مستوى الوطن العربى ، وشاركت بالعديد من المعارض ، حصلت على شهادة الإبداع والتميز ، حصلت على شهادة من ملتقى الفنانين العرب الدولى ، وشهادة بدرجة سفير الإبداع من المغرب ، رئيس لجنة تحكيم مسابقة الإبداع الدولية للهند ميد» .

وعن تصميم السلطان قابوس يوضح أنه عبارة صورة خشب: حيث قام بتحويل الصورة لقطع خشب ثم تقطيعها وتجميعها إلى أن أخرج التصميم بشكل إبداعي: «اللى بيميز الصورة إن كل ما تقرب منها تبان قطعة خشب ولما تبعد تبان صورة ، ولما وصلت الصورة للسلطان قابوس كانت فكرتها مختلفة ودى سبب سفري لسلطنة عمان ولما سافرت كان فيه ترحيب كبير جدا من الشعب العماني ، ذهبت للمدارس وجمعيات المرأة العمانية لنشر فن الأركت وتعريف الأطفال والكبار به» ، يتمنى «كريم» أن يكون لديه مصنع كبير لتتاح فرص عمل للشباب من خلاله ، ويضيف: «نفسى أعلم جيلا جديدا من الأطفال الحرف اليدوية ، وأن يتم تكريم فناني الحرف اليدوية من رئيس الجمهورية وعمل مدينة للحرف اليدوية يتجمع فيها كل المصممين والصانعين وإن شغلى يبقى عالمي» . ■





د. حسين عبد البصير* يكتب عن:

مهمة عالمية للحفاظ على التراث الإنساني

إنقاذ «ذاكرة مصر» فى النوبة

مثّلت حملة إنقاذ آثار النوبة - خصوصاً معبدى «أبوسمبل» الكبير والصغير - والتي تبنتها منظمة اليونسكو العالمية علامة فارقة فى مسار الحفاظ على التراث الإنسانى من ناحية، وعلى تكاتف المجتمع الدولى فى لحظة فارقة من عمر وتاريخ وحضارات الأمم من ناحية أخرى، وتمكنت من خلالها مصر من إنقاذ آثار النوبة العظيمة من الغرق فى مياه بحيرة ناصر التي خلقها السد العالى. المشروع الذى بدأ التفكير فيه، بعد أن قررت مصر الشروع فى بناء السد العالى مكن مصر الدولة العظمى حضارياً والرائدة ثقافياً وساعدها فى ذلك دول العالم المتحضر - آنذاك - من الحفاظ على تراث مصر الحضارى فى أرض النوبة العريقة من الغرق والضياع.

عالمية للحصول على المعونات المالية اللازمة والخدمات والخبراء. وفى تلك المناسبة، أقيم حفل كبير فى المقر العام لمنظمة اليونسكو العالمية بباريس للإعلان عن النداء العالمى للإسهام فى حملة إنقاذ آثار بلاد النوبة. ومعابد النوبة السفلى المصرية الستة عشر التي تم إنقاذها هي:

معبد فيلة

ويطلق على الجزيرة الصغيرة التي تتوسط النيل على مسافة أربعة كيلومترات إلى الجنوب من خزان أسوان، وهى عبارة عن جزيرة صخرية من الجرانيت الوردى كسيت

تسجيل وترميم العديد من المواقع الأثرية، وتم إنقاذ وترميم آلاف من القطع الأثرية. وكذلك تكفيك ونقل العديد من المعابد الأثرية المهمة، وإعادة تجميعها فى عدد من المواقع الجديدة، وكان من بين أكثر المعابد شهرة فى هذا السياق معابد «أبوسمبل» الكبير والصغير وفيلة وغيرها من معابد النوبة العريقة.

فى وقت وجيز، نجحت اليونسكو فى تكوين حملة

وسارعت الحكومة المصرية بتقديم طلب رسمى لمنظمة اليونسكو لإنقاذ آثار النوبة من الضياع الوشيك. ثم خاطبت المنظمة بدورها الدول الأعضاء لبدء الحملة الدولية لإنقاذ آثار النوبة. وبالفعل قامت بعثات العديد من الدول بحفائر علمية منظمة واسعة النطاق، وتم





تمامًا، واستعمل الأهالي أحجاره في بناء منازلهم في أوائل القرن العشرين؛ وظل الثاني قائمًا حتى قامت مصلحة الآثار بفك أحجاره ونقله وإعادة بنائه في جزيرة «فيلة» بأسوان. وقد كان عبارة عن معبد صغير بُني على أساس مرتفع.

معبد كلابشة

وهو أكبر المعابد المُشيّدة في بلاد النوبة السفلى. ويبعد عن خزان أسوان نحو 75 كم. وبنى في عهد الملك «أمنحنب الثاني». وقد اتخذ المعبد شكله الحالي عندما جُده أحد البطالمة. وأعاد بناءه فيما بعد الإمبراطور «أغسطس». ويتكون من بوابة هائلة، وفناء مكشوف، وبهو للأعمدة، وغرفة داخلية. ويحيط بمبنى المعبد من الخارج سور جانبيه الأيمن هو جزء خارجي منحوت في الصخر يؤدي إلى النيل. وفي الركن الجنوبي الشرقي من السور يوجد «بيت الولادة». كما يوجد سلم يؤدي إلى السطح، ومنه إلى مقصورة للإله أوزيريس. وتوجد معظم الصور الزخرفية في هذا الفناء على الجدران الداخلية للمعبد، وعلى



الجدرانيت. وفي أغسطس عام 1960 م، قامت مصلحة الآثار بتفكيك المعبد ونقله وإعادة بنائه في جزيرة أسوان.

معبد قرطاسي

ويقع هذا المعبد الصغير على مسافة 45 كم إلى الجنوب من خزان أسوان. ويعتبر من أجمل معابد النوبة السفلى. ويرجع تاريخه إلى العصر الروماني. وقد تهدمت معظم أجزائه في القرن العشرين. وقد قامت مصلحة الآثار بنقل أحجاره إلى جزيرة أسوان في شهر سبتمبر سنة 1960م. وإلى الجنوب من هذا المعبد، يوجد محجر كبير قد أخذت منه الأحجار التي استعملت في تشييد معابد «فيلة». ويمتاز بوجود كثير من التماثيل المنحوتة في بعض أجزائه. كما يوجد على مقربة منه حصن روماني لاتزال الجدران المحيطة به قائمة ويتوسطها مدخل كبير شيدت بوابته من الحجر.

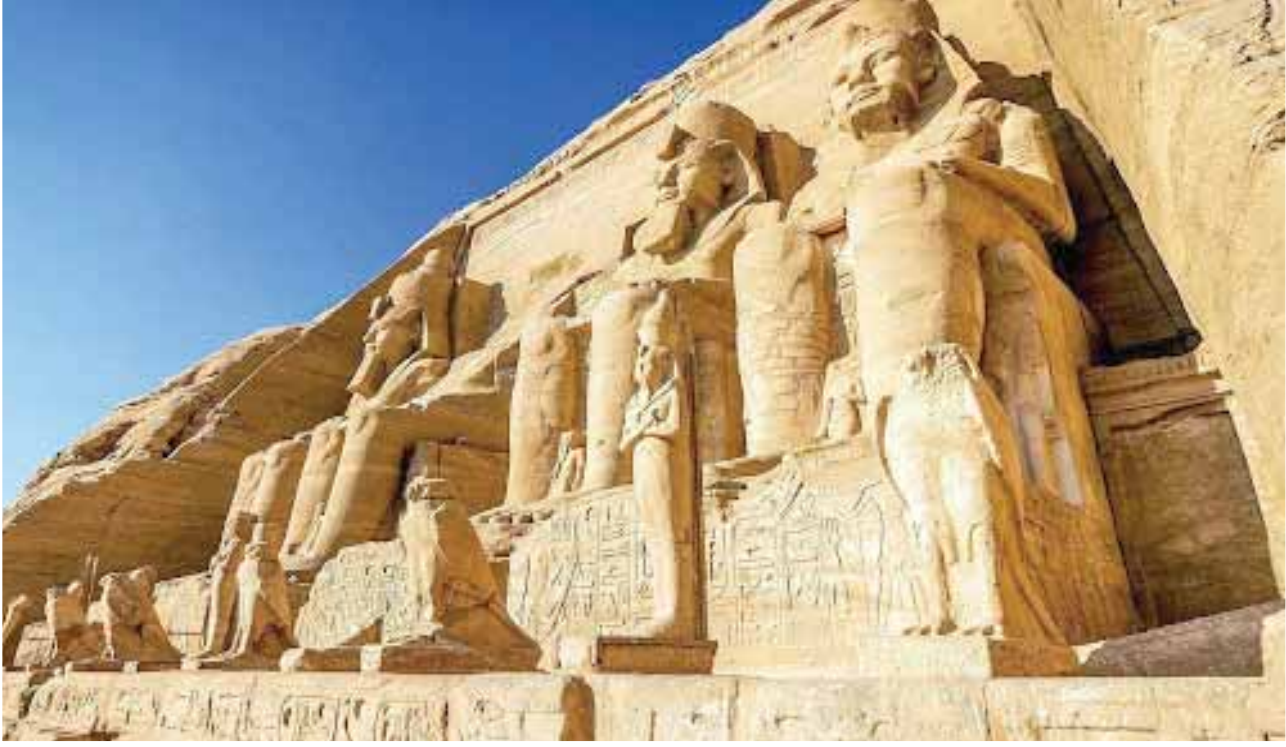
معبد طافة

يقع هذا المعبد بالقرب من «قرطاسي» وحتى عام 1880 م كان هناك معبدان، اختفى أحدهما

على ارتفاعات مختلفة بطمي النيل؛ وكذلك يُطلق على هذه الجزيرة اسم «أنس الوجود»؛ وتضم الجزيرة كثيرًا من المعابد تمثل مختلف العصور؛ أقدمها مقصورة شيدها الملك «طاهرقا» سنة 700 ق.م. أما المعبد الرئيس، فيرجع بناؤه لعصر البطالمة، ثم الرومان، وزادوا في عمارة المعبد. واستمرت عبادة الإلهة «إيزيس» حتى أغلق الإمبراطور «جستينيان الأول» المعبد عام 550 م، ونقل تماثيله إلى القسطنطينية، وسجن كهنته.

معبد ديبود

ويقع معبد «ديبود» على مسافة 20 كم من جنوب خزان أسوان، في العام الثاني قبل الميلاد قام إدخاليماني ملك الكوشيين من مروى ببناء غرفة تعبد صغيرة وأهداها للإله آمون، وتم بناؤها وتزيينها على نفس النمط المتأخر للمعابد في مروى والتي منها معبد الدكة وزاد فيه بعد ذلك الملوك البطالمة وبعض أباطرة الرومان من بعده. ويتكون المعبد من بوابات ثلاث يطلوها فناء مفتوح ثم ردهتان وينتهي المعبد بقدر الأقداس الذي يحوى «ناووسا» من



النص المكتوب باللغة القبطية، والذي يروي تحويل هذا المعبد إلى كنيسة مسيحية، وذلك حوالي عام 577م.

معبد جرف حسين

ويقع على بعد 90 كم إلى الجنوب من أسوان وهو ثاني معابد رمسيس الثاني المنحوتة في الصخر. ويشابه هذا المعبد بقية معابد رمسيس الثاني، ولو أن فن نحت التماثيل فيه لم يصل إلى مستوى الفن المصري، ما قد يدعو إلى الاعتقاد بأن الملك قد استعان ببعض الفنانين المحليين في تشييده.

معبد الدكة

ويعتبر من المعابد الكبرى ببلاد النوبة، ويقع على مسافة 107 كم إلى الجنوب من أسوان. في صيف عام 1963 عندما أخذت مصلحة الآثار تفكك وتنقل طريق الكباش المقدس الخاص بمعبد الدكة، إذا بالمعبد المفقود يبرز كله فجأة تحت الرمال بعد أن ظل مغموراً تحت أحجار معبد الدكة ذاته أكثر من ألفي عام. وكان تحتس الثالث قد كرسه للإله حورس ليحرس الطريق المؤدى إلى مناجم الذهب الموجودة بهذه البقعة. ولقد تحول هذا المعبد إلى كنيسة في العصر المسيحي.

معبد كوبان

تقع هذه القلعة التاريخية على مسافة 110



الستة التي نحتها رمسيس الثاني في الصخر ببلاد النوبة. ويتكون هذا المعبد من فناء أمامي مشيد من الأحجار، ثم صالة أعمدة، وقدس أقداس، وكليهما منحوت في الصخر. وحول هذا المعبد إلى كنيسة في العصر المسيحي.

معبد دندور

يقع هذا المعبد على الشاطئ الغربي للنيل وعلى بعد 78 كم إلى الجنوب من أسوان، والمعبد عبارة عن بوابة رئيسة يليها المعبد شيده الإمبراطور «أغسطس» سنة 30 ق.م. ومن أهم النصوص التي سجلت فوق جدرانه ذلك

واجهة المدخل والجدار الخلفي، وعلى الغرف الخارجية ليهو الأعمدة المكشوف. ويظهر الملوك يقدمون القرابين إلى الآلهة المصرية مثل «إيزيس»، و«أوزيريس»، و«حورس». وقد تم نقل معبد «كلايشة» من مكانه الأصلي الذي يرتفع 110 م فوق مستوى سطح البحر إلى موقع جديد على الشاطئ الغربي للنيل قريب من موقع السد العالي.

معبد بيت الوالي

ويقع هذا المعبد على مقربة من معبد «كلايشة» وإلى الشمال الغربي منه. وهو أحد المعابد



الشروق تضيء المعبد من الداخل إلى عمق 60 م تقريباً. ويعتبر المعبد تحفة رائعة في الفن المعماري المصري القديم من حيث التناسق الفني والانسجام الرائع بين عناصره. أما معبد الملكة نفرتاوى الذى يقع إلى الشمال من معبد زوجها، فهو أصغر غير أن رسومه ونقوشه تدل على جمال صاحبه وأنوثتها. وقد عملت الحكومة المصرية على إنقاذ المعبد الذى اقتضى تقطيع المعبد إلى كتل. وهو المشروع الذى وضعته شركة سويدية، وعهد بتنفيذه إلى هيئة دولية مشتركة.

معبد أبو عودة

يقع هذا المعبد الصغير أمام معبد «أبوسمبل»، ونحته في الصخر الملك «حور محب» أول ملوك الأسرة التاسعة عشر. وهو بحق أجمل المعابد من الناحية الفنية، ويحتوى على صالة ذات أعمدة تقع على جانبيها حجرتان، وفي نهايتها حجرة ثالثة هي قدس الأقداس. وقد حول هذا المعبد إلى كنيسة مسيحية، وكسيت جدرانه بالجص، ورسم فوقها صور لبعض القديسين. وكانت حالة المعابد جيدة إلى أن بدأ ارتفاع منسوب نهر النيل الذى بدأ ينتج عن بناء السد العالى وبحيرة ناصر من خلفهما وكان سبباً قد يهدد بخرقهما، ما جعل من الضرورى نقلها للحفاظ عليهما من الغرق. وكانت عملية نقل المعابد من أصعب عمليات نقل المباني على مر التاريخ؛ حيث كان التحدى كبيراً أمام المهندسين المعماريين والآثاريين على حد سواء كي ينجحوا في تنفيذ ذلك المشروع العملاق. وتم القيام بعملية إنقاذ المعابد من الغرق عقب بناء السد العالى في ستينيات القرن العشرين واستمرت تلك العملية عدة سنوات. ■

* مدير متحف الآثار - مكتبة الإسكندرية

وأعظمها أثرًا اكتشاف بقايا الكنيسة المسيحية الذى تم بإشراف الأستاذ ج. م. بلملى أستاذ الآثار المصرية القديمة بجامعة كامبريدج عام 1963-1964م. وهى أجمل بناء كنسى فى بلاد النوبة كلها وكذلك مقبرة لأسقف مسيحي ومعه وثيقة تنصيبه أسقفًا على «فرس» و«إبريم» فى بلاد النوبة بالقاهرة القديمة عام 1372 م.

معبد «أبوسمبل»

لاكتشاف معبد «أبوسمبل» قصة طريفة لعب القدر فيها دورًا كبيرًا، تبدأ فى عام 1812م حينما جاء إلى مصر مكتشف سويسرى اسمه يوهان لودفيك بركهارت أو الشيخ إبراهيم، وقرر أن يذهب إلى النوبة لزيارة المعابد الموجودة هناك. وفى يوم 22 مارس عام 1813 وصل «أبوسمبل» لزيارة معبد الملكة نفرتاوى زوجة رمسيس الثانى. وبعد أن انتهى من الزيارة، أخذ يبحث عن ابنه الذى كان معه فى هذه الرحلة، فلم يجده، وبدأ يصعد فوق الرمال المتراكمة على الجبل، وفجأة، وجد نفسه أمام رؤوس أربعة تماثيل ضخمة مدفونة فى الرمال منحوتة فى الجبل نفسه. وغادر «بركهارت» «أبوسمبل» ليذيع خبر هذا الاكتشاف فى جميع أنحاء العالم. وفى عام 1816 م، وصل إلى «أبوسمبل» عالم الآثار الإيطالى «جيوفانى بلزوني» على رأس بعثة وتوصلوا فى يوليو سنة 1817 إلى اكتشاف المعبد.

إن معبدى «أبوسمبل» منحوتان فى الصخر فى عهد الملك رمسيس الثانى. ويعتبران (المعبدان) الخامس والسادس فى بلاد النوبة لهذا الفرعون، والكبير للملك رمسيس والصغير لزوجته الملكة نفرتاوى. وهما منقابلان ولا يفضلهما إلا واد صغير. ولمعبد رمسيس الثانى واجهة ضخمة، وعرضه 40 م وارتفاعه 30 م. وبالواجهة 4 تماثيل ضخمة لرمسيس الثانى جالسا على عرشه، ويبلغ ارتفاع التماثيل 20 م. ويجعل تصميم المعبد الشمس فى ساعة

كيلومترات جنوب الخزان، وقد أقيمت فى عصر الدولة الوسطى لحراسة الطرق المؤدية إلى مناجم الذهب بوادى العلاقى وهى مناجم يحتاج الأمر إلى حماية الطريق الموصل إليها. وقد طغت مياه خزان أسوان على هذه القلعة فتهدمت جدرانها، ولم يبق منها إلا أجزاء قليلة من الحجر.

معبد وادى السبوع

ويقع هذا المعبد على مسافة 150 كم إلى الجنوب من سد أسوان وهو المعبد الثالث من المعابد التى نحتها «رمسيس الثانى» ببلاد النوبة. وحول هذا المعبد إلى كنيسة مسيحية وطلبت جدرانه بطبقة سميكة من الجص وهو مزين بكثير من الرسوم التى بقيت محتفظة بكثير من تفاصيلها وألوانها الزاهية، ومن بينها صور للقديس بطرس. وتم تحويل هذا المعبد العظيم إلى كنيسة مسيحية، وتم العثور عليه سليماً مدفوناً أمام المذبح المسيحى. وفى عام 1964م، شرع فى نقل هذا المعبد، وقطع وفكك بفضل المعونة التى قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وأكملتها الحكومة المصرية بعد ذلك.

معبد عمدا

ويقع هذا المعبد على مسافة 185 كم جنوب خزان أسوان، وهو أقدم المعابد القائمة فى بلاد النوبة؛ إذ شيده تحتس الثالث، وزاد عليه ابنه أمنحتب الثانى، ومن بعده تحتس الرابع. وقد أمر سبتي الأول بنزيمه وإصلاحه بعد أن قد خربه إخناتون عندما خرب كل المعابد التى خضعت لعبادة آمون. وقد تحول هذا المعبد إلى كنيسة مسيحية، وطلبت جدرانه بالجير الأبيض لإخفاء الصور والنقوش المصرية. وقد ساهمت الحكومة المصرية والحكومة الفرنسية فى تمويل إنقاذ هذا المعبد. وقد رؤى أنه يستحيل تفكيك المعبد واتبع فى نقله طريقة نقل المباني على القضبان كتلة واحدة بعد قيام الحكومة المصرية بتفكيك واجهة المعبد وتم نقله لمسافة 2600 م إلى بارتفاع 65 م.

معبد الدر

ويقع على مسافة 200 كم إلى الجنوب من سد أسوان. وهو المعبد الرابع الذى نحته رمسيس الثانى فى الصخر.

قلعة قصر إبريم

وتقع قلعة قصر إبريم الضخمة على ارتفاع 200 قدم من سطح البحر، وعلى بعد خمسة وثلاثين ميلاً شمال «أبوسمبل» وهى منذ 3500 سنة. وتشرف على نهر النيل من فوق صخرة شاهمة وهى قلعة ومدفن ومسرح لأحداث خمسة وثلاثين قرناً. ولعبت القلعة دوراً كبيراً فى العصر الرومانى. كما احتلها السلطان سليم الأول فى القرن السادس عشر الميلادى. ولانزال بها آثار مسجد تهدمت أجزاءه. وفى سفح الربوة، توجد خمسة هياكل صغيرة منحوتة فى الصخر بواسطة حكام النوبة فى عصر الدولة الحديثة. وفى أكبر الكشوف أهمية

أعمال شباب النحاتين تتحدى الابتذال:



«نحاتة» ابن الفراعنة

36 روزاليوسف 2020-8-15 (4809)



يصاحب ظهور أي عمل فني مبتذل الكثير من الهجوم على السوشيال ميديا، بين من يعتبر ذلك توجها رسمياً للدولة، وآخر يرى أن ذلك دليل على عدم وجود موهوبين في المجالات الفنية المختلفة، على عكس الواقع.

رحمة سامر

ظهر ذلك التباين بوضوح خلال التريند الذي ظهر مؤخراً على مواقع التواصل الاجتماعي حول تمثال «مصر تنهض»، إذ تجاوزت الآراء مجرد نقد العمل، إلى تحليلات أخرى لا تمت للواقع بصلة. في السطور التالية نلقي الضوء على أبرز الأعمال الفنية لخريجي كلية الفنون الجميلة، التي تؤكد دورها أن أي عمل دون المستوى مجرد استثناء للقاعدة، لا يمكن القياس عليه.

احتفل مؤخراً طلاب كلية فنون جميلة، بتسليم مشروعات التخرج الخاصة بهم، في حفل كبير وضخم، والتي تم تداولها على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، بشكل كبير على الصفحات المهمة بالفنون وتاريخ مصر القديم وصفحات التراث وغيرها؛ إذ فرض إبداع الطلبة على الجميع التعبير عن إعجابهم، متسائلين: «لماذا ينتشر بين الحين والآخر نماذج لتمثال قبيحة رغم وجود فنانين مبدعين؟».

«روز اليوسف» تحدثت مع عدد من الطلبة الذين أثارَت مشاريع تخرجهم إعجاب الكثيرين لما تتضمنه من مهارة فنية عالية.

العجيزي يعبر عن حزنه لفراق والده

خالد العجيزي، خريج فنون جميلة جامعة المنصورة، قال: «فكرة مشروعى جاءت محاولة

الاحتياج للدعم في ذلك الوقت». وعن الوقت الذي استغرقه تنفيذ مشروع التخرج أوضح أن كل لوحة استغرقت ما بين 20 لـ 30 يوماً. وبالتالي كان تنفيذ المشروع بالكامل خلال ثلاثة أشهر ونصف الشهر تقريباً. ويرجع «العجيزي» هجوم رواد مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من التماثيل لقبحها، لوجود عدد من الفنانين يعتمدون على الأسلوب الأكاديمي في أعمالهم من دون الوصول لفكرة معينة، ويكون أغلب تلك

لتجسيد فترة وفاة والدي والصدمة التي أصابت كل أسرته، من خلال لوحاتى، كما حاولت تجسيد حالة احتياجي لولدى». وتابع العجيزي: «اخترت هذا المشروع لأنه كان محور تفكيرى من بداية التحاقى فى الكلية. وكنت مقررًا تجسيد مشروع تخرج يعيش ويستمر، ويكون خاصاً بى ومعبراً عنى بشكل شخصى. فالدى متوفى منذ 9 أعوام. وكان هدفى تسليط الضوء من خلال تجربى على صعوبة الفقد للأشخاص المقربين ومدى

ذنب «أنوبيس»!

«أنا الإله الإبن الرابع لرع» كان الاسم الذي أطلقه رامن مجدى على مشروعه . وعن السبب الذى دفعه لتنفيذ ذلك العمل ، قال: «المشروع يتحدث عن أنوبيس إله المقابر والعالم السفلى ، والفكرة كانت عن نظرتى له كإله حارس مقابر وأنه فشل فى العالم الحديث فى حماية أجساد وكنوز الملوك من السرقة ، والمقابر أصبحت فارغة من كنوزها ، حتى اللى فى مصر موجود فى متاحف للمشاهدة فقط ليس فى مكانها الصحيح ليحدث بعث من جديد» .

وتابع : «كانت وظيفة أنوبيس هى الحفاظ على كل شىء فى المقابر ليضمن حدوث البعث لكنه هزم ، ليس من جيش مثلا ولكن من أفراد عاديين .. وبصفته إلهًا خالدًا فهو فى حالة إحساس بالذنب إلى الأبد ولكنه ورغم كل ذلك لم يفقد ثقته واعتزازه بنفسه» .

حب التاريخ المصرى القديم كان هو ما دفع رامن لاختيار ذلك المشروع بالتحديد: «اخترت المشروع بسبب حبه للميتولوجيا المصرية ، فمعظم الفنانين المهتمين بالتراث يتوجهون لشكل الريف المصرى وقليل منهم ما يذهب لهذا الاتجاه . ويجدون فى نظرتنا للفراغنة والتراث الفرعونى .. ونفذت المشروع بشكل منفرد كفكرة وتحضير ومتابعات .. واستغرق شهرًا» .

وتابع: «فكرت كثير مع زميلى عرض شغلنا فى الميادين العامة .. لكن الموضوع سيكون مكلف جدا .. فبنرضهم بخامة الطين الأسوانى بحجم كبير على أمل أن حصد يقدر يمول عملية الصب ليتم عرضها فى الميادين .. خاصة أن الطين ميقدرش ينمأسك فإ لازم يتعمل قالب ونسخة من خامسة صلابة تتحمل العوامل الطبيعية زى الشمس والمطر والتراب وغيرها» .

عن انتشار تماثيل دون المستوى الفنى ، يوضح: «التمائيل السيئة الموجودة والمتنتشرة قبحها هو اللسى بيخليها تنتشر وتكون مادة للسخرية .. لكن النحاتين الكويسين مفيش أكثر منهم .. المشكلة إن سوق العمل فى النحت تعتمد أكثر على المعارف والعلاقات حتى لو المستوى ضعيف» .

القربان الجميل فى قاع النهر

أثبتت الفنانة مئة عبد العزيز ، الطالبة بالسنة النهائية بكلية الفنون الجميلة ، شعبة نحت ميدانى أن مخزون مصر من النحاتين المتميزين لم ينته بعد ، إذ اعتمد مشروع نحتها الذى يحمل اسم «نقش حطب القربان الجميل» وهى كائن من نور ، ويعود إلى النور بالغوص فى أعماق النيل .

وتقول عن مشروعها: «أردت من خلال مشروعى تصوير ملكة مصرية تعطى ماء النيل إلى كل الأرض ، وتهدى المعرفة لنسلها من أبناء كيميت وتمدهم بالقوة طاقتها الشفائية الهائلة ، وطاقة المحبة والقبول التى ترسلها من الحياة الأبدية إلينا» .



الأعمال بشكل مبسط ، لافتاً إلى أنه على الجانب الآخر هناك عدد من الفنانين يعملون بشكل أكاديمي وواقعي لتوصيل أفكارهم بشكل لطف .

هاجر والأساطير اليونانية

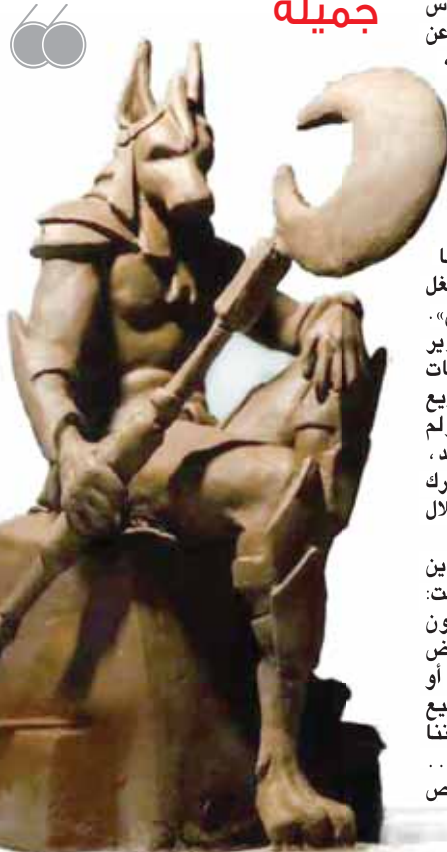
تقول هاجر رأفت ، طالبة فنون جميلة قسم نحت جامعة حلوان: «جاءت فكرة مشروعى من أسطورة يونانية بعنوان (يوم بات فيه زيوس ضعيفا)؛ حيث تختلف القصص والروايات ، وتتعدد الأساطير ، يشترك بينها قوة زيوس وجبروته ، تنقل موازينه عندما تتحدث عن ظلمه وتأتى قشة لا تذكر لتعلن نهايته المتوقعة بشكل غير متوقع» .

وتابعت: «القصة وراء المشروع هى أن زيوس دائماً يتم تصويره فى شكل الإله القوى الذى لا يحاسبه أحد على أفعاله ، فأنا قررت فى مشروعى إن لأول مرة يكون زيوس العظيم ضعيفا ، ومن خلال المشروع أوضحت نزولته للعالم السفلى طالبا المساعدة من أخيه هايديس .. ما جعله يستغل فرصة ضعفه ضده وحبسه فى العالم السفلى» .

تهدف هاجر من خلال مشروعها تصوير الطبيعة الإنسانية التى تمر بكثير من لحظات الضعف: «المشروع كان منفردا لأن أغلب مشاريع النحت كانت من المنزل بسبب الحظر ، ولم تكن هناك رفاهية طلب المساعدة من أحد ، لكنى لم أستغن عن نصائح زملائى والتشارك معهم والمناقشة ما يمكن تعديله من خلال الإنترنت» .

وعن رأيها فيما يعرض فى بعض الميادين العامة من تماثيل تحصل على نقد لاذع ، قالت: «المشكلة دى سببها إن المسئولين يبحثون دائماً عن الأسماء المعروفة سواء فى المعارض أو غيرها .. غير مكثرين لجودة العمل ذاته أو شكله .. وبالتالي لا تتوفر الفرص للجميع بالتساوى لكن السوشيال ميديا ساهمت فى أننا نحصل على جزء من الظهور وعرض أعمالنا .. وعموماً الفن أمر نسبي يختلف من شخص لآخر» .

إعادة البعث لـ«أنوبيس» و«زيوس» فى مشاريع تخرج كليات فنون جميلة





5 نجوم داخل ساعات

المحاكم خلال شهر واحد:

مشاهير

فهم قفص الاتهام!

آية رفعت

الشهرة مسئولية، وهى فى الوقت ذاته شعلة قد تحرق من يحملها، يتطلب التعامل معها قدرًا كبيرًا من الحكمة وضبط النفس، كلمة هنا أو فعل هناك، «بوست» هنا أو «تويتة» هناك، قد تنقلب الدنيا رأسًا على عقب. قبل عقود كان المجتمع ينظر إلى الفنانين باعتبارهم «قدوة» للشباب، فكل منهم إن لم تكن له رسالة يحرص على توصيلها من خلال أعماله فله آلاف بل ملايين المعجبين الذين يتابعونه ويتقصون أخباره ويحاولون تقليده في طلته وتصرفاته.. ولكن فكرة النجم القدوة انهارت مع مرور الزمن، وأصبحت أخبار الفنانين تنشر فى صفحات الحوادث بكثرة، والأشد خطورة هو تأييد جمهورهم لهم وتفاعلهم مع قضاياهم والتورط فى الدفاع عن أخطاء نجمهم المفضل حتى إن كانت مشكلة قانونية كبيرة وهو قد أخطأ بالفعل.

نهائيًا عن مهنته بعد نشره لمقطع فيديو عبر صفحته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعى أثناء جلوسه فى كابينة القيادة وتأكيد أنه يقود الطائرة بجانب «الكابتن».

كانت محكمة جناح الدقى قضت فى 16 يوليو الماضى بحبس «رمضان» لمدة سنة وتغريمه مبلغ 20 ألف

رمضان «نمبر وان» فى القضايا

لا يزال الخلاف الشهير بين الفنان «محمد رمضان» والطيار المفضول «أشرف أبو اليسر» قائمًا، ولا تزال تفاصيله جري تداولها بين أروقة المحاكم؛ حيث أقام الأخير أكثر من دعوى قضائية ضد «رمضان» وادعى أن الفنان الشاب تسبب فى فصله

منذ سنوات كنا بالكاد نسمع عن قضية أو اثنتين فى العام تخص الفنانين، ثم بات عدد القضايا يزداد إلى أن وصل الأمر أن تشهد المحاكم أكثر من 6 قضايا أبطالها فنانون فى شهر واحد فقط، وفى التقرير التالى نقدم عرضًا لتلك القضايا التى قلبت مواقع التواصل الاجتماعى وصدمت الجمهور فى نجومهم المفضلين.

7 سبتمبر المقبل.
ومن جانب آخر، تنتظر «المصري»
حُكماً آخر عليها في 27 أغسطس الجاري؛
حيث من المقرر أن يتم البت في قضية
السب والقذف التي أقامتها ضدها
الإعلامية «ريهام سعيد» في أواخر يوليو
الماضي. وقد ثبت بالتسجيلات سب
«سما» لريهام بألفاظ خارجة والتشهير
بها، وذلك من خلال مكالمات هاتفية
وفيدوهات قامت بنشرها.

الفيشاوى وقضية النفقة المتكررة

ليست المرّة الأولى التي يتعرض فيها
«أحمد الفيشاوى» لقضايا التهرّب من
النفقة؛ حيث أقامت طليقته «هند الحناوى»
دعوى قضائية ضده تتهمه فيها بالتهرّب
من دفع مصاريف دراسة ابنته «لينا» وعدم
إرسال نفقتها؛ خصوصاً أنها تدرس في
العاصمة البريطانية لندن. وبالفعل
حصلت مع بداية العام الحالي على حُكم
حبس سنة للفيشاوى.

وبعد تقدّمه بالاستئناف قضت محكمة
جناح مستأنف الدقي بقبول الاستئناف
وإلغاء الحُكم بحبسه وبرأته من الاتهام
الموجّه إليه. وجاء ذلك بعد إثبات
«الفيشاوى» في دفاعه بأن سفر ابنته
لخارج البلاد غير قانوني وأنه محروم من
رؤيتها لمدة 5 سنوات. بينما أكد دفاع
«هند الحناوى» والدة الطفلة أن سفر «لينا»
للدراية بالخارج كان بعلم والدها وأنه هو
مَن اختار لها المدرسة هناك ثم تهرّب من
دفع مصاريفها.

حسام حبيب «شروع فى قتل»

ينتظر المطرب «حسام حبيب» حُكم
القضاء في الاستئناف الذي تقدّم به على
حُكم صدر في يوليو الماضى ويقضى
بحبسه لمدة عام في قضية شروع في قتل
وضرب «ياسر خليل» المنتج ومدير الأعمال
السابق لزوجته الفنانة «شيرين
عبدالوهاب»؛ حيث قام

«حبيب» بمحاولات
عديدة للصلح مع
المنتج، الذى أقام
الدعوى القضائية
ضده، مؤكداً أنه كان
يضربه قاصداً قتله،
بينما الأخير رفض
التصالح مؤكداً أنه
لن يتنازل عن حقه
القانوني.

ومن جانبه قام
«حبيب» برفع دعوى
للاستئناف تم تأجيلها
لأكثر من مرّة آخرها تم
تحديد موعد انعقادها
إلى يوم 7 سبتمبر



سنوات وغرامة 300 ألف جنيه لاتهامها
بالتحريض على الفسق والفجور من خلال
الفيديوهات التي بثتها في الفترة الماضية
عبر حسابها الرسمي، وكانت تتضمن
مُشاهد وكلمات خادشة للحياء وضد قيم
الأسرة المصرية.

وكانت «سما» استأنفت على الحُكم
واستمعت محكمة جناح مستأنف القاهرة
الاقتصادية يوم الأحد الماضى لأقوالها
التي نفت فيها نيتها لنشر الفسق والفجور،
مؤكدة أنه تمت سرقة الموبايل الخاص بها
وتسريب فيديوهات خادشة للحياء على
حساباتها دون علمها. وقد تم تأجيل جلسة
الحُكم في الاستئناف المقدم ضدها ليوم

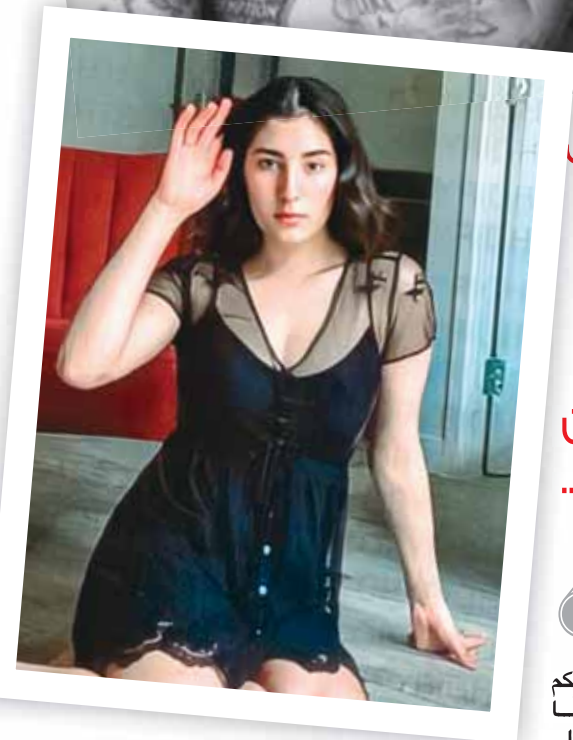
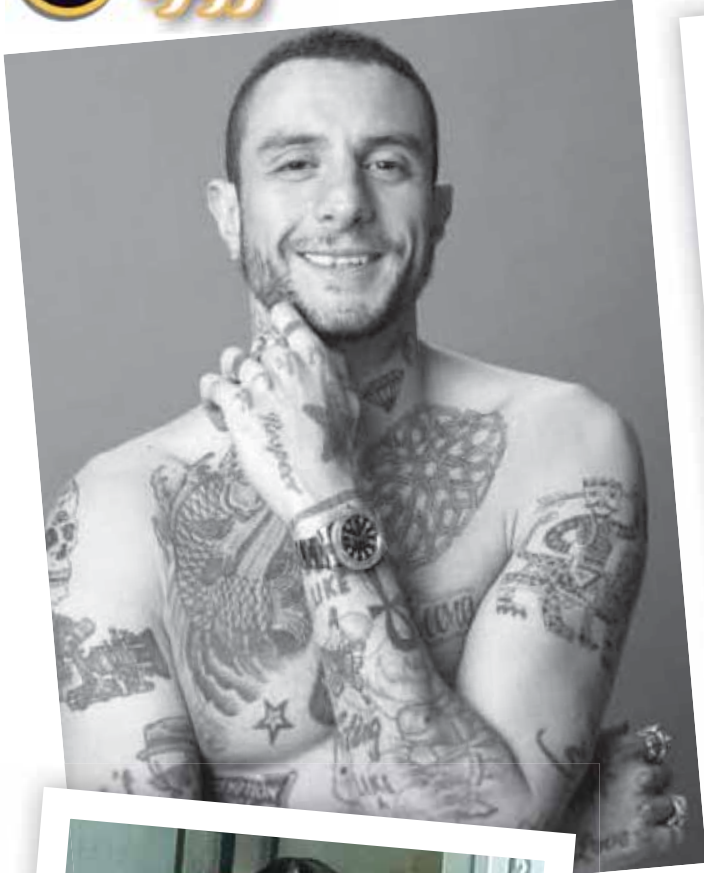
جنيه في اتهامه بسبب وقذف الطيار، وقد
تم قبول دعوى الاستئناف التى قدمها
«رمضان» وتحدد موعد نظرها بـ 16 سبتمبر
المقبل بعد دفع كفالة 10 آلاف جنيه.
بينما تم تأجيل النطق بالحُكم في قضية
التعويض المادى الذى يطالب به «أبو
اليسر»؛ نظراً لتضرره من الفيديو الذى
نشره «رمضان»؛ حيث طالب بتعويض 2
مليون جنيه عما حدث له من مشاكل جرّاء
هذا الفيديو الذى أنهى حياته المهنية
بشكل مهين- حسب وصفه؛ حيث كان من
المفترض أن تنطق المحكمة الاقتصادية
بقرارها يوم 6 أغسطس، ولكن تم تأجيل
القضية إلى جلسة 5 سبتمبر المقبل ليتم
عرضها على خبراء ومتخصصين للبت في
أمرها.

انقسم جمهور «رمضان» ما بين مؤيد
ومعارض حتى وصل الأمر إلى تبادل
النشائتم على مواقع التواصل الاجتماعى،
فبعضهم يرى أنه مخطئ فى حق الطيار
والبعض الآخر يراه ضحية استغلال الطيار
له وأن الأخير هو المسئول وكان دخول
«رمضان» لكابينة الطيران بموافقة.

«سما» تتجاوز قيم الأسرة

في منتصف يوليو الماضى أغلقت
القضية الخاصة بالراقصة «سما
المصري»، التى تعتبر من أكثر المشاهير
إثارة للجدل بالفيديوهات والصور التى
ترفعها على حسابها الرسمى على مواقع
التواصل الاجتماعى المختلفة؛ حيث
قضت الدوائر الأولى بمحكمة جناح
القاهرة الاقتصادية عليها بالسجن 3





المقبل؛ حيث ستعلن محكمة القاهرة الجديدة عن قبولها للاستئناف أو رفضه والبت في القضية.

دنيا بطمة «مون بيبي»

منذ عدة أشهر انتشر حساب على موقع السناپ شات باسم «حمزة مون بيبي»، يعتمد على نشر فضائح الفنانين فقط والتشهير بهم والتعرض لتفاصيل حياتهم الخاصة بشكل فج. ومنذ ذلك الوقت تداول رواد السوشيل ميديا أن هذا الحساب يخص نجمة العرب أيدول المغربية «دنيا بطمة»؛ خصوصاً أنها من أكثر المطربات المثيرات للجدل في المغرب والوطن العربي.

وقالت «بطمة» إن كل ما يقال مجرد شائعات أطلقها من سمتهم بأعداء النجاح والراغبين في أذاها، مؤكدة أنها لا تعرف مبرراً منطقياً لنشر فضائح زملائها، إلى أن تم بدء التحقيق منذ عدة أشهر وتم منعها من السفر خارج المملكة المغربية. وقد قامت هي بدورها بإلغاء متابعتها لعدد من الفنانين على موقع «الإنستجرام»، مُعللة ذلك بأنهم لم يدعموها في أزمته وأنها بريئة ولكنهم يفترون عليها.

وبعد التحقيق معها قضت المحكمة الابتدائية بمدينة مراكش المغربية في 30 يوليو الماضي بحقها بالسجن 8 سنوات؛ نظراً لتأكيد تورطها في إدارة هذا

المجتمع ينظر إلى الممثلين باعتبارهم «قدوة» لكل منهم ملايين المعجبين يقلدون مواقفه ومظهره.. فهل يحترم الفنان ذلك؟



الحساب، بينما تم الحكم بالسجن سنة على أختها «ايتسام بطمة».. بالإضافة إلى الحكم بالسجن 18 شهراً لمصممة الأزياء «عائشة عياش» و10 أشهر لصوفيا شاكري لتورطهن في القضية نفسها.

بطبيعة الحال، استأنفت «بطمة» على

الحكم الصادر في حقها، مؤكدة أنها ستثبت بالأدلة عدم تورطها في تلك القضية وأن «أعداء نجاحها الفني» هم من حاولوا الوشاية بها وتوريطها. ■

«دكان الفرحة» يطلق مبادرة جديدة لتجهيز عرائس دور الرعاية واليتيمات:

باليلة العمر

آنستينا!

لا شيء أفضل ولا أقيم ولا أعظم من إدخال الفرحة على القلوب .. رسم السعادة على الوجوه .. صنع البهجة في النفوس .. خصوصاً إذا كان هؤلاء البشر من البسطاء حالا .. الذين ينتظرون ليلة العمر بفارغ الصبر .. فإذا جاءت لا يفسدها ولا ينقصها شيء .. بل تكملها الدولة اليقظة الحانية على أبنائها، فلا يضيع فيها فقير أو بسيط الحال .. بل يفرح ويسعد وينم قرير العين مطمئن القلب.. هذا ما يفعله «دكان الفرحة» الذي أطلقه صندوق تحيا مصر كمبادرة تهدف لتقديم شتى صور الدعم الاجتماعي للأسر الأولى بالرعاية بالقرى والنجوع كافة، وذلك من خلال دراسة الحالة الاجتماعية للمستحقين.

إبتسام عبدالفتاح



المشردين، وقریباً سيتم فتح أكبر دور رعاية في الوطن العربي سوف تضم 500 مشرد ومشردة من جميع الفئات العمرية . من جانبها، قالت العميد هبة أبو العمايم . مستشارة وزيرة التضامن للرعاية والتفتيش ومنسق ملف التضامن بصندوق تحيا مصر: إن دكان الفرحة يستهدف تجهيز الفتيات داخل دور الرعاية وفتيات الأسرة البديلة بالإضافة إلى الأيتام، وقالت: لدينا أكثر من 11 ألفاً داخل دور رعاية من أعمار مختلفة ، ولقد نجحنا في تجهيز 45 فتاة من داخل دور الرعاية على مستوى الجمهورية، موضحة أنه تم اختيار تلك الفتيات لأن زواجهن تأخر بسبب عدم توفير تجهيزات العرائس، وتابعت أن تجهيز العروس يشمل 7 أجهزة كهربائية بداية من الثلاجة حتى الخلط وأدوات شخصية كشنطة ملابس كافية لمدة عامين وشنطة ميك أب وكريمات . وأكدت أن دكان الفرحة سوف يشمل فتيات أخريات داخل المجتمع، وهذا ما نعمل عليه بالتعاون مع صندوق تحيا مصر ، سوف يتم الإعلان عنه قريباً . من جانبه، قال تامر عبدالفتاح المدير

العمر 25 عامًا، تعلمت داخل دار الأيتام المشغولات اليدوية بعد أن حصلت على شهادة الثانوية الفنية، قررت العمل في أحد المصانع الذي يقع بجوار دار الرعاية حتى تستطيع تجهيز نفسها، بعد أن خطبها أحد الشباب الذي يعمل في المصنع نفسه، تؤكد أن دكان الفرحة كان له الفضل في تجهيزها . كما استفادت « س . محمد» من دكان الفرحة ، بعد أن تم تجهيزها ضمن فتيات الرعاية التابعة لوزارة التضامن . من جانبه، أشاد المهندس محمود وحيد، رئيس مجلس إدارة مؤسسة معاً بمبادرة دكان الفرحة، قائلاً: «مبادرة رائعة سوف تساعد المؤسسة ودور الرعاية في حل مشكلة تواجه جميع دور مؤسسات الرعاية، نحن نركز على احتياجات الفتيات العيشية والتعليمية قبل الزواج، ما يتسبب في تأخر الزواج لفتيات الرعاية لحين توفير تبرعات تجهيزات العرائس»، وأوضح أن مبادرة دكان الفرحة سوف تساعد على إنهاء أزمة الغارمات وأكد على اهتمام الدولة بدور الرعاية والعمل على تطويرها؛ حيث خصّصت وزارة التضامن مقرّاً ضخماً لاستقبال

تجهيز العروس

المبادرة التي انطلقت في أبريل من العام 2019 تنقسم الى محورين؛ الأول يتضمن تنظيم معارض للملابس الجديدة داخل الجامعات الحكومية ودور الأيتام، لإدخال البهجة على الطلاب، مع مراعاة الجانب المعنوي؛ بحيث يتم إتاحة الفرصة لكل طالب لاختيار 3 قطع تناسبه بحرية تامة من دون مقابل، وتم توزيع نحو 250 ألف قطعة ملابس على نحو 80 ألف مواطن، وكذلك عدد من الدراجات على الأطفال لنشر الفرحة بينهم خلال تواجدهم مع أسرهم في هذه المعارض، ولكن مؤخراً أطلق الصندوق مشروعاً جديداً ضمن مبادرة دكان الفرحة وهي المبادرة التي تستهدف حملة تجهيز العرائس والتي تهدف الى تجهيز «45» عروساً .

بداخل إحدى دور الرعاية الاجتماعية للفتيات تحدثنا مع (م . م)؛ إحدى الفتيات المستفيدات من «دكان الفرحة» الذي أسس لها حياة جديدة مع زوجها، بعد فترة خطوبة استمرت 4 أعوام.. هي تبلغ من



التنفيذي لصندوق تحيا مصر إن مبادرة دكان الفرحة تأتي ضمن مشروعات محور الدعم الاجتماعي الذي أعده الصندوق لتدعيم شتى مجالات التكافل بين المصريين وبعضهم بعضاً، فيتضمن عدداً من المشروعات بجانب «دكان الفرحة» هدفها الحفاظ على كيان الأسرة المصرية، وتخفيف الأعباء المعيشية عن كاهل الأسر الأولى بالرعاية ومنها: مبادرة بالهنا والشفاء ومشروع الاستفادة من لحوم الهدى والأضاحي لتوفير الوجبات الغذائية لهذه الأسر في القرى والنجوع، والتي استفاد منها أكثر من 6 ملايين مواطن حتى الآن.

وأضاف أن محور الدعم الاجتماعي يتضمن أيضاً مبادرة سجون بلا غارمين والتي نجحت في فك كرب أكثر من 6 آلاف غارم وغارمة حتى الآن، بالإضافة برنامج حماية أطفال بلا مأوى والذي نجح في حماية أكثر من 23 ألف طفل حتى الآن؛ سواء بإعادة دمجهم في أسرهم مرة أخرى أو بتسكينهم في دور الرعاية التابعة لوزارة التضامن والتي طورها الصندوق لتوفير ظروف معيشية كريمة لهؤلاء الأطفال.

وأوضح عبد الفتاح، أن الفقر يعد هو العقبة الرئيسية أمام «تيسير الزواج» خاصة للفتيات في القرى والنجوع ومن تمّ نسعى إلى التخفيف عن كاهل العديد من الأسر بدعم ومساعدة الفتيات في تيسير زواج فتياتهم، وذلك بتوفير الأجهزة الكهربائية مع مراعاة نصيب الفتيات الليتيمات وذوى الاحتياجات من الاهتمام والرعاية، تم تنظيم معارض طلاب جامعات المنيا وجنوب الوادى والإسكندرية وعين شمس، ودمياط، وسوهاج.

كما يتم تنظيم معارض في القرى الأكثر احتياجاً لتوزيع الملابس على دور الأيتام وأبناء السجينات ودور رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة.

تم توزيع الملابس الجديدة على الأسر الأولى بالرعاية في القاهرة والجيزة

والشرقية والأقصر وسوهاج والوحدات البحرية، وأسبوط وقنا، فضلاً عن توزيع 10 آلاف بطانية على الأسر الأولى بالرعاية وعدد من الدراجات على الأطفال لإدخال روح البهجة والفرحة عليهم خلال تواجدهم مع أسرهم في هذه المعارض.

أما المحور الثاني فيتضمن توفير تجهيزات الزواج للفتيات الأولى بالرعاية اللاتي يتم اختيارهن وفقاً لعدة معايير أهمها بحث الحالة، وقد استفادت من المبادرة نحو 300 عروس حتى الآن، فيما تم تسليم الأجهزة بمشاركة عدد كبير من نجوم الفن والإعلام والموضة لمشاركة العرائس فرحتهن.

ويتم مراعاة شروط يجب توافرها في الفتيات المستفيدات من المبادرة وهي: أن تكون الفتاة مصرية الجنسية ولا يقل عمرها عن 18 عاماً، وأن يكون لديها عقد قران موثق لمدة لا تتجاوز 6 أشهر ونصيب دخل الفرد في الأسرة لا يزيد على 350 في الشهر ولا تكون قد سبق لها الزواج، ويتم البحث

والتقصي من خلال الجمعيات القاعدية والقادة الطبيعيين بالقرى والنجوع ورصد الفتيات الفقيرات واللاتي لديهن مشكلة في إنهاء إجراءات الزواج بسبب ضيق الحال وعدم قدرة الأسرة على توفير مستلزمات الجهاز للفتاة، تنفيذ بحث لكل حالة من الحالات المتقدمة.

كما يتم تنفيذ بحث ودراسة للحالة والأسرة والفتاة وتطبيق المعايير كافة للتأكد من استحقاق الحالة من عدمها، وذلك من خلال البحث الميدانى للحالة وزيارة أسرتها ودراسة الحالات وتطبيق معايير التقييم لتصنيف واختيار الحالات يتم في هذه المرحلة تطبيق معايير التقييم لتصنيف وترتيب الحالات طبقاً لشدة ودرجة الاحتياج على أن تحصل كل فتاة على التجهيزات التالية: ثلاجة - غسالة - بوتاجاز - سخان - خلاط - مروحة - مكواه - مرتبة اسفنجية - طقم أدوات طهي - شنطة مستحضرات عناية شخصية - شنطة مستحضرات تجميل - بطاقة مشتريات بقيمة 500 جنيه. ■

هنا فتحى

يا ترامب: إالى يخاف من الصينى الأصفر تطلع له الهندية السمراء



فاذا بـ«بايدن»- والله أعلم- يطيح به أرضاً ويلتقطها منه
ولسوف تنوب عنه امرأة شديدة القوة والبأس والعزم والمراس..
ومن يدري ربما تزيج «بايدن» من طريقها وتحكم أمريكا..
أمريكا: البلاد التى يصعب التكهن لا بشكل صباحها القادم ولا
بزلزالها القادم.. إذ حاولت النيوزيك فى افتتاحيتها صباح
الأربعاء أن تشكك فى جنسية «كوما لا» فإذ بالردود القاسية من
المواطنين للصحيفة تدافع عنها مؤكدة أنها مواطنة أمريكية
خالصة وتتهم الصحيفة بالغباء والخبث..

وكانت لوس أنجليس تايمز قد تساءلت فى افتتاحيتها صباح
الأربعاء الماضى قائلة: لماذا كان اختيار «كوما لا هاريس» أسوأ
كوابيس دونالد ترامب على الإطلاق؟؟

Why Comma - LA Harris is Donald Trump's worst
nightmare??

- ربما نستشف الإجابة من توابع زلزال «جورج فلويد»
العظيمة فى نقطتين محددتين:

أولاً: وضع جورج فلويد السود الأمريكان فى مواجهة الشرطة
وانتصر السود.. وتستطيع القول إن السود حصلوا على بعض
حقوقهم حتى الآن ليس أولها تحطيم تماثيل رموز الكونفيدرالية
وليس آخرها تغيير قوانين القبض على المتهمين وكذلك سحب
بعض الولايات الديمقراطية تمويلها لكثير من مراكز الشرطة مما
اضطر بعضهم للاستقالة.

ثانياً: وضع جورج فلويد الهنود الحمر.. سكان أمريكا
الأصليين فى مواجهة الكابوى أو المحتل الأوروبى للأرض
الهندية الأمريكية Amerindians.. كانت أمريكا الشمالية أرضاً
هندية قبل أن يستعمرهم الأوروبيون فى القرن الخامس عشر
الميلادى.. يعنى.. هذا يعنى أن تهديدات ترامب للمهاجرين
بطردهم خارج الولايات ستنتقل عليه وعلى أهله وربما يأتى يوم
تقول فيه «هوما لا هاريس» لسيد البيت الأبيض السابق
ترامب: غاير بلادنا..

هنا أيضاً علينا أن نرقب ونسجل الفرحة والحفاوة التى تم بها
استقبال خبر اختيار السيناتور «كوما لا هاريس» نائبة للرئيس
الأمريكى المحتمل «بايدن»- حتى هيلارى كلينتون التى لا تحب
أحدًا توتت بتنهنتها وتهنته أمريكا- سنجدها فرحة عارمة شملت
البيض والسود.. الساسة والمواطنين.. الجمهوريين
والديمقراطيين..

أتى قدر هذا الذى أوقع الأسود «جورج فلويد» ميتاً أسفل رُكبة
شرطى أبيض فشقلب الأرض وأعاد ترتيب خرائطها
السياسية من جديد.. وهو ترتيب لخرائط العالم كله.

وكأنه إعلان واضح وصريح عن فوز «بايدن» وخسارة
«ترامب».. على ترامب أن يلم أوراقه وهدومه) ويغادر البيت
الأبيض الآن، الآن وليس فى نوفمبر المقبل.

نعم.. لم يكن زلزالاً ذلك الذى فجر الأرض الأمريكية بقوة
ريختر الرهيب يوم الثلاثاء الماضى لحظة أن أعلن المرشح
الرئاسى الأمريكى المحتمل «جو بايدن» عن اختياره «كوما- لوس
أنجليس هاريس» عضوة الكونجرس اليسارية السمراء نائبة له
فى حال فوزه بالرئاسة..

لم يكن زلزالاً بل كان أحد الاهتزازات الارتجاجية المتتالية
التي باتت تضرب القاع الأمريكى وتقلب حجارته المتكلسة منذ
مقتل المواطن الأسود أيقونة الثورة والحرية «جورج فلويد» خنقا
على يد أحد أفراد الشرطة البيض.

•• لماذا كان اختيار «كوما- لا هاريس» أحد توابع زلزال جورج
فلويد الكبرى؟

- موت جورج فلويد لم يعد حقوق السود الأمريكان المهذورة
والمغتصبة فقط لأصحابها، بل أعاد للهندي صاحب الأرض عرشه
القديم الذى سلبه منه الكابوى.. وما اختيار «كوما لا» إلا إثبات
ذلك.. أقدار تلك أم مع سبق الإصرار والترصد؟؟.. مجرد سؤال.
نعود إلى «بايدن» المتهم بقصر النظر وقلة الحيلة والكلام ها
هو يخيب ظن الجميع ويختار أكثر نساء أمريكا قوة ونزاهة
وشعبية.. وكانوا قد توقعوا له أن يتجه يمينا صوب «سوزان
رايس» فإذا به يتجه يساراً صوب هندية- هناك دلالة عبقرية فى
اختيار هندية- سمراء وعضوة مجلس شيوخ وعملت كمدعى عام
بولاية كاليفورنيا وتفوقت على عشرة مرشحين للمنصب..

«كوما لا» مواطنة أمريكية من أب جامايكى وأم هندية ولدت
فى أوكلاند / كاليفورنيا، وكانت تنافس على انتخابات الرئاسة
حين التقاه «بايدن» فى مناظرة ويبدو أنه قرر ضمناً وسراً
اختيارها هى بالذات.. وهكذا يثبت «بايدن» أنه لا يخاف من
النساء القويات!!.. غالباً الشخص الضعيف يختار الأضعف منه
كى تسهل السيطرة عليه ولا يحاول أو يحلم بالتفوق أو بسرقه
المنصب.. لكن «بايدن» يبدو الآن قوياً بل لغزاً لم يتم حله
بعد، فقد كسر كل التوقعات وبدد كل المعلومات القديمة
المغلوبة عنه.. بل على «ترامب» الآن أن يرتجف، وهو ما حدث
بالفعل إثر سماعه الخبر.. فكتب تويته تقول إن «كوما لا» امرأة
مقرقة ومرعبة..

كان ترامب يحارب فى جبهة صينية فإذا بجبهة أخرى هندية
تفتح نيرانها عليه.. دخل ترامب حرب تاريخ وسياسة واقتصاد
وأعصاب وأخلق مع الصين كى يكسب انتخابات الرئاسة المقبلة،

للفن فقط

إشراف: شيماء سليم

سلوى خطاب!

تعلمت من
عظماء
المهنة



محمد فؤاد

الحاضر

الغائب!



هاري بوتر تاسع مرة

خواطر



مفيد فوزى

- خيرت ترى، ومن هنا التفاعل معها ضرورة.
- من يلاحظ أن في بعض مواويل وديع الصافي دموع الباكين «ناظر ك سهران نموذجاً».
- حريق هائل على الدائري بالقرب من نزلة القطامية على أطراف القاهرة واصطدام عدد من السيارات واحتراقها بسبب انقلاب شاحنة محملة بالوقود، أكرر الجملة الأخيرة «انقلاب شاحنة محملة بالوقود».
- معلومة على الموبايل: 8 أغسطس يوافق ميلاد محمد مرسى العياط.. والشيخة موزة المسند، الأول عام 1951 والشيخة موزة عام 1959 «د. فؤاد مرسى».
- هبة رشوان مذيعة جادة، ويبدو أن الجدية لها شعبية تتكحل بها.
- مديحة كامل نجمة جميلة، بل جميلة الجميلات، وكانت

- بيروت بالنسبة لفيروز: سكن ووطن وسرير آمن وحضن دافئ وسماء وغطاء، وعندما تسكت فيروز وتجلس في بيتها على جبل أنطلياس صامتة تنظر إلى لا شيء.. فأنت أمام نحيب مكتوم وأهات بحسرة ونزيف أحاسيس.
- انفجارات لبنان تقول: فشلت السياسة في أيقونة العالم العربي، نخر فيها الفساد، ذبحتها المحسوبية قتلتها الطائفية، ضربها إعصار حزب الله، ترقد على بارود الانقسام وهو يهدد بأكثر من زلزال، لا أحد برىء، فالكل متهم أمام محكمة التاريخ.
- مات نزار قباني قبل أن يرى بيروت جثة تتطاير من انفجار، وليس الانفجار في السفارة العراقية الذي خطف منه الموت أحلى نخلة عربية بلقيس الراوى زوجته.
- لا أتصور حفلا موسيقيا لعمر خيرت on line، فموسيقى

لا أدري سر خوف فاتن حماسة وترددتها في قبول دور امرأة شريرة غير أنها تخشى كراهية جمهورها!
وهل كره الجمهور فريد شوقى أو محمود
المليجى؟!



ريشة:
سامى أمين

نيلى

يكفى أن تنطق اسمها لكي تبتمس وتشيع
البهجة لديك!
مواسم فرح كانت تنسجها نيلى مع فهمى
عبد الحميد لتقدم
الضرورة التليفزيونية
فى أحلى مشهد ملون
مطرز بالجمال.
دخلت نيلى قلوب
المصريين من باب الضرورة
التي اقترنت باسمها، ثم جاءت شريهان
فأبدعت، ولكن نيلى ظلت تسكن الوجدان
لأنها تملك كل مقومات الليونة والعذرة
والحركة والأداء الاستعراضى.
صارت «فاكهة» كل شهر رمضان، وهى
الممثلة التي أدت أدوارا حلوة نذكرها
لها، الغريب أن نيلى لا تكبر، ربما لأنها
صادقة مع نفسها وتحمد الله على نعمته،
ذلك أن الإيمان عنصر مهم فى حياة
نيلى.

يوما ما دعاها عمر زهران لتقدم برومو
لنابيل سينما، كان الأداء راقيا، نيلى
و.. الرقى، شقيقتان توأم!

فغير

رسائل
على
الموبيل

- 1 - هل تلاحظون قحطا فى
المواهب الآن، أم أنا منحاز
للزمن الجميل؟
شوقى جاد الرب، الأقصر
- ملاحظة فى محلها ومنحنى
المواهب له موجات زمنية.
- 2 - مصر السياسة: «راشدة رشيدة،
لا تتهور ولا تنفلت»
سامية طنطاوى- كلية الاقتصاد
- قلت يا سامية فأوجزت وأصبت.
- 3 - «لماذا كوميدى الآن ماسخة؟»
عزت شاروبيم المحامى
- لأن كاتب الكوميديا المعتمد
على الموقف، غائب!
- 4 - هل تذكر أحد النحات الكبير
الذى رحل بهدوء آدم حنين؟
ساهر، طالب بالفنون الجميلة
- ترتيب الاهتمام: نجم الكورة
ونجم السينما ونجم
المسرح والنحات فى آخر
القائمة.



اسمها دائماً مرادف للجودة منذ وجودها على الساحة الفنيّة. تحمل بداخلها طاقات هائلة من الموهبة المثقلة بالدراسة والتي جعلتها تنجح في العديد من الأدوار المختلفة.. قدمت شخصيات من لحم ودم؛ سواء كانت للفتاة المثقفة الأرسقراطية أو المرأة الشعبية البسيطة أو حتى الشخصية الكوميديّة خفيفة الظل ونجحت على مدار مشوارها الفنّي في كسب ثقة الجمهور.

أميرة عاطف

الفنانة «سلوى خطاب» صاحبة الوجه المصري الأصيل التي عاصرت جيل كبار المخرجين الذين وتقوا في موهبتها وأسندوا لها أدواراً مهمة في تاريخ السينما والتلفزيون أمثال «عاطف الطيب ومحمد خان ورضوان الكاشف ويحيى العلمي» وغيرهم.. التقينا «سلوى خطاب» وكان هذا الحوار:

■ يعرض لك حاليًا مسلسل (ملكة إبليس) الذي يتميز بنوعيته المختلفة عن السائد.. كيف ترين هذه النوعية من الأعمال؟

أشعر أن هذه النوعية من الأعمال ممتعة وشيقة والمسلسل لمؤلف غير تقليدي هو «محمد أمين راضي» الذي يعطي مساحة كبيرة للممثل في إخراج طاقته.. فكتابته خالية من المط والتطويل ودائمًا يجعل المشاهد في انتظار الأحداث دون ملل.. وعلى المستوى الشخصي دائمًا ما يقول لى «لا أخيل عملا لى بدون وجودك به» وهذه ثقة أشكره عليها.

■ ألم تخشى من أن العرض الأول للمسلسل جاء خلال منصة، وثقافة المنصات لاتزال غير منتشرة عند الجمهور العادي؟

لا بد أن نواكب التطور وأن تأخذ الدراما الشكل الجديد، الممثل في المنصات والذي أصبح موجودًا في العالم كله، ولا أعتقد أن المنصات لها تأثير سلبي على المسلسلات أو غيرها، فالأعمال يعاد عرضها على القنوات الفضائية مرة أخرى ويكون لها مشاهدا الذي ينتظرها ويتشوق لرؤيتها من خلال الحديث عنها مسبقًا من خلال جمهور المنصات. وهذه النوعية من العرض لن تلغى أهمية القنوات والعروض التي تقدم عليها.

■ ساندت الكثير من المخرجين والكتاب والفنانين الشباب؛ أليس في ذلك مغامرة؟

كلنا لا بد أن نقف مع جيل الشباب لأننا كنا في يوم من الأيام مثلهم نحتاج لمن يمد لنا يد

خفيفة الظل وثقيلة الموهبة و«عزيزة» الفن تتحدث:

سلوى خطاب:

تعلمت من عطاء المهنة وسعيدة بعولى مع الشباب



■ عاطف الطيب علمني عدم «الاستسهال»، ومحمد خان «مرمطى» وأدين لأسامة فوزى باكتشاف قدراتي



الوقت نفسه لديه شخصية قوية وقيادية داخل التصوير. ولكنه كان ديمقراطياً يترك الممثل لإحساسه ويناقشنا وكان يواظب على عمل البروفات والاهتمام بالتحضير. أما عن «أسامة فوزى» فأنا مدينة له بأنه أخرج منى طاقات لم أكن أعلم أنها موجودة بداخلي، ساعدني على تغيير طريقتي في التمثيل، كان يفسح لي المجال لإخراج شحنة قوية من داخلي لم أكن أعلمها عن نفسي.

■ دائماً ما تقدمين أدوار المرأة القوية هل هذا بهدف توصيل رسالة معينة للمرأة أم جزء من شخصيتك أم رؤية مخرجين؟



وكنت متخيلة أن أبكى في المشهد ولكنه قال لي «مش كل الخوف عباط، من الممكن أن يكون صوت عالي أو ذهول وصمت، فالبكاء أسهلهم، بلاش تستسهلي». أما «محمد خان» فكان «غاوى مرمطة» لأنه كان عاشقاً للنزول في المناطق الحقيقية والطبيعية؛ سواء في الشوارع أو الحارات، لدرجة أنه أثناء تصوير فيلم (فتاة المصنع) أصبت بقصور في الدورة الدموية من شدة الرطوبة الموجودة في البيوت التي كنا نصور بها. أما «رضوان الكاشف» فكان «يهتم زيادة عن اللزوم، يفضل رياح جاي حتى لو في 3 متر»، طول الوقت مشغول ويفكر وكان حساساً جداً وفي

المساعدة. وأنا أتعلم من كل من عملت معهم والشباب لديهم رؤية جديدة ومتطورة تضيف لجيل الكبار؛ سواء في الكتابة أو الإخراج أو طريقة التمثيل وأكون سعيدة عندما يراني هؤلاء الشباب في مناطق جديدة لم أقدمها من قبل. في النهاية يجب علينا أن نتقبل الجديد لأن الزمن لا يتوقف وهذه سنة الحياة.

■ عاصرت جيل الكبار وكنت يوماً في مرحلة الشباب واليوم أنت نجمة كبيرة؛ كيف ترين حال الدراما والسينما المصرية حالياً؟

لدينا تاريخ سينمائي ودرامى عظيم ويحترم. ولكن في أي مجال تحدث مرحلة انتقالية عن طريق اختلاف الأجيال والأفكار والظروف التي نمر بها، سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية، ولكل عصر كتابته الخاصة به والتي يتأثر صناعتها بما يدور حولهم، وهو ما يخلق اختلافًا في نوعية ما يُقدم ولكن من المهم أن نحافظ على الثوابت.

■ تعاونت مع كبار المخرجين مثل «عاطف الطيب، رضوان الكاشف، محمد خان، أسامة فوزى» وغيرهم؛ هل وجدوا بك الفنانة «المثقفة» التي تصل للدور بحرفية؛ أم كنت مجتهدة؛ أم ماذا؟

من المؤكد أن المخرجين الكبار كانت لديهم رؤية، وكل منهم كان يرى بداخلي جانباً قدمني من خلاله في شخصيات مختلفة. كما كانت لديهم ثقة في قدراتي لأنني وبعض زملائي دارسون لمهنتنا فلم نكتف بالموهبة وبالتالي كنا على الأقل نملك لغة حوار مفهومة ومتبادلة من خلال معرفتنا لأبعاد الشخصيات وحركة الكاميرا وكل ما يخص العملية التمثيلية، وبالتالي يكون التعاون معنا أسهل.

■ كيف تأثرت بالمخرجين الكبار، وهل لا يزال هذا التأثير موجوداً حتى الآن في الأعمال التي تقدميتها؟

لم يقتصر تعاوني مع الكبار على المخرجين فقط؛ بل تعاونت مع كبار الممثلين مثل «سناء جميل، كمال الشناوي، محمود عبدالعزيز، نور الشريف، جميل راتب» وغيرهم الكثير. وكان لكل واحد منهم أثر في تكوين خبراتي بجانب دراستي التي كنت حريصة عليها لأنني أحب الفن والتمثيل فكان يجب علي أن أثقل الموهبة بالدراسة. وكان أحسن قرار اتخذته في حياتي. أما المخرجون فقد وفقني الله للعمل مع كبار المخرجين، فأنا أتذكر المخرج الكبير «عاطف الطيب» والذي كان العمل في أيامه - وفقاً للمتعرف عليه - يصل لثمانى ساعات يومياً. أما مع «عاطف» فكانت ساعات العمل تصل إلى 14 ساعة. وكان بالنسبة لنا وقتها حدثاً ومن كثرة تفانيه كان يجعلنا نشعر بالخجل «مكنش بيضيع أى دقيقة». وتعلمت منه شيئاً مهماً جداً وهو عدم الاستسهال في الأداء. فأنتذكر أنه في أحد مشاهد فيلم (كتيبة الإعدام)



المعهد العالى للفنون المسرحية وهو الكبير «يحيى العلمي». أما الفنان الكبير «كمال الشناوي» فأتى تصويرنا لـ (هند والدكتور نعمان)، جعلنى أشعر بالخوف من التمثيل لأننى رأيتة وهو الفنان الكبير يرتعش عند وقوفه أمام الكاميرا وعندما سألتة «مالك» قال لى «علشان المشهد والتصوير» فتعجبت وقلت ليه «إذا كنت أنت كمال الشناوي وبترتعش أمال أنا أعمل ايه؟» كما تعلمت الكثير من القديرة «سناء جميل» فقد حالفنى الحظ وتعاونت معها فى بداياتى فى مسلسل (الامتحان) وكنت أراها تهتم بالحرف، وكنت أراقب تصرفاتها مع المؤلف والمخرج ومع الفنان «جميل راتب» وأذكر أننى فى إحدى المرات وكانت غرقتى بجوار غرفتها، سمعتها تتناقش مع مؤلف المسلسل «كرم النجار» فى حرف «واو» وتذاكر وتكتب ملاحظتها. كانوا فنانيين عظماء لن يعوضوا.

■ هناك نقد يوجه لك بأنه منذ أن قدمت شخصية «سمرا» فى (نيران صديقة) و«الست عزيزة» فى (سجن النساء) وأنت تتحدثين بنفس الطريقة فى الشخصيات التى قدمتها فى أعمالك التالية؟

هذا النقد غير صحيح، فهل شخصية «سمرا» القوادة فى (نيران صديقة) مثل شخصية المرأة الأرسقراطية فى (امبراطورية مين) أو (جمع سالم) أو مثل شخصية «صباح» فى (نيللى وشريهان). يجوز أنه فى الفترة الأخيرة عرضت على أدوار شعبية متشابهة فى طبيعة الشخصية ولكنى أيضاً قدمت كلاً منها بروح مختلفة، فـ«صباح» كانت سيدة شعبية دلوعة و«الست عزيزة» كانت تاجرة مخدرات تتكلم بحدة وفى نفس الوقت خفيفة الظل. يجوز أن طريقة الكلام واحدة لكن يظل لكل شخصية روح وصفات وحركات مختلفة. أنا لا أذاع عن نفسى بالطبع وأحترم النقد وما يهمنى رأى الجمهور.

■ ماذا لا تراك على خشبة المسرح رغم أنك خريجة المعهد العالى للفنون المسرحية؟

«متقليش عليا المواجه»، لأننى حزينة بسبب هذا الموضوع، فقد قدمت «مسرح» فى بداياتى وكان صعباً مثل (دقة زار) و(شهرزاد) مع «جميل راتب» و(فى عز الظهر) مع «سميحة أيوب» و(كيد النساء) لـ«زكريا الحجاوى» ولكن للأسف أين المسرح الآن؟ فالتقصير ليس منى. للأسف كانت لدينا أعمال مسرحية رائعة وعملاقة وأنا «نفسى أشتغل فى المسرح» ولكن يجب أن يكون المسرح موكباً للعصر. فالمسرح أصبح متطوراً جداً على مستوى العالم ونحن لانزال للأسف نملك مسارح «عقيمة»، ولا نستطيع حتى تشغيلها، هل يعقل أن تكون معظم مسارحنا مغلقة؟ أظن أنه من المفترض أن تلتفت وزارة الثقافة لهذه الظاهرة التى تفشت ويجب أن تنتبه وتدرك الوزارة أهمية المسرح الذى يربى ثقافة الفرد وأخلاقه. ■



■ كمال الشناوي «خوفنى» من التمثيل وتعلمت الكثير من القديرة سناء جميل



و(نيللى وشريهان) فالمخرج هو الأساس فى اكتشاف طاقات الفنان وهو من يكتب للممثل النجاح وهو من يخسف به الأرض.

■ لا يزال يعرض لك حتى الآن وبمنسب مشاهدة عالية ونجاح كبير مسلسلات مثل (رأفت الهجان، الضوء الشارد، حديث الصباح والمساء وهند والدكتور نعمان)؛ كيف تكون مشاعرك تجاه ذلك؟

أشعر بسعادة كبيرة أننى شاركت فى أعمال كبيرة مثل هذه المسلسلات وتعاونت مع كبار المخرجين ومع نخبة كبيرة من الفنانين وبعض هذه الأعمال كان فى بداياتى وكنت موفقة، ولكنى لست مشاهدة جيدة لأعمالى، لأننى أراها بعين الناقد وتضيق فرحتى بها لمحاسبتى لنفسى طوال الوقت فى إمكانية تقديم بعض المشاهد بشكل أفضل وهذه الأعمال تحمل العديد من الذكريات الجميلة مع المخرجين والنجوم. فى مسلسل (رأفت الهجان) كان المخرج «يحيى العلمي» يأخذ رأينا باستمرار، فبسالنا «ايه رأيكوا يا ولاد اتبسطوا من المشهد دا»، وكنا لانزال طلبة فى

فى المقام الأول هي رؤية مخرج العمل، لكنى قدمت أيضاً أدوار المرأة المظلومة والمكسورة والضعيفة، ومن الممكن أن تجمع الشخصية بين الصفتين مثل دورى فى (الساحر) أو (عفاريت الأسفلت) والشخصيات التى قدمتها بها جوانب كثيرة كانت تجمع بين القوة والضعف والجدنة وخفة الدم. فلا أحب الشخصية التى تسير على وتيرة واحدة لأن الأشخاص الطبيعيين يحملون بداخلهم الضعف والقوة والحب والقسوة وليسوا على خط واحد.

■ وماذا عن الأدوار الكوميديية؟ ضاحكة.. كنت أقول لزملائى الكوميديانات «لو مثلت كوميدى هكسكوا» والأدوار الكوميديية فى غاية الصعوبة. ولكن للأسف البعض يفهمون الكوميديا خطأ، على اعتبار أنها «تطليش وإفيهات مبتدلة»، ومن حسن حظى أن هناك من اقتنع أن لدى إمكانية لتقديم الأدوار الكوميديية التى قدمتها من خلال شخصية «الست عزيزة» فى (سجن النساء) ثم فى مسلسلات (امبراطورية مين)

صفاء الليثي



القيم الاجتماعية كما تعكسها أفلامنا (5):

يوم من عمري.. ورفض زواج البنت دون رغبتها

(يوم من عمري) فيلم مصري أُنتج عام 1961 بطولة «عبدالحليم حافظ وزبيدة ثروت»، دون أن يكتب على الفيلم ما يقيد اقتباسه عن عمل أجنبي، ولكنها معلومة معروفة وكلنا شاهدنا فيلم (إجازة في روما) 1953 الأمريكي بطولة «جريجوري بيك» والجميلة «أودري هيبورن» التي حصلت على أوسكار أفضل ممثلة عن دورها في هذا الفيلم..

«البنات اللي في سني ما يملكو غير كده». تقصد طاعة الأب، بينما يؤكد المطرب الرومانسي أنه ضد فكرة زواج البنت غضباً عنها. ويطلب منها، «اوعديني ما تتجوزيش العريس ده غضب عنك». ينسى عمله والسبق الصحفي الذي سيحل كل مشاكله ويتعلق بها ويحبها. ومثل كل أفلامنا ننتهي إلى نهاية سعيدة: حيث يرفض تسليم الموضوع والصور التي سبب فضيحة، مضحياً بالمكافأة المالية فيحترمه الأب الثرى وينشئ له جريدة ليكون رئيساً لتحريرها.

هل صحافة الفضائح كانت معروفة في مصر وقت إنتاج الفيلم؟ هذا النمط لرئيس التحرير الذي أداه «محمود المليجي» باقتداره المعروف، هل يشبه شخصية في واقعا الشائع؟، بعض الكتابات تسن أن المقصود به صحفي كبير بأخبار اليوم، الجريدة المصرية الأكبر شعبية. في الفيلم الأجنبي القديم لـ«كلارك جيبيل» «سبشج والد البطة على زواجها من الصحفي المحترم الظريف». أما في الفيلم الأحدث 1953 فلا شيء يحدث ولا يتطور الأمر إلى علاقة فعلية بين الصحفي الأمريكي والأميرة الإنجليزية، بل يأخذنا صناعه إلى رحلة خلال 24 ساعة عبر روما كأجمل بلد زارتها الأميرة وكأن الفيلم كله تحية لروما ولشعبها الظريف. في فيلمنا المصري سنستمتع بأغنيات «عبدالحليم حافظ»، (بأمر الحب وضحك ولعب وجد وحب) بلحنين «منير مراد»، (وخايف مرة أحب) من ألحان «بليغ حمدي»، وأغنية الفيلم الرائعة (بعد إيه) لـ«كمال الطويل»، استمتعنا بالتوزيع الموسيقي لـ«علي إسماعيل» ونسينا اقتباس الفيلم الذي نجح صناعه في تصديره. ■



يتفرغ «حليم» بـ«تسبيل» العيينين وكلمات الحب التي يجيدها مدعومة بأغنيات من أجمل ما غنى. قضية اجتماعية واحدة عرضها الفيلم عن تزويج الابنة دون رغبتها وقضية في مرتبة تالية عن احترام السكان للشقة المؤجرة فلا يمارس فيها أي رذيلة «بيتي مفيش ساكن وسخه أبدا» تتغير أحكام مالك الشقة وزوجته حين يعرفان أن الفتاة ابنة مليونير وليست فتاة من الشارع) ويردد المالك «إن الله حليم ستار»، وينقلب غضبهما على الفتاة الهاربة إلى تعاطف بعد معرفة دراما حياتها وما تفعله بها زوجة الأب. هي تعبر عن ياسها،

تمضي السنوات وتذكر أمنيتها في أن ترتدي بيجامة النوم والتي تتحقق حين تضطر للمبيت في شقة البطل وتنام بالبيجامة التي تخصه. الفيلم الأجنبي تتلخص فكرته في رغبة أميرة من الأسرة المالكة أن تتحرر من القيود خلال رحلة دبلوماسية إلى إيطاليا، لا يوجد كما الفيلم المصري «عريس» يجبرها عليه أحد، هرب البطة في فيلمنا من العريس الذي اختاره لها أبوها، بضغوط من زوجة أبيها التي أبعدها خمس سنوات عن أبيها، للتعلم بالخارج دون رغبتها، وهي كبنات العائلات عليها أن تتزوج من اختاره أبوها (الأدري بمصلحتها) في استراحة المطار يقول الأب لزوجته بتردد، «كنا نبعت نقولها»، فتد بقسوة ورفض للفكرة، «ليه كنا هنا رأينا!!!»، عشنا وشقنا بنات العائلات يتصرفوا من دماغهم». يتقرر ما تخطط له زوجة الأب لتزويجها من أخيها فتبقى لها السيطرة على أموال الأب وأعماله. يستقبلها والدها في المطار ويقدم لها «صلاح نظمي» الذي وصفه «حليم» بأنه أغلس ممثل في السينما المصرية، نادية تعاتب والدها، «كنت جابيني علشان كده يا بابا»، فيرد بعنف المغضوب، «أنا فكرت بدالك». المخرج «عاطف سالم»، اختار «زكى طليمات» في دور الأب بصوته النحاسي الذي يعكس ثقة فارغة لشخص تقوده زوجته وأدت الدور «زوزو ماضي» ووضح سيطرتها عليه تماما. «زبيدة ثروت» الجميلة يعيونها الخضراء أدت دور الفتاة الرقيقة بتمكن تام مع صوتها الباكي. في العمل الأصلي الأقدم (حدث ذات ليلة)، 1937، امتلك «كلارك جيبيل» وسامة وخفة ظل، وفي الفيلم المصري 1961 تم إضافة «النابلسي» كبطل سنيد ليثير الضحكات بينما



دراما وكوميديا وتشويق :



13 مسلسلاً في انتظار البيات الشتوي

حالة من الترقب والاستعدادات يجريها أهل صناعة الدراما حالياً للحاق بموسم الشتاء الدرامي، والذي سيبدأ في منتصف سبتمبر المقبل وحتى نهاية فبراير؛ حيث يقف صنّاع المسلسلات على قدم وساق للانتهاء من تصوير أعمالهم وعرضها، للتفرغ لتصوير الأعمال اللاحقة الخاصة بموسم رمضان.

ينتظر جمهور الدراما أكثر من 13 مسلسلاً ما بين الأعمال الجديدة التي تنتمي لنوعية الـ45 حلقة وما بين الأجزاء الجديدة.. بالإضافة إلى بعض الأعمال المؤجلة منذ رمضان الماضي. وفي السطور التالية نستعرض مجموعة من الأعمال الدرامية المميزة التي يتم تصويرها حالياً للعرض خلال موسم الشتاء على شاشات الفضائيات والمنصات الإلكترونية.

آية رفعت

■ مسلسلات طويلة

الأعمال المشاركة بهذا الموسم تتسم بالحلقات الطويلة والتي تتراوح ما بين الـ45 والـ60 حلقة؛ حيث يعود الفنان «ماجد المصري» بمسلسل جديد بعد أن قدّم في الموسم الشتوي الماضي مسلسل (بحر). بدأ «المصري» تصوير مسلسله الجديد الذي يحمل عنوان (الوجه الآخر) منذ منتصف شهر يوليو الماضي، ويواصل تصويره بشكل مكثف داخل استوديو شبرامنت. المسلسل يتكون من 60 حلقة. ويقوم حالياً الكاتب «فداء الشندويلي» بالانتهاء من كتابة الـ30 حلقة الأولى والتي من المقرر أن يبدأ عرضها في ديسمبر المقبل أو يناير على أقصى تقدير. المسلسل مأخوذ عن قصة كتبها «المصري» بنفسه وقال عنها إنها تعكس بعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع في الواقع؛ حيث تدور أحداثه حول





■ أجزاء جديدة

قرر صناع بعض الأعمال الدرامية أن يستكملوا أجزاء جديدة من الأعمال التي تم عرضها في الموسم الشتوي الماضي. ومنها مسلسل (قوت القلوب) والذي أعلن المخرج «مجدى أبو عميرة» عن اقتراب انتهاء تصويره كاملاً مع نهاية شهر أغسطس الجاري؛ حيث كان «أبو عميرة» قد استأنف تصوير الجزء الثاني من المسلسل في العشرة أيام الأخيرة من شهر يوليو الماضي وبقي له بعض المشاهد القليلة، خاصة وأنه يقوم بتصوير 15 حلقة فقط وهو عدد حلقات الجزء الثاني من العمل.

يذكر أن الجزء الأول من المسلسل قد تم عرضه قبل شهر رمضان الماضي وحقق نجاحاً كبيراً، ويشهد هذا العمل عودة الفنانة «ماجدة زكي» للبطولات الدرامية بعد غياب دام لعدة سنوات. ويشاركها البطولة كل من «سهر الصايغ، محمد أنور وخالد زكي». ويستكمل الجزء الثاني رحلة «قوت القلوب» في البحث عن قاتل زوجها الذي كان يعمل كغرد أمن في أحد المصانع وتم قتله وحرقت المصنع وسرقته. كما يستكمل فريق مسلسل (إل أنا) الذي يحتوي على 6 حكايات مختلفة تصوير الحكايات المتبقية للبدء في عرضها بداية نوفمبر المقبل؛ حيث تم عرض أول حكايتين وهما (بنات موسى) و(سنين وعدت) قبل حلول شهر رمضان. ويتبقى 4 حكايات مختلفة أولها حكاية (أمل حياتي) والتي انتهت الفنانة «حنان مطاوع» من تصويرها مؤخراً في بعض شوارع القاهرة ومنها منطقة المعز. وتقدم من خلال الحكاية شخصية «أمل» التي تواجه مشاكل أسرية مختلفة ويشارك بطولة العمل كل من «بيومي فؤاد، سلوى عثمان، وصبري عبد المنعم». المسلسل من تأليف «أمين جمال» ومن



دينا فؤاد، وإسلام جمال». تدور أحداث العمل في إطار اجتماعي حول المشكلات التي تواجه المجتمع المصري والعربي، وخاصة المرتبطة بالمقابر والجن والعفاريت وغيرها، ومن المقرر عرضه أواخر ديسمبر المقبل، وقد انتهت بالفعل مؤلفة العمل «سوسن عامر» من كتابته كاملاً منذ أواخر مايو الماضي. أيضاً بدأت اليوم السبت الفنانة «مي عمر» تصوير أول مشاهداتها بمسلسلها (لؤلؤ) والذي يعد البطولة المطلقة الأولى لها؛ حيث تقدم «مي» دور مطربة تحلم بالشهرة وتقع في مشاكل عديدة أثناء محاولة الوصول لحلمها. وكان من المفترض أن يتم انطلاق تصوير العمل بداية أغسطس الجاري ولكن المخرج «محمد عبدالسلام» قام بتأجيله بسبب بعض المشاكل الفنية. وقد قامت «مي» خلال الفترة الماضية بالخضوع لتدريبات مكثفة للغناء والاستعراض حتى تقدم دور «لؤلؤ» والذي يحمل عدة مراحل ويتطلب تمتعها بمواهب الغناء والرقص بطلاقة. يشارك في بطولة العمل كل من «أحمد زاهر، إدوارد، نجلاء بدر، نرمين الفقي ومحمد الشرنوبلي» وهو من تأليف «زينب عزيز».

مهندس يحاول كسب المال بطرق غير مشروعة فيتورط في بعض المشاكل المادية والإدارية. ويشارك بطولة العمل كل من «نسرین طافش، أحمد سلامة، أحمد خليل وندی موسی» وهو من إخراج «سميح النقاش».

أما الفنان «أحمد رزق»، فبعد تحقيق مسلسله (بخط الإيد) الذي عرض العام الماضي نجاحاً كبيراً. قرر العودة مجدداً بمسلسل من بطولته ينتمي لنوعية الإثارة والتشويق وبعيد عن الكوميديا؛ حيث اتفق مع المخرجة «شيرين عادل» على البدء في التحضير لمسلسل جديد بعنوان (في يوم وليلة) والذي من المقرر البدء بتصويره سبتمبر المقبل ليتم عرضه في يناير المقبل. ويعمل حالياً الكاتب «مصطفى جمال هاشم» على الانتهاء من كتابة العمل والذي طالب «رزق» بتقليصه من 45 حلقة إلى 35 فقط. ويعقد «رزق» حالياً جلسات عمل مكثفة مع المؤلف والمخرجة للوقوف على تفاصيل العمل من أماكن التصوير والممثلين المرشحين.

كما قرر الفنان السوري «جمال سليمان» العودة للدراما من خلال عمل يتكون من 45 حلقة ويحمل اسم (المخملسي) ويعود به «سليمان» للحقبة الزمنية الماضية قبل ثورة يوليو 1952؛ حيث يجسد دور باشا إقطاعي كبير في مدينة المنصورة القديمة، ويعانى ذلك الشخص من تربيته والتي أدت إلى أنانيته وفساده؛ حيث يظهر العمل الفروق الطبقية وقتها والفجوة ما بين الإقطاعيين والفلاحين. ومن المقرر أن يبدأ «سليمان» خلال أيام قليلة جلسات عمل مع المؤلف «محمد ناير» والمخرج «رؤوف عبدالعزيز» للوقوف على تفاصيل العمل وترشيح باقي الأبطال. ومن المتوقع أن يتم تحديد الموعد النهائي للتصوير فور توقيع باقي أبطال العمل.

■ بطولات نسائية

بدأت الفنانة «رانيا يوسف» في 22 في شهر يوليو الماضي تصوير مسلسلها الجديد (شارع 9) والذي تقدم من خلاله شخصية طبية نفسية تتعرض لمشاكل بسبب مهنتها وبعض الحالات التي تتردد عليها لعلاجها. وقد تم التصوير ببعض الأماكن الطبيعية للأحداث كان آخرها التصوير بأحد شوارع منطقة المعادي. ويعتبر هذا العمل الثاني من بطولة «رانيا يوسف وأحمد وفيق» معا بعد مسلسلهما (كانه إمبارح) ويشارك في البطولة «محمود عبد المغنى ونرمين الفقي». المسلسل من تأليف «حسين مصطفى محرم» وإخراج «محمد عبدالخالق». ومن المقرر عرض العمل فور الانتهاء من تصويره؛ حيث من المتوقع أن يكون جاهزاً للعرض خلال يناير أو فبراير.

أما الفنانة اللبنانية «نور» فتستعد لتقديم مسلسل (جمال الحريم) مع المخرجة «منال الصبيح»، التي أعلنت أنها تقوم حالياً باختيار باقى الممثلين والتعاقد معهم، مؤكدة أن تصوير المسلسل سينطلق خلال أيام قليلة بعد انتهاء الديكورات واختيار أماكن التصوير. أما الأبطال الذين تم اختيارهم فهم «خالد سليم،



بينما سيتم تصوير أغلب المشاهد المتبقية للعمل في إحدى قرى الساحل الشمالي. وتشهد أحداث الجزء الثاني من المسلسل تعقد العلاقة العاطفية بين «شادي وفرح» ومحاولة «نادين» إفسادها. ويشارك ببطولة العمل كل من «أسماء أبو اليزيد، رانيا يوسف، وأحمد مجدي».

المسلسل من إخراج «أحمد الجندي». وقد أوشك فريق عمل مسلسل (حكايات بنات) على الانتهاء من الجزء الخامس منه؛ حيث قرر المنتج «طارق الجنايني» أن يتم تصوير جزء خامس بعد نجاح الجزء الرابع والذي تناول قصصاً مختلفة لأربع فتيات مختلفات. وبعد تأثر الجمهور وتفاعله معه قرر أن يستكمل حكاياتهن ومغامراتهن العاطفية والاجتماعية في جزء جديد جار تصويره حالياً بمشاركة نفس أبطال الجزء السابق وهن «ميرنا نور الدين، هاجر أحمد، أسماء جلال، وهند عبد الحليم». المسلسل من إخراج «مصطفى أبو سيف». ومن المقرر أن يتم عرضه بداية سبتمبر المقبل.

■ سباق المنصات

وقد بدأت المنصات الإلكترونية في الإعلان عن عدد من الأعمال الدرامية التي ستنافس بها في موسم الشتاء؛ حيث قامت شبكة نتفليكس الشهيرة بالإعلان عن أول مسلسل مصري مخصص لها وهو (ما وراء الطبيعة) والمأخوذ عن السلسلة الروائية الشهيرة التي تحمل نفس الاسم من تأليف الراحل «أحمد خالد توفيق». وقد انتهى فريق عمل المسلسل من تصويره بالكامل منذ أسابيع قليلة استعداداً لعرضه في خريف 2020 حسبما أعلنت «نتفليكس» ويشارك ببطولته «أحمد أمين ووزان جمال» ومجموعة أخرى من النجوم الشباب والمسلسل من إخراج «عمر وسلامة».

وعلى جانب آخر، أعلن المخرج «أحمد خالد أمين» عن بدء تحضيراته لمسلسل جديد بعنوان (4 ليالي و3 أيام) بطولة عدد من الفنانين الشباب منهم «كريم عفيفي، محمد عادل، محمود حافظ، ودينا ماهر». وتصدر أحداث العمل في إطار كوميدي ومن المتوقع أن يتم عرضه على إحدى المنصات الإلكترونية. ومن المقرر أن يبدأ فريق العمل التصوير خلال الأيام القليلة المقبلة فور الوقوف على اسم البطولة التي ستشارك بالعمل. حيث أعلنت شركة «الريماس» المنتجة أنها في انتظار التوقيع مع الفنانة «أروى جودة»، والتي وافقت بشكل مبدئي على الفكرة ولكنها لم تنته من قراءة السيناريو بعد.

بينما بدأت أسرة مسلسل (بأثر رجعي) التصوير منذ أواخر يوليو الماضي، وقد أعلن مؤلفه «فتحى الجندي» أن العمل مكون من 15 حلقة ويناقش قضايا اجتماعية مهمة بأسلوب بعيد عن الكوميديا. ومن المتوقع تسويقه لإحدى المنصات الإلكترونية لعرضه خلال الموسم الشتوي. والعمل من بطولة «مى سليم وهالة فاخر» وإخراج «معتز حسام».



شاهين».

بينما أعلنت أسرة العمل عن اقتراب انتهاء تصوير الحكاية السادسة خلال أيام قليلة وهي بعنوان (لازم أعيش) والتي كانت تحمل اسم (أبيض وردى) مسبقاً. وتقوم ببطولتها «جميلة عوض» بمشاركة «نجلاء بدر وأحمد خالد صالح وخالد أنور».

وضمن الأجزاء الجديدة التي ينتظرها الجمهور أيضا الجزء الثاني من مسلسل (الآنسة فرج) والذي بدأ أبطاله التصوير منذ أسابيع قليلة ومن المتوقع أن يتم عرضه خلال شهر سبتمبر المقبل. وقد انتهى فريق العمل من تصوير أكثر من 30% من أحداث العمل بأحد الاستوديوهات الداخلية بمنطقة شبراخيت،

إخراج «أحمد حسن».

أما القصة الرابعة فهي بعنوان (أمر شخصي) وتقوم ببطولته «شيرى عادل» بمشاركة «سيمون، إيهاب فهمي، محمد عادل وجمال عبدالناصر». وتصدر أحداث القصة حول فتاة تعاني من أزمات نفسية فتلجأ إلى طبيب نفسي لمساعدتها، ومن المقرر أن يبدأ تصوير المشاهد الأولى من هذه الحكاية خلال الأسبوع الجاري. والقصة من تأليف «عمر عبد الحليم» وإخراج «محمود كامل».

وتستعد السورية «كندة علوش» لتصوير القصة الخامسة من المسلسل خلال الأسابيع القليلة القادمة مع المخرجة «مريم الأحمدى» ويشاركها البطولة كل من «محمد علاء ومحمد

محمد فؤاد.. الحاضر الغائب!

هناك شرائح كبيرة من المستمعين العرب المحبين للموسيقى، كانوا يراهنون على عودة الفنان «محمد فؤاد» من جديد، وبالفعل عاد مرة أخرى، ولكن عودته كانت مخيبة لجمهوره، وإن كنت أتوقع هذا الحضور الباهت، لأن كل المعطيات تدل على خضوت نجم من نجوم الغنوة المصرية في بعض فترات «التسعينيات» ولكنه لم يكن قادراً على مواصلة النجاح بشكل مستمر.

إلى تصوير بطريقة «الفيديو كليب» لأن كلماته وصفت كل التفاصيل بدقة رائعة وتركت للمستمع حرية رسم أشكال الشخصيات، لكي تساهم أيضاً في تنمية الخيال.. فـ«الشاب خالد» يتحدث في أغنيته بلسان الأب الذي يروي قصة رحيل ولديه «رضاً» و«الهادي» على مركب هجرة غير شرعية لاقتناعهما التام بأن سبل الرزق أصبحت مقفولة في البلاد، وإذا ماتا في البحر، وأكلهما الحوت، فهو خير من أن يموتا في البر ويأكلهما الدود، كما قالت الكلمات بشكل فلسفي أن «الحوت خير من الدود»، فالموت من الحوت يعني أن هناك شرفاً في المحاولة لتغيير الواقع، أما الموت من الدود فهو يعني الاستسلام

للأمر الواقع، أيضاً الأب في الأغنية عبر عن حبه لأولاده بنفس القدر لحبه لبلاده كما قالت الغنوة «بكيك على ولادي، بكيك على بلادي، شفت دموعي في الخدود»، فحبه لأولاده بنفس القدر لبلاده. وهذا يعود بنا إلى مفهوم أن البلد هي الناس.

(الحراجة) أشبه بالرواية الأدبية القصيرة، لها نقطة بداية وبها أحداث متفاعلة، ونهاية منطقية، ولها أبطال معروفون بأسمائهم، وأيضاً على المستوى الموسيقي الأغنية معبرة عن ثقافة

وهوية الفنان صانعها وهذا يظهر من طريقة استخدام الوترية والعود وتنفيذها بشكل «الرائي» الذي يعتبر «خالد» واحداً من صناعه. وهذا يعكس أغنية «محمد فؤاد» وكلماتها التقليدية الاعتيادية المتوقعة، فلو حاول أي شاعر مبتدئ كتابة كلمات تناسب نفس الموضوع لن يختلف عما سمعناه، ولذلك لم يتفاعل الجمهور معها رغم أهمية مضمونها.

يجب على «محمد فؤاد» إعادة حساباته بشكل كلسي، خاصة بعد النتائج المخيبة لآخر إصداراته بعد كل هذا الغياب الطويل، فواضح أن هناك أزمة حقيقية في اختياراته لفريق عمله، وأيضاً اختياراته لنوعية الموضوعات التي قرر العودة بها للجمهور من جديد. وهذا ما تؤكده النتائج. ■

دائماً ما يتم التعامل الإعلامي مع «محمد فؤاد» باعتباره في منزلة واحدة مع «عمرو دياب»، لأن الأول نجح في بعض الفترات الزمنية «القصيرة» أن يكون نداً لـ«عمرو دياب» على المستوى الجماهيري «وليس الفني»، فيما يخض الألبومات الغنائية، أما فيما يخص الأعمال التمثيلية فالنموذج واضح لـ«فؤاد» بكل تأكيد.

ولكن هل يليق بفنان مثل «محمد فؤاد» وشعبيته التي يتحدث عنها الجميع بدافع «النسوتالوجيا» أن يعود بأغنيتين على مدار أسبوعين،

ويفشل في أن يصبح حديثاً للسوشيال ميديا، أو يحقق الانتشار الجماهيري المطلوب، أو حتى يحدث حالة من الجدل حول طريقة عودته بين مؤيد ومعارضين؟ فما حدث بكل صراحة ووضوح أن «محمد فؤاد» عاد من حيث الفعل وإصدار الأعمال الجديدة، ولكنه لا يزال غائباً من حيث التأثير والانتشار الجماهيري.

عندما نقوم بتصنيف «محمد فؤاد»، سنجد أنه ضمن فئة المغنين

العاطفيين، ومن المنطقي بعد غياب

نحو 10 سنوات على آخر ألبوماته، أن يعود بنوعية الأعمال العاطفية التي صنعت جماهيره، ولكن «فؤاد» فاجأنا بأغنية دينية بعنوان (شكوى) كتبها كلماتها وقام بتلحينها والتوزيع الموسيقي لها «كريم عبد الوهاب»، ولم تستطع هذه الأغنية أن تصل إلى ربع مليون مشاهدة على مدار أسبوعين كاملين!

والأغنية الثانية كانت بعنوان (مركب النجاة) وهي تابعة للمبادرة الرئاسية لمكافحة الهجرة غير الشرعية، ومن حيث الهدف المرجو من الأغنية، فلا أحد يختلف عليه، ولكن من حيث التنفيذ فالأمر عليه الكثير من الملاحظات.. فإذا قمنا بعمل مقارنة سريعة بين أغنية «محمد فؤاد»، (مركب النجاة) وأغنية (الحراجة) لـ«الشاب خالد» بما إن الأغنيتين تتحدثان عن نفس القضية فنجد أن الكفة تميل بكل قوة للإصدار الجزائري، وذلك لعدة أسباب، أولها أن الإصدار الجزائري لا يحتاج





هل يعيد «الطفل الملعون» إحياء الأسطورة:

هارى بوتربو. كلاكيت تاسع مرة!

فى 20 مارس الماضى، وصلت الإيرادات العالمية للجزء الثانى من سلسلة (Fantastic Beasts)، التى تعتبر «بادئة»، Prequel، لسلسلة الفانتازيا (هارى بوتربو)، لأكثر من 650 مليون دولار مقابل ميزانية بلغت 200 مليون دولار. ورغم أن هذه الأرباح كبيرة جداً مقارنة بالميزانية التى خصصت للفيلم؛ فإنها سجلت فى شبك التذاكر كأقل إيرادات فى تاريخ عالم (هارى بوتربو).

ومعالجته ورسم الشخصيات الرئيسية وتمثيل «جونى ديب» المفتعل. ورغم ذلك أصرت «رولينج» أن الفيلم جيد على المستوى الدرامى، وسرعان ما أعلنت أنها بصدد خلق سلسلة جديدة مقتبسة عن (Fantastic Beasts)، وهو بالفعل ما حصل حينما طرح الجزء الثانى، الذى فشل أكثر من سلفه لأسباب نفسها.

كل هذه الأمور، إضافة إلى التصريحات السياسية والاجتماعية المثيرة للجدل، جعلت «رولينج» تواجه حتى الآن سيلاً من الانتقادات والتهامات، والتى أثمرت للغاية فى شعبيتها لدى عشاق عالم «هارى بوتربو»، خاصة فى ظل تنامي التيار اليسارى داخل الولايات المتحدة والمتمثل فى موجة «الصوابية السياسية» التى تؤثر بشكل كبير على صناعة السينما وتحديد توجهاتها.

الأسبوع الماضى، كُتلت انتقادات عارمة

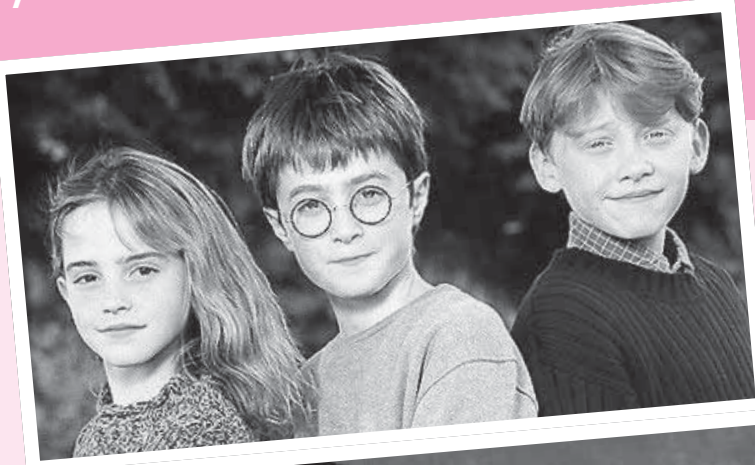
ربحاً فى التاريخ. لكن فى 2013، أعلنت شركة «وارنر بروس»- المالكة لعلامة «هارى بوتربو» السينمائية - أن «رولينج» أعطتها الضوء الأخضر لإنتاج أفلام أخرى ضمن هذا العالم، وأنها بالفعل تعكف على كتابة سيناريو فيلم جديد كأول تجربة لها من هذا النوع.

وبالفعل وفى 2016 طرحت الشركة الجزء الأول من سلسلة (Fantastic Beasts) التى تقع أحداثها فى مدينة نيويورك الأمريكية، قبل نصف قرن من ولادة «هارى بوتربو»، فيما بلغت أرباحه حوالى 800 مليون دولار.

هذه الأرباح كانت بمثابة خسارة كبيرة مقارنة بأرباح السلسلة الأصلية، ذلك أنه وبحسب النقاد، حققت تجربة «رولينج» ككاتبة سيناريو فشلاً نديماً وقوبل الفيلم بموجة انتقادات شديدة أغلبها ركز على السيناريو

أحمد قاسم

هذا العالم الشهير باسم Wizarding World أو عالم السحرة، الذى ظهر للنور لأول مرة على الورق عام 1997 وعلى الشاشة الكبيرة عام 2001 بفيلم (حجر الفلاسفة The Philosopher's Stone)، الذى قررت صانعه الروائية البريطانية «جى. كيه. رولينج» أن تكون نهايته تزامناً مع صدور الجزء الثامن من السلسلة وأخر أفلامها (مقدسات الموت Deathly Hallows) الذى طرح فى دور العرض عام 2011، وحقق إيرادات فاقت المليار ونصف المليار دولار عالمياً، لتصل الأرباح الكلية لهذه السلسلة - وقت العرض - إلى نحو 7.9 مليار دولار، وتحتل المرتبة الثالثة فى قائمة أكثر سلاسل الأفلام



لـ«رولينج» بعد انتشار أخبار حول استعدادها لإحياء أفلام «هارى بوتر»، وتعكف في الوقت الراهن على كتابة جزء تاسع من السلسلة الأصلية وأن «وارنر بروس» دخلت في مفاوضات مع أبطال الأفلام القديمة وبالتحديد «دانيال ريد كليف»، مؤدى شخصية «هارى بوتر»، و«إيما واتسون» مؤدية شخصية «هرموني جرينجر» و«روبرت جرينت» مؤدى شخصية «رون ويزلي».

ووفقاً لصحيفة «نيويورك ديلي تايمز» فإن «وارنر بروس» تريد إنهاء المفاوضات مع «رولينج» على الأقل قبل نهاية العام الجارى، خاصة أن «ريد كليف» لا يزال مرحباً بفكرة عودته إلى أداء «هارى بوتر»، حيث قال مؤخراً إن مسألة إعادة إحياء السلسلة أمر حتمى.

وفى سبتمبر الماضى، نشرت «رولينج» عبر حسابها الرسمى بموقع «تويتر»، تغريدة غامضة أرفقتها بـ«هاشتاج» يحمل اسم «هارى بوتر» وآخر بعنوان «الطفل ملعون» وهو عنوان مسرحيتها (The Cursed Child)، والتي تعتبر تتمة على الجزء الثامن من السلسلة، وهو ما فتح الباب لتكهنات واسعة أن المؤلفة البريطانية منكببة بالفعل على كتابة سيناريو جديد يعالج قصة المسرحية درامياً.

التغريدة بالإضافة إلى تقرير «ديلى تايمز»، عززا من مصداقية الأخبار التي تتحدث عن المشروع الجديد، لكن الذى ينفي صفة الشائعات عن تلك الأخبار هو حقيقة أن «رولينج» كانت قد أعلنت فى 2016 وتزامناً مع طرح الجزء الأول من (Fantastic Beasts)، أن «وارنر» ستستخ 5 أفلام أخرى فى عالم «هارى بوتر»، وكان من المقرر أن تطرح الشركة الجزء الثالث من السلسلة الجديدة فى نوفمبر العام الجارى، إلا أن المشروع تعطل لأن «وارنر بروس» يصدد طرح فيلم ضخم مقتبس عن سلسلة روايات الفانتازيا (كثبان) الشهيرة التي كتبها الروائى الأمريكى المخضرم الراحل «فرانك هيرت» عام 1965.

لكن مسألة اقتباس الجزء الجديد من مسرحية (The Cursed Child)، أمر أثار تخوفات كثيرة لدى قطاع عريض من الجمهور، وذلك لفشل تجربة «رولينج» فى كتابة السيناريو ولأنها لا تزال تواجه اتهامات بأنها تستغل نجاح اسم «هارى بوتر» والتريح من ورائه من خلال إصرارها على تأليف وإنتاج مزيد من الأفلام ضمن هذا العالم، ولأن المسرحية نفسها ليست نظرياً - من تأليفها.

فى 2013، وبعد أن أعلنت «رولينج» فى 2011، أن قصة «هارى بوتر» انتهت بالفيلم الثامن، أثار الروائية البريطانية جدلاً واسعاً حينما قالت إنها ستعرض مسرحية تركز على حياة «هارى بوتر» قبل دخوله مدرسة السحر، وبعدما تعرضت لانتقادات أعلنت فى 2015 أن المسرحية ستركز على «ألبس» نجل «هارى بوتر» الذى يحاول الرجوع بالزمن، وبالتحديد لأحداث الجزء الخامس من السلسلة الأصلية، لإنقاذ صديق والده «سيدرك جودرى»

سنوات دراسته الأولى ولا تحدث له مغامرات شيقة كالتي حدثت مع أبيه حينما كان طفلاً، بل تقفز الأحداث بشكل متسارع ومتسرع دون أى اعتبارات درامية، وذلك بهدف الوصول إلى مركز الحبكة الرئيسى، وقد أثر هذا على غياب عناصر شديدة الحسم فى أى بناء درامى، مثل الحدث الصاعد أو الصراعات الثانوية أو الحكايات الموازية.

كما أن جميع أحداث الفصل الأول لا تسلط الضوء سوى على «ألبس» ومحاولة تحقيق ذاته بين زملائه وتلمصه من اسم أبيه، وهو ما ينبثق عنه خط درامى شديد الميلودرامية واللامعنى يدور فى فلك توتر العلاقة بينهما، ناهيك عن بعض المشاهد الاعتباطية كالحوار الطويل بين «هارى» و«هرميونى» التي ظلت من خلاله تقنع «هارى» بأن يأكل بعض الحلوى!

إلا أن من جملة الأمور الرئيسية التي أخذها النقاد والجمهور على القصة، هو أن «رولينج» و«ثورن» و«تيفانى» أقحموا عناصر درامية وقواعد لا تنتمى لـCanon عالم «هارى بوتر»، حيث إنها استخدمت فكرة السفر عبر الزمن والأزمنة المحتملة والأكوان الموازية، فأصبحت فصول المسرحية عبارة عن محاولات فاشلة لإرجاع الأمور إلى ما كانت عليه بسبب خطأ طفولى حدث بالصدفة، تماماً كما حصل فى أفلام مثل (The Butterfly Effect) و(Back to the Future).

الذى مات على يد الشرير الرئيسى فى هذا العالم «لورد فولدمورت»، وذلك بعد انقضاء أكثر من 20 عاماً.

لكن بحلول عرض المسرحية فى يوليو 2016 ونشر نصها فى كتاب حقق مبيعات هائلة، تفاجأ الجمهور أنها من تأليف «جاك ثورن» و«جون تيفانى» بإشراف من «رولينج» وبأن أدوار «هارى» و«هرميونى» و«رون» كانت هامشية تؤثر بالكاد فى القصة، رغم أن الأول أصبح ناظر مدرسة «هوجورتس»، والثانية أصبحت وزيرة السحر، والثالث يشغل وظيفة قيادية فى الوزارة.

وبعيداً عن أن قصة المسرحية التي لا تضيف شيئاً إلى ما يعرف بـCanon وهو مصطلح يعنى حرفياً القاعدة أو المقياس، ويطلقه الوعى الجمعى الثقافى، خاصة الأمريكى، على قاعدة البيانات الخاصة بأى أعمال أدبية كبيرة على غرار عوالم (سيد الخواتم، صراع العروش وحرب النجوم) .. إلخ، إلا أن الجمهور رأى أن القصة نفسها تعاني من ضهور حاد على مستوى السرد الدرامى.

بيد أن النقاد شبهوا أحداث المسرحية بمسلسلات Soap opera المبتذلة والأفلام التي تركز على حياة المراهقين فى المدارس الثانوية، فعلى سبيل المثال، الخط الزمني للقصة ليس متصاعداً على غرار السلسلة الأصلية، فلا نرى تطور شخصية «ألبس» خلال



د. حسام عطا

مصر والصراع العالمى فى الإعلام والفن الجديد

الفنون الجديدة هو المفهوم الذى يطرح نفسه الآن بقوة ورسوخ فى كل أنحاء العالم، وهو مصطلح واقعى بسيط يتزامن ويتكامل مع مفهوم الإعلام الجديد.

وان كان المحرك الفاعل لتلك الموجة من الفنون الجديدة التى يجب الانتباه إليها فى مصر والوطن العربى، هو مفهوم الإعلام الجديد الأكثر رسوخاً وصاحب السبق فى التغيير النوعى فى وسائل الاتصال الإعلامى والفنى.

مطروح بقوة فى ظل القيم الجديدة للإعلام والفنون ذات الطابع الجماهيرى السهل والمسلنى جداً، والعامل فى الرغبات الأساسية للبشر.

فمع حضور القرن الحادى والعشرين تغيرت مراكز القوة المعرفية فى الإعلام والفنون بتراجع لصالح الغرب الأمريكى الجديد، وظهر واضحاً التفاوت والتمييز بين المدن الأمريكية والأوروبية، خصوصاً مع ثقافة الانفتاح الكبير للحريات الشخصية وإمكانية قيام الفرد بعملية إنتاج الأفكار والصور وترويجها عبر التطبيقات الحديثة بسهولة ويسر فى الكلفة وفى الترويج، فى عالم أصبحت مراكز القوة فيه تسمح بحضور واضح للقوة المعلوماتية والمعرفية.

ولذلك فالقوة الثقافية المصرية ضرورة لا رفاهية، وتعد فى تقديرى الأولوية الهامة فى عمل المؤسسات المختصة فى الفنون والإعلام هى رصد وتحليل الحركة الأدائية التى تحدث فى المجتمع، الصور والسلوك والمشاهد اليومية فى أدق تفاصيلها، المشاهدات، أبرز طرق تناول الطعام وأنواعه والأزياء وملامحها، تخطيط المدن، التجمعات السكنية، طرق التسلية والترفيه، وما إلى ذلك من عناصر مهمة لسلوك البشر وانفعاله وتفكيره، وردود أفعاله واهتماماته وهو أداء يحمل طابع المسرحية والتمثيل والاحتفال وارتداء الأئنة، وخطط السلوك والصور بين الواقع الحقيقى والافتراضى.

ولا أمل فى هذا الصدد من ضرورة ذكر الحفاظ مع التطوير للفنون الشعبية والتراثية المصرية والحفاظ على مؤسسات الإنتاج التقليدى فى الإعلام والفنون، والنظر الجاد فى علاقتها بالإعلام والفن الجديد، وهو دائرة صراع كبيرة فى عالمنا المعاصر. ■

مما يجعل العواصم المتعددة حول العالم عبر التراكم الكثيف لا تجد فرصة حقيقية للاختيار، بينما تصبح ثقافة الجماهير العامة مكبلة بطريقة حياة جديدة عبر التجارة والإعلام والفنون الجديدة.

من طريقة ارتداء الملابس إلى طريقة تناول الطعام، وترتيب المنازل وغرف المعيشة حول العالم.

مما يجعلنا أمام السؤال المصرى والعربى المهم، وهو: كيف يمكن لنا الحفاظ على الثقافة الوطنية كطريقة تفكير وكأسلوب حياة فى ظل ما يدور حولنا من تغيير كثيف يستخدم الشركات متعددة الجنسيات فى الاقتصاد والأفكار والمشاعر والاحتياجات الإنسانية، وفى القلب من كل ذلك الإعلام والفن الجديد.

ولهذا فما أوجنا الآن لتصور نظرى ثقافى فى مجالى الفن والإعلام يمكن تحويله إلى سياسات على أرض الواقع، كضرورة للإبقاء على الثقافة القومية، حفاظاً عليهما من الاندماج فى الهوية اللا قومية فى ظل تيار العولمة الجارف.

وفى هذا الشأن يحتاج الإعلام الجديد والفن الجديد فى مصر لامتلاك طرق وأدوات ومنصات ووسائل يمكن من خلالها المشاركة فى صنع الثقافة العالمية والتفاعل مع مراكز الأفكار والصور الكبرى جنباً إلى جنب مع مخاطبة الداخل، فى إطار توازن فى صنع سياسات ثقافية تحافظ على الهوية وتتفاعل مع النظام العالمى القائم.

والأكثر إدهاشاً وربما يخجل الكثير من الكتاب أن يصرحوا به، هو احتياجنا إلى الحفاظ على المنتج الثقافى والإبداعى التقليدى للعقل الأوروبى الذى تفاعل تفاعلاً مثمراً خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين مع الثقافة القومية. فسؤال الذات الثقافية الأوروبية سؤال

ولعل الصفات المشتركة الأساسية بين الموجة الجديدة فى الإعلام والفن واضحة للغاية، إلا أنها تطرح أسئلة كثيرة مهمة. فرغم اللا تزامنية بمعنى مقدرة الفرد الطليعى المعاصر أن يختار زمان ومكان التفاعل مع الموجة الجديدة عبر الشبكة الدولية للمعلومات وعن طريق استخدام أبسط الأجهزة التكنولوجية مثل التليفون المحمول والشاشات الذكية.

إلا أن سؤال اختيار مكان وتوقيت إطلاق الصور والأفكار يبقى بيد عدد من النخب والمدن المؤثرة.

ورغم تفاعلية الموجة الجديدة، فإن أحد أطراف التفاعل يملك الإمكانيات المعرفية والتكنولوجية الأكثر تطوراً والأقدر على التأثير والترويج للصور والأفكار والمشاعر.

من المؤكد أنها موجة ذات طابع عالمى سريع الانتشار وشديد الحيوية والمرونة. لكن السؤال المطروح: من العقل المفكر والمدبر، وهل لا يزال هو ذلك العقل المركزى الذى كان صاحب التأثير الأكبر فى الإعلام والفنون ذات الطابع التقليدى؟ بالتأكيد تبقى هى أمريكا ومركز التأثير فى دوائر العقل الغربى.

ولعل الصراع الدائر حالياً حول ضرورة إلغاء عمل تطبيق «تيك توك» الصينى فى الولايات المتحدة الأمريكية هو أحد تجليات الصراع على مراكز التأثير فى الرأى العام العالمى والتأثير فى العولمة بمعناها الفكرى وصياغة احتياجات الإنسان المعاصر حول العالم ورغباته.

ويقف وراء هذا الصراع شعور قوى بالمنافسة الصينية الإعلامية الفنية بعد المنافسة الاقتصادية فى السوق العالمية. إن نيويورك الابنة الشابة القوية الحية لمدينة لندن العجوز الوقورة هى مركز الشركات متعددة الجنسيات فى الاقتصاد والثقافة.



عاطف بشاي

Atef.beshay@windowslive.com

«س»

التعرض للمواضيع التي تقلل من شأن هيئات لها أهمية خاصة في حياتنا، كالوزراء والبشوات، ويراعى في تصوير الكباريات ألا تكون قذرة، ومنع الموضوعات ذات الصيغة الشيوعية أو التي تحتوى على دعاية ضد الملكية أو نظام الحكم العام..

الجدير بالذكر أن الرأي القائل بأن النظرة لا يحبون أن يشاهدوا واقعهم كما يعيشونه يؤكد «توفيق الحكيم» في مقال له، ويدل على ذلك بأن فرقة الشيخ «سلامة حجازي» التي كانت تجوب الحضر والريف بروايات هامليت وروميو وجولييت فتلقى النجاح الساحق، وحينما ذهب إلى الريف برواية عصرية تمثل العمدة وشيخ الخفاء والمأذون لم تلق هذه الرواية نجاحاً عند أهل الريف، فقد سمعوا لغتهم ورأوا صورهم على المسرح وخرجوا معترضين وساخطين يرددون: أهذه فرجة؟! هذا شيء نسمعه هنا ونراه كل يوم.. والغريب، أن هذا الرأي الذي أثبت صحته بالنسبة لسيكولوجية المتلقي امتد إلى الخمسينيات من القرن الماضي، فنحن نلاحظ مثلاً أن فيلمًا عظيمًا هو «باب الحديد» ليويسف شاهين، الذي وصل إلى مهرجان «كان» فشل تجاريًا فشلًا تريعًا وكاد الجمهور الضئيل الذي حضره يحطم مقاعد السينما غضبًا وهو يصيح: «سينما أونطة.. هاتوا فلوسنا».. فالفيلم تدور أحداثه كلها في محطة مصر ويقوم بالبطولة فيه قراء يرتدون الملابس الرثة ويظهرون بمظهر بائس ويسعون إلى المطالبة بحقوقهم ويمتهنون مهنا متواضعة؛ حيث يعمل «فريد شوقي»، «شبالا» وهنومة «هند رستم» بائعة مياه غازية جائئة تغرم بفريد شوقي الذي يسعى إلى تكوين نقابة تدافع عن حقوق الفئة المقهورة التي ينتمي إليها.. وقناوى «يوسف شاهين» بائع الجرائد البائس والمحروم ماديًا وعاطفيًا ويطوق إلى إشباع حرمانه إلى هنومة المنصرفة عنه وتحب فريد شوقي..

يقول في ذلك «يوسف شاهين»: «كان رد فعل الجمهور عنيفًا، فقد مثل لهم الفيلم صدمة شديدة.. شتموني عند عرضه.. بل إن أحد المتفرجين بصق في وجهي ليلة الافتتاح وقال إن الفيلم متشائم.. واتهمه بأنه فيلم معاد لمصر؛ لأنه يظهر تعاسة الحرمان الجنسي الذي يعيشه بائع جرائد في محطة باب الحديد.. والفيلم نهايته مأساوية بشعة.. ولا يحتوى على مناظر بهيجة عن واقع مختلف عن الواقع الذي يعيشه البسطاء الذين يمثلون أغلبية المشاهدين.. إنه فيلم بلا «مناظر»، فهل هذا يجوز!!»

«أحيا حسن أفندي الإيراني حفلة بالألعاب السحرية والفتنون السينمائية بالملاعب العباسي ويقوم بعرض الرسوم المتحركة، ومنها المناظر للأوبرا والسفر من ميناء الإسكندرية وركوب الحمير في الصحراء»..

هذا الخبر نُشر في 3 يوليو عام 1897م بالأهرام.. وتلاه بعد أيام خير لا يقل طرافة يقول: «هذا آخر يوم لعرض الصور المتحركة في ثغرنا.. أعدت إدارته حفلة كبيرة وخصّصت إيراداتها للعامل الذي يدير آلة التصوير»..

يقول الناقد الأدبي الراحل «على شليش» في كتابه المهم «النقد السينمائي في مصر» الذي حدد من خلاله مدى سهولة احتراف النقد في بلادنا؛ حيث ترك المتمكنون منه ميدانه للدخلاء أن غرام متطلي النقد بالأكلات الدسمة والشراب المجاني والمحسوبيات ومطاردات الأصدقاء والمعارف وعدم التفريق بين النقد والإعلان.. كل ذلك كان السمة الأساسية لسلكهم، بالإضافة إلى أن فساد نظام الإنتاج نفسه ووقوعه فريسة في أيدي الرأسماليين المستغلين والتجاربيين من مدعي الفن كان من شأنه أن انحسر هذا النوع من النقد في الانطباعية ولم يعد ثمة مجال لأنسواع النقد الأخرى.. فحتى عام 1941م لم يكن النقد الحقيقي الموضوعي قد ظهر على الإطلاق.. أما النقد النظرى فقد سجّل لنفسه نقطة الانطلاق عام 1963م بكتاب السينما الذي ألفه المخرج «أحمد بدرخان» وصدّره بإهداء إلى «طلعت حرب» اعترافًا بفضلها على السينما في مصر.. وأوضح في تمهيدته للكتاب أن الغرض منه هو إعطاء فكرة صحيحة عن السينما في مصر والشرق العربي.. والمدّش أنه ركز على ضرورة أن يتخلل الفيلم مناظر فحمة وأماكن جميلة، ذلك؛ لأنه لاحظ أن السيناريو الذي يدور في أوساط بسيطة كأوساط العمال والفلاحين يكون نجاحه محدودًا؛ لأن السينما قبل كل شيء مبنية على «المناظر» وأن الطبقة المتوسطة وهى السواد الأعظم من رواد السينما لا تحب أن ترى العالم الذي تعيش فيه.. بل العكس تلمح في رؤية الأوساط التي تجهلها وتقرأ عنها في الروايات..

يؤيد تلك النظرة للسينما كتاب آخر للمازنى (1948م).. هو «الصور المتحركة» ضمّنه التعليمات الخاصة بالرقابة على الأفلام التي وضعتها عام 1947م إدارة الدعاية والإرشاد الاجتماعى التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في ذلك الوقت.. ومن بين هذه التعليمات.. لا يُسمح بمنظر بيوت الفلاحين الفقراء ومحتوياتها من قطع الأثاث والوزير.. إلخ، إذا كانت حالتها سيئة وتحط من قدر المصري وعدم

فوازير «رمضان» التي حيرت جماهير القلعة الحمراء:

ابن «الجنيه»!

عبدالمنعم شعبان

«نحن من نصنع النجوم.. ولأجلنا تلعب كرة القدم».. لافتة لطالما شاهدناها في مُدرجات الدرجة الثالثة وسط طوفان بشرى من جماهير المارد الأحمر.. لافتة تحمل من العظمة والكبرياء والانتماء والحب للنادي ولاعبيه قدراً يصل حد العشق والجنون..

ويبقى لـ«ابن النادي» لدى الجماهير الحمراء عشق خاص.. فهو الذي تربى داخل أروقة النادي أو في مدرسة «الكورة» التابعة له، وكبر بين جدرانه، وكان حاضراً دوماً في لحظات الحسم التي يحتاجها الفريق داخل الملعب.. لكن كل الوقائع الدامغة والأدلة القاطعة أثبتت بلا ما يدع مجالاً للشك أن ابن النادي الوحيد والمخلص دائماً وأبداً هو «المشجع».

«أي لاعب في مصر يستطيع التجديد للأهلي بمكالمة واحدة من الخطيب».. لتبقى مسألة الانتماء تخص الجمهور فقط، أما بالنسبة للاعبين فقد أصبحت كرة القدم مجرد مهنة يبحث فيها عن مصلحته الشخصية ومن يقدر فمن موهبته.

لغة المال

كان «رمضان صبحي» قد فاجأ إدارة الأهلي الأربعاء الماضي، برفض البقاء في النادي، وهو ما كشفه «أمير توفيق» مدير تعاقدات الأهلي، الذي أكد أن اللاعب أبلغه بأنه سيرحل إلى بيراميدز، وهي المفاجأة التي نزلت كالصاعقة على رأس ملايين الأهلاوية باعتبار أن «رمضان» صاحب إمكانات فنية والأهم أنه يمتلك «شخصية» الأهلي التي يفتقدها كثيرون من الجيل الحالي في الفريق.. وفي الوقت نفسه خرجت تصريحات من مسؤولين بالأهلي بتأكيدهم أنه كان في مقدورهم الحفاظ على «رمضان صبحي» باستمراره مع الفريق حال الرضوخ لطلبات اللاعب والموافقة على دفع راتب سنوي له يُقدر بـ30 مليون جنيه بعد أن انتهت إعارته من نادي هيدرسيفيلد الإنجليزي في 30 يونيو الماضي.

الأهلي؛ خصوصاً أنه ليس اللاعب الأول الذي ينتقل من الفريق الأحمر لصفوف بيراميدز؛ حيث سبقه «عبدالله السعيد وأحمد فتحي»، ويتردد أنه في الطريق «شريف إكرامي وحسام عاشور وحمدى فتحي»، لكن الصدمة الأكبر عاشها مجلس إدارة النادي الأهلي الذي خاض اختباراً صعباً عقب الإعلان عن انتقال «رمضان» نجم الفريق لصفوف نادي بيراميدز، فهو أهم لاعب بالفريق، وفي الوقت نفسه إذا وافق الأهلي وجدد لرمضان بالمبلغ الذي طلبه وهو 30 مليون جنيه في السنة سيصنع فتنة في الفريق، كما أن «الخطيب» يرفض لي نزاع النادي من أجل الحفاظ على مبادئه وقيمه، ولكن في المقابل أنهت هذه الصفقة أسطورة

مؤخرًا وقع «رمضان صبحي» لاعب هيدرسيفيلد الإنجليزي لنادي بيراميدز لمدة 3 مواسم مقابل 5 ملايين يورو، أي ما يعادل 100 مليون جنيه خلال مدة التعاقد، واجتمع «رمضان صبحي» برفقة وكيله مع «هاني سعيد» المدير الرياضي لبيراميدز و«عمرو بسيوني» مدير التعاقدات، وتم الاتفاق على جميع تفاصيل التعاقد، وتم تحويل المقدم، ليقدّم اللاعب على خطوة التوقيع الرسمي أول أمس (الخميس).

واشترط «رمضان صبحي» الحصول على 50 مليون جنيه كاش قبل التوقيع، وهو الأمر الذي وافقت عليه إدارة بيراميدز.. ونجح «ممدوح عيد» المدير التنفيذي لبيراميدز والمتواجد حالياً في إنجلترا، بالحصول على موافقة هيدرسيفيلد على بيع «رمضان صبحي» لبيراميدز مقابل 3 ملايين و500 ألف استرليني.. كما أبلغ «رمضان» إدارة نادي باشاك شهير التركي الذي كان قد دخل في مفاوضات متقدمة لضمه بغلق المفاوضات رسمياً بعد توقيعه لبيراميدز.

انتهاء أسطورة

رحيل «رمضان صبحي» عن الأهلي كان بمثابة صدمة لجماهير وعشاق

■ بيراميدز يرد
للأهلي بعض ما
فعله
بالإسماعيلي
لسنوات

في الأهلي.. لنجد أسماء مثل «عبدالله السعيد ومحمد فاروق وجون أنطوى وأحمد حمودى وأحمد فتحى وشريف إكرامى» وأخيرًا «رمضان صبحي»، وحسام البدرى كرئيس نادى، وهادى خشبة كنائب رئيس نادى، وعبدالعزیز عبدالشافي كمشرف على قطاع الناشئين تنتقل جميعها لخدمات بيراميدز بدلا من الأهلي بسبب المال، بل يتردد أن إدارة بيراميدز تحدثت مع «حمدي فتحى» لاعب وسط الأهلي لبحث إمكانية انتقاله لبيراميدز وحصل مسئولو بيراميدز على عقد اللاعب للبحث عن أى ثغرة لكى يتمكنوا من ضم اللاعب الذى يمتد عقده مع الأهلي لمدة 3 مواسم مقبلة، وعلمت إدارة الأهلي بمفاوضات «حمدي فتحى» مع بيراميدز فى الوقت الذى أكد مسئولو الأهلي أن عقد اللاعب لا يحمل أى شروط جزائية وأن الأهلي هو صاحب قرار تحديد مستقبل اللاعب. مشددين فى الوقت ذاته أنه لا توجد نية للتفريط فى اللاعب تحت أى مسمى سواء لبيراميدز أو أى نادٍ آخر لوجود حاجة فنية إليه.

رمضان لمصر

يبقى الشىء المؤكد أن «رمضان صبحي» موهبة فذة.. وسواء كان فى الأهلي أو لبيراميدز أو فى الاحتراف الخارجى فإن النقطة الأهم هى رعاية هذه الموهبة من أجل بقائها فى منتخب مصر.. فالأهلى قادر على تعويض غياب «رمضان» من الناحية الفنية فى ظل وجود «كهربا».. بالإضافة لتعاقد الأهلى مع «طاهر محمد طاهر»، لاعب المقاولون العرب، الذى كان أحد الأسباب أيضا فى رحيل «رمضان» عن القلعة الحمراء ورفضه البقاء؛ حيث أبدى لاعب هيدرسيفيلد الإنجليزى غضبه الواضح من تعاقد القلعة الحمراء مع «جناح» المقاولون فى أوائل شهر يوليو الماضى بشكل رسمى لمدة خمسة مواسم، وهى الصفقة التى أثارت غضب «رمضان» بشكل واضح.

كما رأى «رمضان» بعينه تعامل الأهلى مع «حسام عاشور» وهو أحد أهم أبناء النادي.. الأمر الذى يحتم على مسئولى الأهلى تغيير سياستهم نحو تجديد عقود اللاعبين، وعدم الاعتماد على تاريخ النادي العريق ولغة العاطفة والانتماء التى يتم من خلالها تعبئة الجماهير.. بل يجب وضع استراتيجية للتعاقد وتجديد العقود مبكرا، فى ظل سوق احترافية بامتياز يبحث فيها الجميع عن مصلحته، وفى مقدمتهم اللاعب الذى يرغب فى زيادة قيمته التسويقية وتأمين مستقبله. ■

إذن لغة المال هى التى حسمت محطة «رمضان» المقبلة وليس الانتماء.. وهى نفسها اللغة التى حسمت الكثير من الصفقات الراحبة للنادى الأهلى، فلا تنسى جماهير الإسماعيلى العديد من اللاعبين المتألقين الذين انتقلوا من صفوف فريقهم إلى القلعة الحمراء ليعرفوا طريقهم إلى المال والشهرة والتألق والبطولات، وليساهموا بعد ذلك فى قيادة فريق الأهلى لتحقيق العديد من البطولات والإنجازات.. من ينسى صفقات مثل «عماد

النحاس ومحمد بركات وإسلام الشاطر وخالد بيبو وأحمد حسن وسيد معوض وأحمد فتحى ومحمد عبدالله وعبدالله السعيد وشريف عبدالفضيل وجون أنطوى وأحمد خيرى ومسعد عوض وعمرو السولية وأحمد حجازى ومروان محسن ومحمود متولى».. كل هذه الأسماء انتقلت من قلعة الدراويش للقلعة الحمراء من أجل المال.. وكان دائما لاعبو الإسماعيلى يرددون أنهم لن يتركوا الدراويش ولن يلعبوا فى مصر لأى فريق غيره، ثم سرعان ما تغير رأيهم بعد ذلك أمام ملايين الجنيهات.

وجاء نادى بيراميدز خلال العامين الأخيرين ليفعل الشىء القليل مما فعله الأهلى مع الإسماعيلى لسنوات طويلة؛ حيث نجح من خلال لغة المال فى جذب العديد من لاعبي الفريق الأحمر لصفوفه بعدما عرض عليهم مبالغ أكبر من التى يتقاضونها

■ رمضان موهبة فذة يجب الحفاظ عليها لمنتخب مصر أيًا كان النادي الذى يلعب فيه





رائد التحكيم المصري، في جيل التسعينيات، حتى بداية الألفية الجديدة، الحكم الذي أعاد الهيبة والكبرياء للصارفة المصرية، في كأس العالم، بعد غياب دام نحو 20 عامًا، وتحديدًا منذ كأس العالم 1978م بالأرجنتين، حتى كأس العالم بفرنسا عام 1998م، ويُعد هو رابع حكم مصري، يحكم في كأس العالم، إنه رئيس لجنة الحكام والحكم السابق جمال الغندور، الممثل المصري الوحيد في كأس العالم في نسختين متتاليتين عامي (1998م و2002م)، وحكم في بطولة أوروبا، وكأس القارات، ودورة الألعاب الأولمبية، و4 دورات إفريقية، وحتى مباريات الكرة النسائية العالمية، والبطولات العربية، وكان من نصيبه إدارة مباريات كبرى في نهائيات البطولات الإفريقية للأندية والمنتخبات، ومنها نهائي كأس الأمم الإفريقية 2002م بمالي.. التقيناه ليحدثنا عن رأيه في مستقبل التحكيم المصري وكواليس استقالته من اتحاد الكرة وذكرياته في المستطيل الأخضر.

جمال الغندور: الحكم «شماعة» الجميع.. والرشوة موجودة في الملاعب!

كريم الفولى

على أن التقدير والاختلاف في التقدير لن ينتهي، وهناك كلام الآن عن الدفع بالحكم الآلي لاكتشاف التسلل، ولكن ذلك سيكون له تأثير سلبي أيضا على كيفية احتساب الأخطاء داخل الملعب؛ لأن ذلك سيهدى دور الحكم المساعد، ومهما تطورت التكنولوجيا ستبقى الأخطاء موجودة.

■ هل يقضى الـ«VAR» على متعة اللعب ويضعف من المستوى؟

– من الجائز أن يقلل المتعة، ولكنه سوف يحقق العدالة، وهذا هو الطبيعي «VAR» ثمن يأخذ من سحر ومتعة كرة القدم؛ لتدفع ثمنًا للعدالة..

■ ما هو طموح كابتن جمال الغندور في الفترة المقبلة؟

– الرؤية لاتزال ضبابية ولم تتضح بعد، ولكن من الوارد أن أخوض انتخابات اتحاد الكرة المقبلة، ولكن لأزال أنتظر التفاصيل.

■ خوض كابتن جمال الغندور، سوف يكون على أي مقعد ومع أية قائمة؟

– سوف تكون على العضوية، ولكن مسألة القوائم سوف تتوقف على الأسماء التي سوف تخوض المعترك الانتخابي، ولكن النسبة الأكبر سوف أكون «مستقل»..
■ كلمنا عن ذكريات قصة مباراة

بعد التوقف الطويل بسبب «كورونا»؟

– طبعًا، كل الأنشطة عادت، وكان يجب أن يعود النشاط الكروي من جديد مع اتباع الإجراءات الاحترازية.

■ هل طلب منك أحد المساعدة؟

– أنا عمري ما رفضت طلبًا أو بخلت في نصيحة، أو تقاعست في المساعدة، ولكنها لم تطلب حتى الآن، وأنا تحت أمر الجميع في أي وقت.

■ هل ترى أن الحكم هو الطرف الأضعف في المنظومة الرياضية؟

– بالفعل الحكم هو الحلقة الأضعف في المنظومة، ودائمًا الشماعة التي تعلق عليها الأخطاء، ويجب التصدي لهذا لحماية الحكام، بوضع عقوبات مغلظة بدلًا من العقوبات الهزيلة التي تجعل اللاعب والإداري يتمادى في فعل الأخطاء نحو الحكم، ويجب أيضًا التعامل بقوة مع الجميع في حدود السلطات المنصوص عليها قانونيًا كما سبق أن فعلت مع رئيس نادي الزمالك الحالي المستشار مرتضى منصور موسم 2016م.

■ هل يمكن أن تنتهي أخطاء التحكيم مع ظهور «zVAR»؟

– الكل يشاهد الـ«VAR» في البطولات الكبرى، ومع ذلك هناك أخطاء، وذلك دليل

■ ما السبب الحقيقي وراء استقالة جمال الغندور، من رئاسة لجنة التحكيم؟

– بعد تفكير طويل وابتسامة هادئة تحمل وراءها الكثير والكثير من المعاني كانت إجابته: «مش حابب أقول، ولن أبوح بسر استقالتي»، وهذا نابغ من احترامي الشديد للجنة الخماسية، التي يرأسها عمرو الجنايني، ولدني رغبة في كتم الكلام كوني تركت المهمة منذ 5 أشهر.

■ ما هو تقييمك للجنة الخماسية، وهل أنت مع التجديد لها لمدة 4 أشهر مقبلة؟

– اللجنة الخماسية، تسير بشكل ملحوظ وتنجز ما هو مطلوب منها، وأعتقد أن أهدافهم قد تعطلت نسبيًا بسبب جائحة «كورونا»، وتوقف النشاط لمدة 5 أشهر، وأرى أن مد فترة الولاية من قبل وزارة الرياضة، هو الحل الأمثل في الوقت الراهن.

■ ما هو تقييمك للجنة الحكام بقيادة الحكم السابق وجيه أحمد؟

– أمامهم تحد صعب وضغط مباريات في فترات متقاربة بعد فترة توقف طويلة، ولم تأخذ اللجنة فرصة حتى الآن ليتم الحكم عليها.

■ هل كنت مع عودة النشاط الكروي،



الاختيار ليمثل مصر في كأس العالم، فيجب مساندته والشد من أزره في المرحلة المقبلة.

■ هل توجد مشاكل مع الحكم الدولي السابق «عصام عبدالفتاح»؟

- لا توجد أي مشاكل، وأنا أكن له كل حب وتقدير، الباقي هو يُسأل عنه.

■ رأيك في الترشق الإعلامي، المتواجد على قنوات الزمالك والأهلي؟

- الوضع ليس على ما يرام، وأعتقد يستوجب وضع ضوابط ومواثيق إعلامية للحد من تلك الفوضى التي تحت على زيادة التعصب بين الجماهير.

■ هل تؤيد كلام نجم الزمالك السابق «فاروق جعفر»، في حديثه عن التلاعب في النتائج من قبل الحكام الإفارقة، وطلب الرشوة؟

- أنا لم أصادف هذا في مشوارى الكروى، ولكن مادام الكابتن «فاروق» يتحدث إذن يستند على قرائن ودلائل، وقد سبق أن تعرّض كابتن «محمد حسام»، فى أدغال إفريقيا لموقف مشابه عندما قُدمت له رشوة فى مقابل التغاضى عن بعض القرارات ولكنه رفض، إذن الرشاوى موجودة ولكنى لم أصادفها. ■

■ أخوض انتخابات الجبلية المقبلة.. وأمين عمر أفضل حكم فى مصر

■ المباراة الأصعب والأسوأ فى تاريخك التحكيمى؟

- المباراة الأسوأ كانت فى بداياتى، وكانت فى دورى القسم الثانى، والأصعب كانت بين منتخبى البرازيل والدنمارك فى كأس العالم عام 2002م؛ نظراً للسرعات الخرافية التى كانت تلعب فى منتخب السامبا، مثل الظاهرة رونالدو، وكارلوس، وبيبتو، وريفالدو، وغيرهم من الأسماء اللامعة.

■ من أفضل حكم فى مصر على الساحة الآن؟

- أفضل حكم فى مصر حالياً هو الحكم الدولى «أمين عمر»، وهو من وقع عليه

الانسحاب الشهيرة عام 1996م، بين الأهلى والزمالك، واللفظ التحكيمى الذى سبق المباراة؟

- مباراة القمة بين الأهلى والزمالك، عام 1996م التى انتهت بفوز المارد الأحمر بهدفين نظيفين، كان مجلس الزمالك، قبل المباراة معترضاً على الحكم السابق «قدري عبدالعظيم»، وتم إرسال طلب رسمى بهذا، ولكن كابتن «محمد حسام» رئيس لجنة الحكام فى هذا الوقت طرح فكرة غير موفقة، بنزول أربعة حكام قبل بدء اللقاء، كنت من ضمنهم للتسخين، ولم يعلن عن الحكم إلا قبل القمة المرتقبة بـ 5 دقائق، وتم اختيار الحكم «قدري عبدالعظيم»، وهذا عكس رغبة نادى الزمالك، وأنا كنت حكماً رابعاً فى تلك المباراة.

■ أفضل مباراة فى تاريخ جمال الغندور؟

- أفضل مباراة كانت فى كأس القارات عام 2001م، بين منتخبى البرازيل وفرنسا، وكانت فرنسا فى تلك الفترة فى عز تألقها الفنى ونضوجها الكروى، وقد حصلت على كأس العالم عام 1998م، وبطولة أوروبا عام 2000م، وأخيراً كأس القارات عام 2001م.

وجهات نظر

«كورونا».. وأخواتها!

بعد أن تخطى العالمُ حاجزَ العشرين مليون مصاب بفيروس «كورونا» منذ يومين.. لانزال دول العالم تعاني من جائحة «كورونا» رُغم محاولة البعض التقليل من خطورة الموقف وإن الأزمة تكاد تمرُّ بسلام.. ومنذ شهر فبراير الماضي ونحن نسمع عن اكتشاف عقارات جديدة لعلاج فيروس «كورونا» المستجد، سواء في البلاد العربية أو الأجنبية في الاتحاد الأوروبي أو روسيا واليابان والصين ومدغشقر وغيرها.. وهناك عالم أمريكي أعلن عن اكتشاف عقار يشفي من المرض في أربعة أيام فقط.. ومنذ أيام قليلة أعلنت روسيا أنها أول دولة في العالم تسجل رسمياً إنتاج لقاح مضاد لفيروس «كورونا» أطلقت عليه «سيوتك».. وما لا شك فيه أن المعامل البحثية والشركات الدوائية ومنظمة الصحة العالمية الكل يسعى جاهداً لإيجاد عقار ناجع وفعال للقضاء على فيروس «كورونا» المستجد.. لكن العالم لا يزال منتظراً لهذا العلاج الناجع الفعال.

لكن ما يثير الدهشة والقلق ما أعلنته الصين منذ أيام قليلة ونشر في صحيفة «إكسبرس البريطانية» من أنها تحذر من انتشار مرض جديد مخيف أكثر فتكاً من «كوفيد 19» وقد انتشر في كازاخستان وبلغ عدد المصابين به 32 ألف مصاب منذ يونيو الماضي وتسبب في وفاة 451 حالة ما بين 29 يونيو و5 يوليو.. وأن هذا المرض الجديد عبارة عن التهاب رئوي غير معروف.. وقال رئيس الرعاية الصحية بكازاخستان أن هناك 300 حالة جديدة تدخل المستشفيات يومياً بهذا المرض.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ألا توجد أي قواعد رقابية أو بروتوكولات عالمية تمنع تصنيع أو تخليق الفيروسات والميكروبات الجديدة التي غالباً ما تتسرب من هذه المعامل البحثية سواء بقصد أو من دون قصد فتتسبب للبشرية في كوارث جمة لم تعد تتحملها.. خصوصاً أن أكثر هذه الاختراعات والتخليقات الجديدة قد أنهكت الجهاز التنفسي البشرية وتسببت في أضرار صحية كبيرة به.. وللأسف مع التعميم الجديد لانتشار الفيروسات الجديدة أدى إلى حدوث أزمات اقتصادية كثيرة تعاني منها كل الدول المتقدمة والمتخلفة.. فهل نحن في حاجة إلى جهة دولية ذات سلطات فعالة لمراقبة هذا المجال وفرض عقوبات رادعة على المخالفين أم أننا سنظل تحت رحمة الحرب البيولوجية الاقتصادية لفترة طويلة؟! ■

شعاع أمل



جيهان المغربي

الدولة المصرية.. تواجه تحدياتها

سيقف التاريخُ شاهداً أمامَ التحديات التي واجهت الدولة المصرية وقيادتها السياسية وحكومتها- خصوصاً خلال العام الأخير «2020م»- ونجحت في إنجازها على أكمل وجه، آخرها إنجاز انتخابات مجلس الشيوخ التي هي تجربة جديدة في ظل دولة «30» يونيو، ولا علاقة لها بالصورة القديمة لمجلس الشورى الذي أنشئ عام «1979م»، ولكن مصر الجديدة ارتأت أن هناك ضرورة ملحة تستدعي وجود مجلس شيوخ يليق بها في هذه المرحلة، وفعلاً نحن على وشك الانتهاء من هذه الانتخابات المهمة، دون مشاكل أو تجاوزات من المرشحين.. وقبلها مباشرة أنهت الحكومة المصرية أيضاً سباق امتحانات شهادة الثانوية العامة بنجاح، في ظل ضوابط صحية مشددة؛ نظراً للظروف الاستثنائية التي تمرُّ بها مصر والعالم كله، لمواجهة فيروس «كورونا» المستجد، حرصاً على أمن وسلامة أبنائنا الطلاب، ورُغم ذلك؛ فإنه تم إنجاز هذا التحدي الصبيري، بالشكل التقليدي في ظروف استثنائية بسلام ومن دون مشاكل.. وفي الوقت نفسه نجحت القيادة السياسية المصرية، من خلال إعلان القاهرة الخاص بالشأن الليبي، ومن خلال موافقة مجلس النواب المصري، على إرسال عناصر من قواتنا المسلحة الباسلة، في مهام قتالية خارج حدود الدولة المصرية للدفاع عن الأمن القومي المصري في الاتجاه الغربي.. وتواجه مصر أيضاً استمرار التعنت والمراوغة، وكسب الوقت وإهدار كل الاتفاقيات الدولية والتفاهات التي تم التوصل إليها، والرغبة في استغلال الموارد المائية العابرة للحدود دون أي ضوابط، ودون الالتفات إلى حقوق مصر التاريخية التي تشاركها هذه الموارد المائية الدولية، ولكن قيادتنا السياسية على يقين دائماً بالحل المناسب في الوقت المناسب لهذا التحدي.. ويبقى القول إن حجم التحديات التي تواجهها مصر حالياً غير مسبوق، فهي تواجه الإرهاب في الداخل وعلى الحدود الغربية، وتحدي سد النهضة، وأزمة «كورونا» في ظل الحديث عن موجة أخرى من الفيروس المستجد تضرب مصر والعالم في الخريف المقبل، رُغم كل ذلك؛ فإن مصر أثبتت بقيادتها الرشيدة، وجيشها القوي، وشرطتها الباسلة، أنها قادرة على مواجهة كل هذه التحديات، واستكمال مسيرتها لتحقيق رؤية مصر «3030» في بناء الوطن والمواطن، والعبور للمستقبل.. وتحيا مصر. ■

أنا

وقلمى



كريمة سويدان

sk-widam@hotmail.com

الامبالاة

وكاننا قهرنا الـ«كورونا» ونسينا إحساس الربيع الذي انتابنا خوفاً من الإصابة بالعدوى نتيجة زيادة أعداد المصابين، بينها إصابات العاملين في الهيئات الصحية وحالات الوفاة المنتشرة في أنحاء الجمهورية، وربما نتيجة ضعف فيروس «كورونا» أو زيادة درجات حرارة الجو وانعزال المصابين بالكورونا في المنازل وبدء تناقص الأعداد المعلنة رسمياً، حتى إن بعض مستشفيات العزل تم إغلاقها.. وما إن شعر الناس بالطمأنينة فوجئنا بهم كما يقول المثل الشعبي «كان في جرة وطلع برأ» على الفور تم الاستغناء عن كل وسائل الحماية من كامات وكحول وتباعد اجتماعي رُغم تحذير الجهات المسؤولة بضرورة الالتزام باستخدام تلك الوسائل للفترات المقبلة حتى يظهر علاج أو لقاح تعلنه الهيئات الصحية العالمية.. في وسائل

المواصلات باختلاف أنواعها؛ خصوصاً الميكروباصات اختفت الكامات من وجوه الركاب باستثناء السائق الذي يضعها أسفل ذقنه لسرعة ارتدائها عند رؤية رجال المرور.. المناطق الشعبية حدث ولا حرج كأنه لا شيء اسمه «كورونا» من الأصل.. تجمعات الشباب من الجنسين من دون أي احترازا وقائية رُغم أن وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية قد أشارت إلى أن الدول التي خفضت الطوارئ وأباحت التجمعات قد عاود الفيروس انتشاره داخلها بشكل مضاعف، بل دليل الإحصاءات اليومية عن تزايد الإصابات.. بل إنه تواردت أنباء عن تحول صفات الفيروس وأعراضه

وأنه لم يعد يصيب الجهاز التنفسي فقط ولكنه يصيب الجهاز الهضمي أيضاً، وهنا في مصر تم فتح بعض مستشفيات العزل التي أغلقت للعمل مرة أخرى.. ومع ذلك ظلت حالة الامبالاة مصاحبة للغالبية وكان الفيروس قد اختفى والخوف كل الخوف عندما تنخفض حرارة الصيف ويبدأ الخريف ليحدث لا قدر الله ما لا يُحمد عقباه.

صفة الامبالاة التي أصابت المجتمع المصري لم تقتصر على مخاطر الـ«كورونا» فقط، بل أصبحت ظاهرة تستوجب التوقف والبحث.. مثال على ذلك استمرار حوادث غرق الشباب في بعض شواطئ السواحل المصرية رُغم إغلاق تلك الشواطئ والتحذير من السباحة ومع ذلك لا تزال حوادث الغرق مستمرة ليتوارى في المياه شباب في مقتبل العمر.. مثال آخر: رُغم تشديد العقوبات ضد من يعطي تصاريح البناء أو يشرف عليها ومع ذلك بكل لا مبالاة يستمر الفاسدون في المحليات بالتواطؤ مع المخالفين غير مباليين بالأضرار التي تصيب الشاغلين أو السجناء التي تنتظرهم عند كشفهم.

نحتاج في مجتمعنا إلى اكتساب صفات الوعي والتبصر ومراجعة النفس بعد أن أصبحت الامبالاة منهج حياة لدى الكثيرين، رُغم أن الأديان السماوية تدعو لإعمال العقل والتبصر وحماية النفس.. تجارب الحياة تثبت لنا أن أخذ الأمور بجديّة وحكمة تنقذنا من عواقب وخيمة. ■

أحلف

بسمها



ألفت سعد

Olfat-saad@hotmail.com

يا ستي الدنيا فتحت .. سيبينى بقا أنزل أشوف أكل عيشي !!





الأخيرة

بالعربي الفصيح!

عاصم حنفي

..äë«üödgájóü^adgá«ef@th á«Hô@ÜH °;«dEçöëJ ..çSéadGøe UôàbG i òdGô°UfædóóŸY

والسادات تحدث لغة عربية سليمة.. ومبارك تحدث العربية المعدة والمشكلة بالفتحة والكسرة
والمكتوبة بيد كبيرة.. والسيسي يتحدث عربية مفهومة تخاطب المثقف ورجل الشارع وست
البيت.. كلهم تحدثوا العربية..

أغلب الظن أنهم يتحدثون بعربية وهذه خيبة
والله.. لأن الأصول أن تتحدث لغة بلادك التي
تتقنها عندما تقابل الخواجة.. والرئيس ترامب
الأمريكانى يتحدث أمريكانى مع رؤساء الدول..
وماكرون الفرنسى ينكلم فرنساوى فى لقاءاته
الخارجية والداخلية.. والصينى يتحدث
الصينية.. والروسى يتحدث الروسية.. والطبيعى
أن يتحدث الرئيس العربى اللغة العربية.. التى لا
يجيدها فى لقاءاته مع الرؤساء الخوجات.. وهو
ما يفسر اختلاف التفسيرات عقب مباحثات القادة
العرب مع قادة الخوجات..!

وطبعا أنت تعرف أن الاستعمار سعى لتفريغ
اللغة العربية من هويتها.. على اعتبار أنها لغة
القومية العربية.. وعقب أحداث 11 سبتمبر
خرجت الدعوة الأمريكانى وتحت شعار التطوير
والتحديث ومواكبة العصر.. خرجت الدعوة
الأمريكانى لكتابة العربية بحروف لا تينية..
وهى دعوة تنشيط أحيانا وتخفت أحيانا أخرى فى
انتظار الفرصة السانحة لتأكيداها والإلحاح
عليها..!

هى دعوة غريبة ومشبوهة.. لكنها دعوة قديمة
ظهرت قبل مائة عام للسيطرة على الأمة العربية..
قادها فرنسيون وبريطانيون.. وتغزو تركيا عقب
هزيمتها فى الحرب العالمية الأولى.. وبحجة
التطوير والتحديث.. تخلت تركيا عن الأحرف
العربية التى كانت تكتب بها اللغة التركية..
واستخدمت اللاتينية اعتبارا من عام 1928.

وخلى بالك.. الدعوة تظل برأسها من جديد..
والدليل هو بعض الرؤساء الذين يحكمون شعوبا
عربية.. لكنهم لا ينطقون العربية أصلا..
ويحتاجون لمترجم محترف يترجم ما بينهم وبين
شعوبهم..!

لكن محمد مرسى الذى لم يتحدث العربية أبدا..
أو حتى الإنجليزية.. هو تحدث بلغة ركيكة
خلطبيطة.. ويا ميت خسارة.. كنا نفضله نحن
كتاب الفكاهة والمسخرة.. كنا نفضله رئيسا مدى
الحياة.. ليلهمنا القفشات والنوادر والنكات التى
لا غنى عنها للشعب الباسم والضحوك.

اللغة العربية مهمة جدا للتواصل ما بين الشعب
العربى الواحد، هى إحدى مقومات القومية
العربية التى لا غنى عنها.. وزمان لعب الفيلم
المصرى مع أم كلثوم وعبدالوهاب.. دورا مهما فى
الحفاظ على اللغة العربية التى حاول الاستعمار
طمسها.. وحاجة غريبة يا أذى.. الاستعمار
البريطانى مكث فى مصر 72 سنة ولم يستطع أبدا
تغيير هوية اللغة ومقوماتها.. لكن الاستعمار
الفرنسى هو الأسوأ نجح فى الجزائر وفى المغرب
العربى وفى لبنان.. نجح فى طمس هوية اللغة
وعلى الإخوة فى لبنان أن يفكروا طويلا.. قبل
دعوة ماكرون لإعادة احتلال لبنان.. وهى دعوة
ليست جادة بالمناسبة.. وإنما هى وسيلة
للاحتجاج على تردى الأحوال هناك..!

الخبية يا أذى أن هناك رؤساء عربا لا يتحدثون
العربية.. ولن أذكر اسما ولا داعى للإحراج..
لكنه لا يجوز الطناش عن المسألة.. لأن ضعف
اللغة يعنى ضعف التواصل مع الشعوب.. ولعل
الحل الأمثل هو استيراد مترجم محترف يترجم ما
يقوله الرؤساء لشعوبهم.. ويترجم للرؤساء
مشاعر الناس العميقة نحوهم.

حاجة غريبة ألا تتحدث لغة الشعب.. بما يعنى
أنك رئيس خواجة لا تدرک ثقافة وعادات وتقاليدهم
شعبك..!

رئيس الدولة الذى لا يتحدث العربية لا تعرف
كيف يتحدث مع رؤساء وسفراء الدول الأجنبية..